جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية علوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

فرع علم النفس العيادي

صورة الذات لدى الأم العازبة

دراسة عيادية لعينتين في -تيزي وزو-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

-من اعداد الطالبتين :

- فكراش ويزة
- فكراش ليندة

- تحت اشراف الاستاذ:

- لعلام لوناس

السنة الجامعية:2022-2021

شكر والتقدير

نشكر الله عزوجل على كرمه اذ وفقنا في مسيرة البحث لاتمام هذه الدراسة التي نرجع وان تكون هذه الدراسة عونا ومرجعا يعتمد عليه من ياتي بعدنا ونتقدم بالشكرات الخاصة الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد ونخص بالذكر كل من:

الاستاذ الفاضل "لعلام لوناس" الذي اشرف على هذا العمل ولم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة فترة انجازه. الى المحامية (ز.ن) التي قدمت لنا يد العون، الى كل موظفي مركز المسنين تابع لوزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المرأة لولاية تيزي وزو ومن هن في وضع صعب الذين ساعدونا خلال فترة عملنا هذا وبلاخص المختصة النفسية . الى كل من أمد لنا يد المساعدة الى الوصول الى المركز.

الى اساتذتنا علم النفس العيادي وموظفي جامعة مولود معمري (تامدة) لولاية تيزي وزو الى كل هؤلاء نقول لكم جزاكم الله عنا خير الجزاء ونسال الله ان نكون قد وفقنا في انجاز هذا العمل.

الاهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى

–التي سهرت لتريحني ، إلى الشمعة التي تحترق لتضيء دربي ، القلب الصبور و الصدر الحنون ، دعواتها سر نجاحي ، " ماما " الغالية حفظها الله و أطال في عمرها لنا. –إلى من كان نبراسا لطريقي و سهر على تربيتي ، وشجعني على الدراسة وهب لي الامان، رمز التضحية " أبي " الغالي و سندي في الحياة حفظه الله و ادامه فخرا لنا .

–الى توأمي وقرة عيني التي رفقتني طيلة العام لإعداد هذا العمل اختي" ليندة " اشكرها على صبرها وتعاونها معي.

–إلى أخواتي " صارة و " مولود " أشكرهم على مواقفهم النبيلة لأنهم تطلعو لنجاحي بنظرات الأمل و الفخر.

–الى اعمامي وزوجاتهم و اولادهم وعمتي كاهنة وابنها.

–الى خوالي وخالاتي واولادهم.

–الى اعز واحب شخص لي عزيزي " رفيق " الذي ساعدني وكان سندا ولي وكل عائلته المتوضعة.

إلي صديقتي سعيدة وزجها سفيان وطفلهما.

–إلى صديقاتي " حنان" " ذهبية" ، وزملائي "حميد " مقران".

و إلى كل من دعمني من قريب أو بعيد .

هذه لمسة وفاء علي اليكم

ويزة

الاهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى

-التي سهرت لتريحني ، إلى الشمعة التي تحترق لتضيء دربي ، القلب الصبور و الصدر الحنون ، دعواتها سر نجاحي ، " ماما " الغالية حفظها الله و أطال في عمرها لنا. -إلى من كان نبراسا لطريقي و سهر على تربيتي ، وشجعني على الدراسة وهب لي الامان، رمز التضحية " أبي " الغالي و سندي في الحياة حفظه الله و ادامه فخرا لنا .

-الى توأمي وقرة عيني التي رفقتني طيلة العام لإعداد هذا العمل اختي" ويزة " اشكرها على صبرها وتعاونها معي.

-إلى أخواتي " صارة و " مولود " أشكرهم على مواقفهم النبيلة لأنهم تطلعو لنجاحي بنظرات الأمل و الفخر.

-الى اعمامي وزوجاتهم و اولادهم وعمتي كاهنة وابنها.

-الى خوالي وخالاتي واولادهم.

إلي صديقتي سعيدة وزجها سفيان وطفلهما.

-إلى صديقاتي " حنان" " ذهبية" ، وزملائي "امين" "حميد " مقران".

و إلى كل من دعمني من قريب أو بعيد .

هذه لمسة وفاء علي اليكم

ليندة

فهرس المحتويات

الاهداء .....ت

الشكر و التقدير.....ث

ملخص البحث.....ج

مقدمة.....أ

الجانب النظ ي

الفصل الاول : اشكالية الدراسة ومنطلقاتها

1-

الاشكالية.....072-

فرضيات الدراسة.....11

3- أسباب اختيار الموضوع 11

4- اهداف الدراسة.....13

5-اهمية الدراسة.....14

6- تحديد المفاهيم.....15

7- الدراسات السابقة 15

الفصل الثاني : صورة الذات

تمهيد 19

اولا: صورة الذات

1- تعريف صورة الذات.....20

2- مميزات صورة الذات.....25

3- ابعاد صورة الذات.....27

4- نظريات تفسيرية مختلفة مفسرة المفهوم الذات 30

5- انواع صورة الذات 33

6- العوامل المؤثرة في صورة الذات 33

ثانيا: مفهوم الذات

1- تعريف الذات 37

2- الفرق بين الانا و الذات 40

3- مراحل تشكل الذات 45

خلاصة 49

الفصل الثالث: الام العازبة

تمهيد 51

1- ماهية الام العازبة.....52

2- سيكولوجية الامومة 54

3 - انواع الامومة.....56

4-العوامل المؤدية لظاهرة الام العازبة.....58

5-صورة الذات للام العازبة عن نفسها.....69

6-الامومة العازبة في الجزائر.....71

الخلاصة.....74

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....77

1- الدراسة الاستطلاعية.....78

2- الدراسة الأساسية.....79

2-1 منهجية الدراسة.....79

2-2 دراسة حالة.....79

2-3 تحديد مكان الدراسة.....80

2-4 عينة الدراسة الاساسية.....80

3. الوسائل المستعملة في الدراسة.....81

3-1 الملاحظة.....81

3-2 المقابلة.....83

3-3 اختبار رسم الرجل.....88

خلاصة الفصل.....91

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

1- عرض النتائج و تحليلها.....93

1.1 الحالة الاولى 93

1-1-1 عرض محتوى المقابلة مع الحالة الاولى.....93

1-1-2 عرض و تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الاولى.....99

1-1-3 تحليل اختبار رسم الرجل للحالة.....102

1-1-4 ملخص اختبار رسم الرجل للحالة.....105

1-1-5 تقييم الحالة الاولى.....105

2.1 الحالة الثانية 106

1-2-1 عرض محتوى المقابلة مع الحالة الاولى.....108

1-2-2 عرض و تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الاولى.....112

1-2-3 تحليل اختبار رسم الرجل للحالة.....115

1-2-4 ملخص اختبار رسم الرجل للحالة.....117

1-2-5 تقييم الحالة الاولى.....118

3.1 الحالة الثالثة 120

1-3-1 عرض محتوى المقابلة مع الحالةالثالثة.....120

1-3-2 عرض و تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثالثة.....126

1-3-3 تحليل اختبار رسم الرجللحالة.....128

1-3-4 ملخص اختبار رسم الرجل للحالة.....130.

1-3-5 تقييم الحالة الثالثة.....131

4.1 الحالة الرابعة 132

1-4-1 عرض محتوى المقابلة مع الحالة الرابعة.....132

1-4-2 عرض و تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الرابعة.....138

1-4-3 تحليل اختبار رسم الرجل للحالة.....141

1-4-4 ملخص اختبار رسم الرجل للحالة.....144

1-4-5 تقييم الحالة الرابعة.....145

2- مناقشة النتائج.....145

2-1 مناقشة النتائج للحالة الاولى.....145

2-2 مناقشة النتائج للحالة الثانية.....147

2-3 مناقشة النتائج للحالة الثالثة.....148

2-4 مناقشة النتائج للحالة الرابعة.....150

3- مناقشة عامة.....151

4- مناقشةالفرضيات.....152

5- خلاصة عامة.....153

6- التوصيات 154

خاتمة.....156

قائمة المراجع

الملاحق

الملخص

من خلال دراستنا لهذا الموضوع الذي يتمحور حول صورة الذات لدى الامهات العازبات والذي حاولنا الالمام به والاحاطه بكل جوانبه بهدف التقرب من الام العازبة ومعرفة معناتها وصورة الذاتية وذلك من خلال تطبيق اختبار رسم رجل **(كارين ماكوفر)** متبعين في ذلك جملة من الخطوات حيث قمنا في البداية بصياغة اشكالية البحث والتي كانت على النحو التالي: ما هي طبيعة صورة ذات لدى الام العازبة؟ عليها اقترحنا الفرضية التالية: تتمظهر صورة سلبية عند الام العازبة من خلال الاختبار رسم رجل.

اجرينا دراستنا على عينة تتكون من ثلاث حالات حالة من مركز المسنين تابع لوزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المرأة لولايه تيزي وزو اما الحالتين الاخرى وجدناها عند المحامية (ز.ن) في تيزي وزو. اعتمدنا على المنهج العيادي المركز على المقابلة والملاحظة مع تطبيق اختبار رسم الرجل ل **(كارين ماكوفر)** وبعد تحليل للمقابلات وعرض نتائجها وتفسيرها بالاضافه الى تطبيق اختبار رسم رجل كانت النتيجة على التالي:

صوره الذات لدى الام العازبة سلبية .

Summary

Throughourstudy of this topic, whichiscentred on the self-image of single mothers, whichwetried to familiarizeourselveswith and enclose in all its aspects with the aim of approaching single mothers and knowingtheirmeaning and self-image by applying a man drawing test (Karen McCover) follow In thisis a series of stepswhereweinitiallyformulated the problems of researchwhichwere as follows: Whatis the nature of a single mother's image? On itwesuggested the followinghypothesis: a negative image manifests in single mothersthrough a man's drawing test. Weconductedourstudy on Weconductedourstudy on a sample of three cases from the Centre for the Elderly of the Ministry of National Solidarity, Family and Women's Issues of Lolaye Tizi and Zou. The othertwo cases werefound by the lawyer (ZN) in Tiziou Zou. Werelied on the clinic curriculum focused on the interview a Notingwith the application of the man's drawing test to Karen McCoverafter an analysis of the interviews and presentation of theirresults and interpretation in addition to the application of the man's drawing test was the result as follows: His self-portrayal of single mothersisnegative.

مقدمة:

تتعدد ظواهر الإنحراف و تختلف حسب العديد من العوامل و محسن مختلف الأعمار من كلا الجنسين، أحد هذه الظواهر و التي أصبحت تؤرق الجزائر في الأونة الأخيرة هي ظاهرة الأمومة العازبة والتي تعتبر آفة إجتماعية ، في هذه الظاهرة يتم إنجاب طفل من طرف فتاة غير متزوجة إثر إقامتها العلاقة جنسية خارج الزواج، لذا تعتبر من الظواهر التي عرفت تطورا وانتشارا في هذا الزمان بحيث تعد مثل نقاش وجدل ، فهي تكشف عن علاقة جنسية غير شرعية نتيجتها حمل محرم الذي تحمل كل أعباؤها المرأة أو الفتاة لوحدها ، فتبقى في زاوية الاقصاء من طرف المجتمع تتلقى كل انواع السب والشتم لوجود طفل أو عدة اطفال غير شرعيين معها بدون عقد زواج مبرم من طرف مؤسسة مدنية أو دينية غير معترف بهم في حين يلذ العديد من الرجال بالقرار بعد الوقوع في هذا الخطأ الذي كان من وراء حدوثه عدة أسباب وعوامل كالتالي:التفكك الأسري ،التنشئة الاجتماعية، وضمور الوازع الديني والانفتاح الغير السليم عن طريق الاعلام ووسائل الاتصال....الخ.

إن الحديث عن ظاهرة الأمهات العازبات في الجزائر هو محاولة قد تكون يائسة في ظل العراقيل والآراء التي تقف دوما حجرة عثرة أمام كل بحث جاد يحاول جاهدا إستقصاء الحقيقة بموضوعية كبيرة، فالبحث في خانة المواضيع الممنوعة أو ما يسمى بالطابو مجازا لأن الظاهرة جد معقدة و متشابكة العوامل لأنها ترتبط بشكل عفوي مع القانون، الدين و الجنس وهي بذلك تأخذ منحنى غير التي تأخذه الدراسة في مواضيع أخرى، هذا من جهة

ومن جهة أخرى فالظاهرة مازالت تصنف على أنها لم تبلغ المرحلة الحرجة التي تفرض على أهل الاختصاص الإهتمام بها.

لذا كان هذا الموضوع من بين اهتماماتنا لضرورته في كشف ظاهرة الامهات العازبات والعوامل المسببة لها ومعرفة صورة الذات لديهن،اي مقدار الصورة التي ينظرن بها الى انفسهن، هل هي عالية ام منخفضة، فصورة الذات تلعب دورا أساسيا في توجيه سلوكهن، ومن هنا فهي تمارس تأثير قوي على كل ما تفعله بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن ثم فإنها تمارس تأثير انتقالي على خبراتهن، حتى أن يميلنا إلى إدراك الأشياء والحكم عليها والتصرف بالطريقة التي تتفق مع صورة الذات، فالتجربة التي تمر بها الفتاة بعد أن تقع ضحية علاقة غير شرعية نتيجتها طفل غير معترف به مما يجعلها في انطوائية والخوف من التحدث أمام الناس وتجنب سماع النقد وهي صورة من ضعف صورة الذات لذا اخترنا هذا الموضوع المتمثل في صورة الذات لدى الامهات العازبات وعلى هذا الاساس قمنا بتقسيم البحث الى قسمين جانب نظري وجانب تطبيقي تناولنا اربعه فصول في الجانب النظري:

تطرقنا في الفصل الاول – الإطار العام للدراسة– الى طرح الاشكاليه والفرضيات وكذا اهداف واهمية البحث تحديد المفاهيم الاجرائية.

الفصل الثاني: صورة الذات حيث عملنا على توفير قدر كافي من التفصيل حول المتغير ولما له من اهمية متناولا التعريفات والنظريات التي بحثت في مفهوم صورة الذات وابعاده مستوياته واهميته والعوامل التي تعثر في صورة الذات.

الفصل الثالث : يتناول موضوع الام العازبة حيث يضم ما استطعنا جمعه من معلومات لقلة المراجع عن هذا المتغير حيث بدأنا من ماهية وسيكولوجية الامومة وكذا عرض كل ما يتعلق من انواع والعوامل المؤدية الى الظاهرة بالإضافة إلى صوره ذات للام العازبة عن نفسها وكذا طريقة معايشتها في الجزائر.

اما الفصل الرابع فهو فصل الاجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية ،والذي شمل عرض "الادوات من ملاحظة ،مقابلة عيادية ،المنهج العيادي دراسة حالة، مقياس رسم الرجل على غرار ذلك يتم الاطلاع على العينة المدروسة وخصائصها ضمن الاطار الزماني والمكاني ثم يليه أخيرا الفصل الخامس قمنا فيه بعرض النتائج ومناقشة الفرضيات اين تم الخروج بتوصياتالبحث.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية.

2. الفرضية.

3. أسباب اختيار الموضوع.

4. أهداف الدراسة.

5. أهمية الدراسة.

6. تحديد المفاهيم.

7. الدراسات السابقة.

1. الإشكالية

لقد عرفت المرأة والحضارات تاريخا حافلا بالأحداث على جميع المستويات، ولقد تنتقل من حال إلى حال أخر من وضع إلى وضع أخر، فقد كانت في بعض الحضارات والديانات تعاني من المكانة الدونية ونظرة الازدراء حيث اعتبرت علة الخطيئة سبب الشقاء وذلك لعهد طويل، لكن لم يبقى الحال كما هو فقد تغيرت الأوضاع بتغير الأجيال في عدة عوامل منها ما هو اجتماعي وسياسي وثقافي فتحصلت على حقوقها كحقها في التعليم والعمل.

أما في الجزائر ظلت التنشئة الاجتماعية في العائلة أسيرة لعهود طويلة لكثير من القيم والعادات الموروثة التي لم تترك للمرأة مجالا لإثبات ذاتها، فالطفل يبقى مركز الرعاية فيما تبقى الطفلة في الأسرة هامشيا، حتى الحرية نسبية في مرحلة الطفولة. فأنها تفتقدها تدرجيا كلما كبرت (**مريم سليم وآخرون، 2009، ص53**)مما يجعل كل الأنظار حولها، فكل فتاة تنتهك مبادئ مجتمعها تصبح وصمة عار على أهلها ومجتمعها.

فالمجتمع الجزائري من أكثر المجتمعات المحافظة فلا توجد مظاهر الانحلال الخلقي والوقوع في عالم الرذائل لدى أفراده أكثر من مظاهر الحمل الغير الشرعي لذا ظاهرة الأم العازبة من الطابوهات في المجتمع الجزائري نظرا لعاداته وتقاليده. وحسب إحصائيات اللجنة الوطنية للسكان فأنه يولد أكثر من 7000 طفل سنويا خارج أطار الزواج الشرعي وتم تسجيل 5000 أم عازبة بالجزائر.**(Boucebci, 1982, p140)**

أن المرأة التي تؤسس علاقة جنسية خارج أطار الزواج نتج عنها أطفال غير شرعيين، فهي تؤدي بذلك الى المساس ببنية المجتمع وحدات خلل في نظامه، ومن هنا جاء مصطلح الأم العازبة التي هي غالبا ما تكون شابة وفي أحيان أخرى قاصرة قطعت خطوة نحو علاقة جنسية، في بعض الأحيان مدفوعة بالحب غالبا، ربما كان شريكها يقاسمها هذا الشعور ولكنه يلوذ باستراتيجية الفرار مر تحت ضغط المجتمع الذي يدين بشدة أي عمل يتعارضن مع ثوابته الأخلاقية والدنية، فيتم إنكار المرأة والمولود معا، لذى تبقى مهمشة وتتعرض إلى كل أنواع العقاب الاجتماعي. (**محمد بيومي، 2004، ص 109**).

لذلك يعد مفهوم الأم العازبة مفهوم معقد لأنه يرتبط بعدة مجالات قانونية، دينية وجنسية، ومن الأدلة الشريعة لقول الله تعالى "وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم أن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله" (**آية 32 من سورة النور**).

والغرض من هذه الصورة هو الحفاظ على النسل والنوع من الإنسانية لكن بطريقة شرعية وذلك باعتبار كل علاقة خارج نطاقها تعتبر جريمة بسبب الضحايا التي تخلقها ولا ذنب لها سوى أنها ثمرة لعلاقة محرمة.

فالمجتمع يعتبر الأم العازبة آفة اجتماعية **(Boucebci, 1982, p140)** وأول دراسة مشتركة تناولت الأمهات العازبات في بلدان المغرب العربي الثلاثة "الجزائر تونس المغرب" وفي إطارها يقع الكشف على تنوع الأطر القانونية والاجتماعية والدينية والسياسية، عن المحنة الحقيقية التي تعيشها هؤلاء النساء وهي محنة ناتجة عن الازدراء الاجتماعي حتى

من أقرب الناس اليهن، إضافة الى ما تعيشه من وحدة وعزلة ومعاناة نفسية وصعوبات اجتماعية. (**لوسيان،2014، ص 10**).

ومن الأسباب التي جعلت هذه الظاهرة تنتشر بشدة منها سوء التطبع الاجتماعي الغير المبني على القيم والمبادئ الأخلاقية والدينية، مساهمة وسائل الإعلامي عامة والانترنت خاصة في تدهور الأخلاقي. (**إيهاب عبد المطلب، 2009، ص86**) الحرمان العاطفي للوالدين خصوصا في فترة المراهقة مما يجعلها ترتمي في حب شخص يعوضها الحنان فيكون نتيجتها طفل غير شرعي يسبب لها الاحتقار والنبذ الاجتماعي وهذا ما وضحته دراسة نزار حول الوضعية الاجتماعية للأمهات العازبات في المجتمع الجزائري في ولاية باتنة نموذجا لسنة 2012 إن عدم إشباع العاطفي والمادي داخل الاسرة يدفعها الى البحث عن البديل والعمل خارج إطار الزواج موسوم بالعار والفضيحة، وتعاقب عليه الام العازبة من خلال اقصائها اجتماعيا كما تتعرض الى كل أنواع العقاب الاجتماعي، فيكون لديها شعور بالإحباط وتدهور تقديرها لذاتها, فتشعر انها فقدت مكانتها سواء داخل اسراتها او في مجتمعها واصبح لا قيمة لها **(Boucebci, 1982, p140)**.

وقد أوضحت دراسة أمال وفائزة 1999 ان الأسباب القوية لبروز ظاهرة الأمهات العازبات في التفكك الاسري والمشاكل الاجتماعية وغياب التربية الجنسية كلها عوامل لبروز ظاهرة الأمهات العازبات بعنوان "الام العازبة بين الاسرة والمجتمع".

نظرا لوضعية المرأة في الوسط العربي الإسلامي، خاصة المجتمع الجزائري المحافظ، واختراقها لطبوهات، فهي بالأحرى تعيش سيرورة نفسية معقدة نتيجة لنبذها من اسرتها، وتهميشها من قبل المجتمع هذا ما يجعلها تعيسة، ينعكس على حياتها الداخلية. (**ميلوح،2012، ص 364**).

إذ درست **راضية وسعاد 2004 "**حول صورة الذات عند الأمهات العازبات القاصرات "التي هدفت الى تحقيق الفرضية لأنه كان فعلا كان تغير في صورة الذات لدى الام العازبة القاصرة.

لذا فمن بين المشاكل النفسية والصعوبات الاجتماعية التي تعاني منها الأمهات العازبات، نسلط الضوء صورة الذات لديهن.

في الادبيات النفسية، يجمع مفهوم صورة الذات أو يكون مردفا لعدة مفاهيم **تقيم الذاتي صورة الذات،** وما الى ذلك، ولكن يبقى مصطلح صورة الذات هو الأكثر استخدما، لا يطور الافراد وصفا لأنفسهم في مواقف معينة فحسب، بل يقومون أيضا بتشكيل تقييمات الذات على المعايير الكفاءة المهنية، من أجل جعل هذا الوصف والتقييم للذات هو الوحيد.

ركائز التعريف الذات في العمل وفي التعامل مع الزملاء والمرضى الأخصائيين والرعاية الصحية، من بين الباحثين المهتمين بصورة الذات، يميز الكثيرون بين صورة الذات الذي سيكون مكونا عالميا للتقييم الذاتي للذات ومفهوم الذات الذي سيكون عبارة عن مجموعة

متعددة الابعاد من المكونات الوصفية الذاتية والمخصصة لشخص واحد. **(ROSENBERG, 1979, p23)**

لذا صورة الذات هو عامل يؤثر بشكل كبير على نفسية المرأة، فهو يمثل الطريقة التي ترى الام العازبة نفسها، بمعنى آخر هو إدراك لقيمتها الشخصية من خلال نقاط قوتها ونقاط ضعفها ومن هذا المنطق حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى تقدير الأمهات العازبات لذاتهن من خلال طرح الإشكالية التالية:

ماهي طبيعةصورة الذات لدى الأمهات العازبة؟

2. فرضيات الدراسة:

من اجل ان نجيب على الأسئلة المقدمة سابقا كان لابد من وضع فرضيات تمثل اجابات مسبقة للأشكال المطروح:

تتمظهر صورة سلبية عن الذات لدى الأم العازبة من خلال اختبار رسم الرجل.

3. أسباب اختيار الموضوع:

هذا البحث تولد من مبررات واقعية، فرضت نفسها وارتبطت لزاما بتطور ظاهرة الفتاة الحامل خارج إطار الزواج، حيث تسجل سنويا أكثر من 5000 ولادة غير شرعية أي ما يعادل نسبة 1 بالمئة من مجموع الجزائر أحصت 2100ولادة غير شرعية في ظرف سبعة سنوات

الماضية (أي منذ سنة 2000 الى غاية 2006) و3000 ام عازبة كل سنة تضاف لمجموعة هذه الفئة (**خباجة، 2013، ص57**)

قلة الدراسات حول هذا الموضوع وإن وجدت فإن معالجتها، هي أكثر ماهي دراسة نفسية غير ان الدراسات السوسيولوجيا في الجزائر حول هذا الموضوع تكاد ان تكون شبه منعدمة.

الرغبة في الغوص داخل شخصية وصورة الذات لدى الأمهات العازبة ومعرفة الأسباب النفسية الاجتماعية التي دفعتها لارتكاب بهذا الفعل.

الاهتمام ومحاولة فهم هذه الظاهرة التي لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام وهي منتشرة في كل انحاء الوطن.

التعرف على مدى تأثيرها وتأثرها بالمجتمع.

التقرب من الأمهات العازبات والعرف على معاناتهن ومأساتهن من خلال معاشهن للحمل الغير الشرعي.

محاولة كشف وضعية الام في الوسط العربي الإسلامي، خاصة المجتمع الجزائري المحافظ، واخترقها الطابوهات، فهي بالأحرى تعيش سيرورة نفسية معقدة نتيجة لنبذها من اسرتها وتهميشها من فبل المجتمع، هذا ما يجعلها تعيش حياة تعيسة وتنعكس على حياتها الداخلية.

كيفية التكفل بهذه الأمهات وكذلك صورتها الذاتية لتجاوز محنتهن واستعادة الاستقرار النفسي والادماج ثانية في المجتمع.

4. أهداف الدراسة

ان موضوع الحمل خارج إطار الزواج هو من المواضيع الحساسة جدا في المجتمع الجزائري نظرا لتكريس النظرة الذكورية التي تختزل الأمهات العازبات في حالات اجتماعية شاذة ومرضية تهدد الصحة العمومية

إذا فلكل بحث أو دراسة أهداف يحاول الطالب الوصول إليها ومن أهداف الدراسة نذكر ما يلي.

التأكد من صحة أو خطأ الفرضيات التي حددت لهذه الإشكالية.

معايشة هذه الظاهرة عن قرب.

الهدف الذي نطمح له وهو معرفة مدى تأثير المرأة العازبة بصورتها الذاتية.

الغوص من هذه الدراسة هو الكشف عن معاناة المرأة العازبة بصورتها الذاتية ومحاولة دمجها في المجتمع.

التعرف على موقف القانون الجزائري من ظاهرة لأمهات العازبات والأطفال الغير الشرعيين.

معرفة صورة الذات لدى الأمهات العازبة في الجزائر وفهم الوضعي النفسي والاجتماعي للمرأة العازبة.

التحسيس بخطورة الظاهرة والتأكيد من مسؤولية الجميع امام تفاقمها.

التفكير في حلول ناجحة للتقليل من حدتها والقضاء عليها وحسن التكفلالنفسي والاجتماعي بالأم العازبة.

5. أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الطابوهات المجتمع ولا نقاش فيها واهميتها تتضح في معرفة البروفيل النفسي أي الصورة الذاتية للام العازبة، ويعد من المواضيع الهامة للمجتمع الجزائري حيث عرف مؤخرا تزايدا ملحوظا لهذه الظاهرة التي تعتبر من أخطر الظواهر التي تهدد بناء المجتمع حتى يخلق نوعا من التضايق والقلق والخوف من عواقبها والتي تهدد تماسك الاسرة.

وهذا ما جعلنا نتناول موضوع من مواضع الطابوهات الجزائر ومحاولة معرفة كيفية معايشة هذه الفئة للحمل الغير الشرعي وحالتها النفسية داخل مجتمع يعتبر هذا الفعل من المحرمات.

ومن هذا المنطق يمكن حصر أهمية الموضوع الدراسة بما ان هذه الأبحاث قليلة في هذه المجال فتعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة المحلية.

إلقاء الضوء على ظاهرة لم تحط بالقدر الكافي من الاهتمام.

معرفة الحالة النفسية وشخصية الام العازبة حتى تستطيع إيجاد الحلول.

معرفة المشاكل الكبرى او ما يؤدي الى ظهور هذه المشكلة الجنسية.

محاولة فتح مناقشة لقضية الأمهات العازبات الذي يعد طابو لا نقاش فيها.

6. المفاهيم الإجرائية:

1.6 الام العازبة:

هي تلك المرأة، او الفتاة التي انجبت طفلا بطريقة غير شرعية أي خارج إطار الزواج، وذلك إثر علاقة جنسية بالرضا او بالإكراه.

2.6 صورة الذات:

هي تلك الصورة التي تكونها المرأة عن نفسها من حيث الشكل والمظهر الخارجي وما تعقده ان الاخرين يتصورنه عنها.

7. الدراسات السابقة:

قام **(زمام 2009)** بدارسة ظاهرة الأمهات العازبات والتعرف على خصائها الاجتماعية وعوامل انتشارها في الجزائر وتوصلت الدراسة الى ان نحو 20 بالمئة من الفئة (18 – 21) سنة ونحو 27 بالمئة من النساء العازبات في الفئة العمرية (22 –25) سنة و 17 بالمئة في الفئة (26 – 29) سنة ونحو 15 بالمئة في الفئة (30 – 33) سنة و 21 بالمئة لبقية الفئات، في حيث بلغ متوسط اعمار الأمهات العازبات 26 سنة، اما بخصوص

المستوى التعليمي، فإن الأغلبية الساحقة اميات، او لديهن مؤهلات دون مستوى الجامعة ومن جهة أخرى، فبنسبة للحالة الزوجية فيتوزع الى 81 بالمئة عازبات، 11 بالمئة مطلقات 3 بالمئة ارمل، 1 بالمئة متزوجات، و4 بالمئة متزوجات عرفيا، اما التوزيع من ناحية كون الام العازبة لأول مرة، او لمرات متكررة 96 بالمئة من بينهن لأول مرة، و4 بالمئة ليست لأول مرة، من بينهن 6 بالمئة أصبحت أمهات عازبات من ممارسة الدعارة، و76 بالمئة من ممارسة الجنس مع صديق، و3 بالمئة معاشرة مقابل خدمات و2 بالمئة زنا المحارم و5 بالمئة زواج عرفي و8 بالمئة اغتصاب، كما أظهرت هذه الدراسة انه لا يتحدد موقف الام العازبة اتجاه طفلها في تخليها عنه واحتفاظها به بالسن، او بالمستوى التعليمي، او الحالة المدنية، او نشاط مهني، او بطبيعة الممارسة الجنسية، وإنما تتدخل عوامل أخرى، مثل رغبة الام العازبة ومدى استعدادها للاندماج الاجتماعي، وفرص اندماجها العائلي.

دراسة **بوسبسي 1976** من أوائل الدراسات التي اهتمت بالخصائص النفسية والاجتماعية للأمهات العازبات في الجزائر قد اعتمدت على البيانات 50 اما عازبة ووجدت ان الأغلبية الساحقة 82بالمئة منهن في الفئة (16- 30) سنة، والبقية تتجاوز اعمارهن 30 سنة وأغلبهن 82 بالمئة لم يسبق لهن الزواج.

اما الدراسة التي قام بها صندوق الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع اليونيسيف وصندوق السكان في عام 2002م، حول الأمهات العازبات والأطفال الغير الشرعيين في الدار

البيضاء بالمغرب الأقصى، وجد ان هناك 5040 اما عازبة سجلت خلال فترة (1996-2002م) من بينهن 2770 لم يسجلن ابنائهن في الحالة المدنية والبقية سجلنا.

الجانب النظري

الفصل الثاني:

صورة الذات

تمهيد

أولا: صورة الذات

1. تعريف صورة الذات

2. مميزات صورة الذات

3. أبعاد مفهوم الذات

4. نظريات تفسيرية مختلفة مفسرة لمفهوم الذات

5. انواع صورة الذات

6. العوامل المؤثرة في صورة الذات

ثانيا: مفهوم الذات

1. التطور التاريخي لمفهوم الذات

2. تعريف الذات

3.الفرق بين الأنا والذات

4. مراحل تشكل صورة الذات

خلاصة

تمهيد:

تعتبر صورة الذات من أهم المفاهيم السيكولوجية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الذات كما انها حطت باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين باعتبارها الاطار المرجعي لفهم الشخصية الانسانية فلا نفهم انفسنا الا من خلال الصورة التي نبنيها عن ذواتنا، فالانسان في انشغال دائم عن ذاته وكل ما يتعلق بها فهو يبحث عن اكتشافها وتطويرها او الرقي بها الى الاحسن، كما انه يمتلك صورة ذاتية في مخيلته موجودة منذ الصغر اي يمكن ان تكون سلبية او إيجابية، كما انها تلعب دور مهم في تكوين الشخصية وتحديد السلوك، ولطالما ان صورة الذات باعتبارها المتغير الاساسي في دراستنا الحالية فانه من الجدير بالذكر هذا الفصل ويتم الطرق إلى الشرح وتفصيل صورة الذات ومفهومها.

اولا:

صورة الذات:

تعد صورة الذات من أهم المواضيع التي حظيت بالدراسة لدى الكثير من الباحثين وعلماء النفس، باعتبارها تمثل الإطار المرجعي لفهم الشخصية وتفسير السلوك الإنساني، حيث " أظهرت الدراسات بأن شخصياتنا هي الشكل الخارجي الذي نظهره لصورة الذات فجميع مشاعرنا وأعمالنا تتفق دائما مع صورة الذات " (**أحمد رشيد عبد الرحيم، 2012، ص 85**).

1- تعريف صورة الذات:

وتجدر الإشارة قبل التطرق إلى تعريف صورة الذات، أن تلقي الضوء ولو بصورة مختصرة على تعريف الصورة من الناحية اللغوية ثم من منظور علم النفس.

1-1 التعريف اللغوي للصورة:

-**الصورة:** الوجه والشكل وكل ما يصور مشبها بخلق الله من ذوات الأرواح وغيرها، والنوع والصفة. جمع صور، وصورة الشيء خياله في العقل. (**أحمد أبو حاقة، 2007، ص221**).

2-1 مفهوم الصورة:

في التحليل النفسي فالصورة هي النموذج اللاوعي الأول للشخصيات الذي يوجه أسلوب إدراك الفرد للآخرين بشكل انتقادي. (**سالمي وآخرون، 1998، ص 150**)

الصورة هي مجموعة منظمة من المعطيات الإدراكية تفهم على هذا الأساس لصالح حدودها او سماتها الأساسية فالتعبير يقترب كثيرا من التعبير الألماني جيشطالت (شكل)، بالرغم من تفضيل الشكل أو الصورة وهو بشكل عام مجموعة مبنية تفرض نفسها على هذا الأساس عند إدراك المعطيات حتى ولو كانت غير إدراكية (**دوارون وفرانسوا، ترجمة فواد شاهين، 1997، ص 237**).

ويرجع استخدام هذا المصطلح إلى " كارل بونغ " عندما وصف الصورة المتخيلة الأمومية والأبوية وبالمثل الصورة الأخوية (**طه فرج، 2003، ص 470**).

وحسب موسوعة المصطلحات النفسية " فالصورة " هي التي يرسمها الشخص لنفسه وتتكون في عقله مبكرا منذ الطفولة، أما التصور فهو الصورة الذهنية وهو ظاهرة لها تأثير على السلوك (**الشربيني، 2001، ص 167**).

ويرى كارل روجرز على أنها المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الاجتماعية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص، أو هي ذلك المجال الظاهري الذي يتكون من تشكيلة من الإدراكات والقيم المتعلقة بالذات أو الأنا (**حسن الشناوي، 2001، ص 122**).

1-3 التعريف الاصطلاحي لصورة الذات:

تعرف صورة الذات في موسوعة علم النفس، بمعناها الذاتي وليس المادي (الصورة في المرأة)، هي التصور والتقدير الذي يجريه الفرد لنفسه في مختلف مراحل نموه وفي الأوضاع المختلفة التي يوجد فيها. وهكذا ليس هناك صورة واحدة عن الذات وإنما صور متعددة. (**رولان دورون وفرنسواز بارو، تعريب فؤاد شاهين، بدون سنة، ص 561**).

كما تعرف في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، هي الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية. (**عبد المنعم حنفي، 1994، ص 778**).

بمعنى أن صورة الذات هي " التمثل الذي يحمله كل فرد عن نفسه على المستوى النفسي، الفيزيولوجي، الاجتماعي والفيزيقي بأخذ بعين الاعتبار التقدير الذي يكنه للذات في مختلف مراحل نموه وفي مختلف الوضعيات التي يتواجد فيها ". (**بطواف جليلة، 2010، ص 8**).

يشير بيرنز Burns ,1982 إلى أن مفهوم الذات يتألف من مجموعة معتقدات تقويمية يمتلكها الفرد حول ذاته، بالإضافة لوصف الذات "، وتحدد هاتان المجموعتان تقدير الذات self Esteem وصورة الذاتself – image حسب ما تعرفها شريم (**رغدة شريم، 2009، ص 211**) أنها " من يكون الفرد وكيف يفكر بذاته وما يستطيع أن يفعل وماذا يمكن أن يكون ".

وكون مفهوم الذات يتضمن هاتين المجموعتين من المعتقدات فإنهما يضعان مفهوم الذات موضع دراسات الاتجاهات، وكل الموضوعات في هذا المجال تتضمن ثلاثة عناصر أساسية وهي المعتقدات، المعاني أو الأمور الانفعالية حول المعتقدات، البعد السلوكي والذي يتضمن الاستجابة بسلوك معين وبالتالي فإن صورة الذات هي أنه كيف يرى الإنسان نفسه وهي بذلك تعبر عن تلك المعتقدات التي يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة.

وتعرف حسب "**باندورا**": " هي الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته ويمكن قياسها من خلال تقييم الشخص الإيجابي والسلبي لبعض الأوصاف التي يظن أنها تنطبق عليه (**سمراء قوتي، 2016، ص 18**).

ويرى " **كارل روجرز 1976**": " أن صورة الذات هي مجموعة من الادراكات المتميزة المتأثرة بعلاقة الفرد بين الآخرين والمحيط ".

ويتضح من ذلك أن صورة الذات تتأثر بالبيئة الاجتماعية للفرد، فعلاقة الفرد بالآخرين ومدى تقديرهم له وانطباعهم عنه يلعب دورا بالغ الأهمية في بلورة صورة الذات لدى الفرد، بمعنى أن صورة ذواتنا ما هي إلا انعكاس لتصورنا للكيفية التي يرانا بها الآخرون، أو هي نتاج لخبراتنا التي تكتسبها من علاقاتنا بالآخرين.

فالصورة الذاتية تتشكل حسب معتقداتنا عن أنفسنا، فالمعتقدات هي الأفكار التي تدور بعقلنا والتي تعتقد بأنها صحيحة، فاعتقاداتنا حول ذاتنا قد تكونت لحد بعيد عن إدراكنا

لخبراتنا السابقة بالفشل أو النجاح وكيفية حكم الآخرين علينا حسب درجة أهميتهم، فنحن عادة ما نشاهد أنفسنا كما يشاهدنا الآخرون وينعكس هذا بالمديح أو الثناء (**بكة الميسوم، 2016، ص 131**).

ومن جهة أخرى يعرف مصطفى فهمي (1987) صورة الذات بأنها فكرة الشخص عن نفسه والتي تمثل النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، وتتكون من خيرات إدراكية وانفعالية، وهي فكرة الشخص عن الوظائف النفسية وتقييمه لها باعتبار أن الفرد مصدر للخبرة وللسلوك وللوظائف. (**زلوف منيرة، 2008، ص 37**)

تعد بذلك صورة الذات جوهر الشخصية الإنسانية، فهي بذلك تعكس فكرة الشخص عن عالمه الداخلي.

وطالما أن الفرد يتواجد في إطار عملية تفاعل مستمر مع الآخرين، فيرى الكثير من الباحثين أن صورة الذات لا يمكن فصلها أو عزلها عن البيئة الاجتماعية للفرد، فهي " تتعلق أيضا بالنظرة وبالتقديرات التي يجريها الآخرون عن الفرد ". (**رولان دورون وفرنسواز بارو، تعريب فؤاد شاهين، بدون سنة، ص 561**).

وهذا ما جعل من علماء النفس الاجتماعيون يفضلون التكلم عن الذات تحت تأثير المجتمع ونظرة الآخر في بناء الذات أو الهوية الشخصية والتي هي " فاكهة التنشئة الاجتماعية" كما يقول "فيشر. Fisher" (**بطواف جليلة، 2010، ص 24**).

ولهذا تم التنظير لهذا المفهوم من خلال التأكيد على دور الآخرين في بناء صورة الذات حيث ترتبط صورة الذات بشكل أساسي بمسألة معرفة النفس التي تنطوي على بعدين متكاملين، البعد الأول معرفة الشخص لنفسه بنفسه، ومعرفته نفسه من طرف الأخرين **.(DUPRAT Emmanuelle, 2007, P49)**

وفي هذا الشأن " توضح زازو. ب **(B,Zazz ,1960)**" أن صورة الفرد التي يكونها عن نفسه، قد لا تختلف عن الصورة التي تكونها حوله جماعته (**جميلة خطال، 2010، ص 34**).

وهذا ما يذهب إليه (Tomé Rodriguez ,1978) أن " صورة الذات هي نواة الصورة الاجتماعية للذات التي تتطور فيالعلاقة مع الآخرين،وفي كل جماعة مميزة ". (**جميلة خطال، 2010، ص 34**)

في نفس السياق يرى"1976Carl Rogers" صورة الذات أنها مجموعة من الإدراكات المتميزة المتأثرة بعلاقة الفرد بين الآخرين والمحيط. " (**زلوف منيرة، 2008، ص 36**).

2- مميزات صورة الذات:

يرى "أبشتاين Epstein 1973" أن مفهوم الفرد عن نفسه يتكون على غير قصد منه أثناء تفاعله مع البيئة، أي أن صورة الذات لدى الفرد ما هي إلا أداة تصويرية لتحقيق أهداف معينة، وهذه الصورة تتكون بطريقة تلقائية. وذلك في ضوء ما يتعرض له الفرد طوال

حياته من خبرات واقعية هدفها التحقق الأمثل للتوازن بين اللذة والألم (**عبد الفتاح دويدار، 1992، ص 43**).

فالفرد يواجه في حياته مواقف معينة تستدعى منه مواجهتها، فتعد بذلك صورة الذات كوسيلة لحل مشاكله، أو كألية من آليات الدفاع النفسي لتحقيق التوازن في شخصية الفرد من خلال استحضار وتصور ما يشبع رغباته.

يخص "سيد خير الله (1981)" صورة الذات بأنها تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وكذلك قدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره حتى يبلغ كل ذلك ذروته حيث تصبح قوة موجهة لسلوكه(**زلوف منيرة، 2008، ص 39**).

فالتقييم الذي يضعه الفرد حول خصائصه الشخصية والاجتماعية والعقلية، يعد بمثابة قوة موجهة لسلوك الفرد حتى يصل إلى أقصى الكمالات الممكنة.

صورة الذات تمثل الإطار المرجعي الذي يعطي القوة والدافعية للسلوك، ويعتبر تغيير في صورة الذات أحسن وسيلة لتعديل السلوك. ويتحقق هذا التعديل حسب " 1976Carl Rogers" عن طريق الإرشاد والعلاج النفسي وتقديم المشورة التي تمكن الفرد من الإفصاح عما بداخله ومن تقبل ذاته وتحقيقها، والإبقاء على ذلك التحقيق، لأن الذات ترغب في المحافظة على السلوك الذي يتسق معها. (**زلوف منيرة، 2008، ص 40**).

فالأفراد يتصرفون ويسلكون وفقا لما يحملونه من أفكار ومعتقدات عن أنفسهم، حيث أن مدى اتزان الشخصية وتكيفها يكون نتيجة لتلك الأفكار التي يكونها الفرد عن نفسه. وعلى هذا الأساس فإن أحسن طريقة لتعديل سلوك الأفراد هو تغيير في صور ذواتهم. "فعندما تكون الصورة التي رسمناها مناسبة وسليمة نشعر باستحقاقنا للحياة والكفاءة لمواجهة التحديات المهمة بحياتنا، ومن هنا فلتحفيز ثقتنا بأنفسنا علينا خلق صورة للذات ايجابية لتحويل معتقداتنا المحدودة لمعتقدات إيجابية". (**أحمد رشيد عبد الرحيم، 2012، ص 85**).

3- أبعاد مفهوم الذات:

هناك آراء متعددة من قبل العلماء اختلفوا في تقسيم أبعاد مفهوم الذات ويعتبر " وليام جيمس" أول من قسم هذه الأبعاد وهي كالآتي:

- الذات كما يعتقد حقيقة بما هو كائن.
- الذات كما يطمح أن يصل إليها.
- تصور الذات كما يدركها لدى الآخرين له. (**المحمودي، 2006، ص 115**)

ويرى " إسماعيل " أن أبعاد الذات هي:

- الذات الواقعية كما هي في الواقع.
- الذات المثالية كما يتمنى الفرد أن يكون عليه.

الذات العادية أي من حيث توفر مفهوم الذات عند الآخرين. (**الظاهر، 2004، ص56**)

ويعتقد " سيموندس " أن الذات تتكون من الأبعاد الآتية:

- كيفية إدراك الفرد لنفسه.
- معتقدات الفرد عن نفسه.
- تقييم الفرد لنفسه.
- الأساليب السلوكية التي يحاول الفرد بها تقوية ذاته والدفاع عنها. (**الشرقاوي، 1970، ص 49**)

وفي دراسة تينس (1945) حدد أبعاد الذات فيما يلي:

- البعد المساحي للذات.
- الاستبصار (تطابق الذات مع الواقع).
- بعد الذات المدركة الواقعية.
- تكامل الانماط.
- اختلاف أو تنوع الفئات داخل الذات.
- (ثبات مفهوم الذات).
- الثقة بالنفس.
- تقبل الذات (تطابق الذات المدركة والمثالية). (**عبد العلي، 2005، ص 34**)

وهناك من قسم الذات إلى أبعاد وهي التي ذكرت وأكد عليها المختصون.

1.3. الذات الاجتماعية:

وهي فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين ومكانته بينهم، ودوره في التفاعل معهم. (**الحموي، 2010، ص 178**)

2.3. الذات المثالية:

يشير معظم علماء نظرية الذات بأن الطفل من خلال تفاعله مع الآخرين لا يشكل فقط صورة أو مفهوما لما هو عليه، ولكنه يكون أيضا صورة لما يجب أن يكون عليه، والحقيقة أن بعض الأفراد لا تفرق بين ما يجب أن يكونوا عليه، وما يحبون أن يكونوا عليه، في حين نجد البعض الآخر يستطيع ذلك. (**منصور وآخرون، 2003، ص 349**).

3.3. الذات المدركة:

تتكون من مجموعة المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته، وهي عبارة عن إدراك الفرد لذاته كما هي على حقيقتها وليس كما يتمنى، ويشمل هذا الإدراك جسمه ومظهره وقدراته ودوره في البيئة التي يعيش فيها، وقيمه ومعتقداته وطموحاته. (**الظاهر، 2004، ص 58**)

ولا يختلف فهمي (1971، 161) عمن سبقوه حيث ذكر ثلاثة أبعاد لمفهوم الذات:

أ- الفرد عن نفسه (قدراته، إمكاناته) فقد يرى أنه شخص له كيان، ذو قدرة على التعلم وذو قوة جسمية، وعلى العكس قد يشعر أنه فاشل، أو أنه قليل الأهمية، ضعيف القدرات، فرص النجاح أمامه ضئيلة.

ب- الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين، فقد يرى الشخص أنه مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه.

أ- نظرة الفرد إلى ذاته، كما يجب أن تكون وهي الذات المثالية. (فهمي، **1971**)

رغم تداخل أبعاد الذات ولكل عالم رأيه الخاص حول تقسيمها، يتضح مما سبق أن الذات تعتر كل متكامل ومتداخل، لا يمكن فصل عنصر من عناصرها عن بعضها البعض أو عزل تأثيره عنها، وإنما كل بعد منها يؤثر في الأبعاد الأخرى.

4- نظريات تفسيرية مختلفة مفسرة لمفهوم الذات:

1.4. النظرية التحليلية:

يمكن القول إن مفهوم الذات كمفهوم نفسي تحليلي ظهر عام 1950 من طرف العالم هارتمان الذي ميز بين الأنا والذات حيث اعتبر هذه الأخيرة قطب التوظيف الليبيدي النرجسي، ويكون هذا القطب مناقضا أو مقابلا للقطب الموضوعي أي العالم الخارجي.

أما جاكسون فهو يرى أن مفهوم لذات يرجع إلى الشخص كله كفرد، محتويات جسمه وكذلك تنظيمه النفسي، ويكون حدا وصفيا مساعدا، مرتبطا بالشخص كمعيار الأشياء للعالم المحيط، كما أثار إلى أن مفهوم الذات هو ما يميز الفرد في عالمه الخارجي.

وبما أن في ذلك من تنظيم نفسي، جسمي وعقلي وقد استند تمثيلات الذات إلى التمثيلات النفسية واللاشعورية وما قبل الشعور للتمثيل الجسمي والعقلي المشتق من الأنا. **(R. L'Ecuyer , 1990 , p96)**

زعيم النظرية التحليلية سيغموند فرويد هو الذي أعطى فكرة بسيطة حول الذات، من خلال عرضه نموذج الشخصية مثلث القوى النفسية الهو، الأنا، الأنا الأعلى، وذلك بقوله إن الذات هي مجموعة النزوات الغريزية للمحتويات المكبوتة في اللاشعور. أي أن الذات هي الجزء اللاشعوري من الأنا. **(Cité par Freud dans N. Sillamy , 1980 .(p640-641**

ومن خلال ذلك نجد يونغ تلميذ فرويد الذي يدعو إلى ضرورة التمييز بين الأنا والذات حيث ينظر إلى الذات على أنها " مجموعة من المبادئ التنظيمية في الشخصية تستقطب حولها مختلف النظم الفرعية، هذه المبادئ تزود الشخصية الوحدة والاستقرار.

– ويؤكد أيضا على أن الذات هي موضوع مجموع الجهاز النفسي، بما في ذلك اللاشعور في حين يرى الأنا على أنه " العقل الشعوري، وهو المسؤول عن شعور الفرد بهويته واستقراريته. («**يونغ " و " فرويد " في رمضان توفيق محمد قديح، 1992، ص 33**).

ومن خلال ما تم عرضه من تفسير للنظرية التحليلية حول مفهوم الذات يتضح أنها تركز أساسا على جوائب الديناميكية المكونة للشخصية، الأنا، الأنا الأعلى، الهو، وهذا لا ينفي اهتمامات بالذات حتى أنها ذو مفهوم مقارب للأنا الذي يعمل كمنظم لمتطلبات الأنا الأعلى والهو.

2.4. النظرية السلوكية:

– إن المدرسة السلوكية أعطت الأولوية للمثير الخارجي، حيث تشرح كل سلوك يقوم به الفرد ضمن مخطط (مثير– استجابة) واعتماد على حتمية المحيط. وهي ترى بهذا الخصوص أن كل ما لدى الفرد هو مجموعة من العادات النوعية التي هي عبارة عن روابط خاصة بين مثيرات معينة من ناحية واستجابات متعلقة بها من ناحية أخرى، ولم تعط أهمية لمفهوم الذات باعتباره معطى ذاتي غير قابل للقياس والتجريب على غرار التناول الظواهري الذي أعطى أهمية للجوانب الذاتية الداخلية.

– صورة الذات و نظرياتها ومع تقدم وتطور السلوكية حدث تغير ملحوظ في المخطط (مثير – استجابة) أو ما أشير إليه بحتمية المحيط، ليستبدل بحتمية متبادلة بين الفرد والمحيط وأخذت بعين الاعتبار التجربة الشخصية للأحداث وهكذا أصبح لمفهوم الذات أهمية كبيرة في ميدان العلاج، وأصبح أنصار المدرسة الحديثة نجد (Bondura 1977) حول فعالية الذات يمكن تأكيد قدرة الفرد على قيامه بما تمليه عليه وضعية ما، وقد كان لإسهام Bondura دورا فعالا في بناء مبادئ العلاج النفسي السلوكي، والذي يسعى إلى مساعدة

الفرد على الاعتقاد بقدراته في مواجهة الوضعيات الصعبة. (**Bondura في سعيد حسني العزة، 2004، ص 309**).

5-أنواع صورة الذات:

يوجد نوعين هما:

1.5. صورة الذات الايجابية:

وهو ما يكونه الشخص عن نفسه على انه إنسان نافع، والعمل والتفكير الايجابي عاملين يحققان الهدف عندما يطابقان لصورة الذات فالثقة بالنفس تجعل صورة الذات لدى الشخص ايجابية فمعظم النجاحات التي يحققها الكثيرون تعود أساسا إلى نظرتهم الايجابية لذاتهم.

2.5. صورة الذات السلبية:

صورة الذات وهو أن يكون الشخص عن نفسه صورة سلبية فيحتقر نفسه ويحس بأنه عالة في الحياة سواء عن نفسه أو على أسرته أو على المحيطين به فتجده مكتنبا ومنطويا على نفسه وأحيانا يؤدي به ذلك إلى الانتحار وكل هذا نتيجة لأمر يعاني منه جعله يطبع صورة سلبية حول ذاته. (**مصطفى فهمي، 1977، ص 17**)

6- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تتداخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته فان أي تأثير بالعوامل الاجتماعية والجسمية والنفسية يؤدي بالشخص إلى حالة عدم توافق ولعل أهم هذه العوامل التي يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات متداخلة هي:

1.6. العوامل الذاتية:

والتي تشمل كل من:

ا. صورة الجسم:

وتتمثل في التطور الفسيولوجي مثل الحجم، سرعة الحركة، حركة التناسق العضلي ويختلف هذا حسب نوع الجنس، والصورة المرغوب فيها، إذ يتبين أنه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير وإلى قوة العضلات، بينما يختلف الأمر عند المرأة فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي إلى الرضا والراحة (**عبد الفتاح دويدار، 1996، ص 256**)

ب – القدرة العقلية:

حين ينمو موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته، فالإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل أما الإنسان غير السوي فهو لا يستطيع أن يقيم خبرات (**حامد عبد السلام زهران، بدون سنة، ص 293**).

ج- مستوى الذكاء:

فالشخص الذي تكون له درجة كبيرة من الوعي والبداهة وفهم الأمور لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء، بالإضافة إلى الأحداث العائلية، حيث يعمل الذكاء على إعطاء نظرة خاصة للفرد حول ذاته هذه النظرة التي يساهم فيها المجتمع بصفة إيجابية أو سلبية حسب المحيطين به. (**حامد عبد السلام زهران، بدون سنة، ص 293**)

2.6. العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية في:

ا – المعايير الاجتماعية:

لها تأثير واضح في تقدير الفرد لذاته وفي صورة الجسم والقدرات العقلية وهذا ما توصل إليه " عادل عز الدين الاشيول 1999 " " أن نمو هذا التقدير للذات والرضا عنها يختلف عن الجنسين" (**عادل عز الدين الاشيول، 1998، ص 572**)

ومع التقدم في السن وبمرور العمر ينتقل التركيز من القدرة العقلية إلى القدرات الطائفية مثل: القدرة اللغوية الميكانيكية، والفنية ..... الخ (**نعيمة الشماع، 1977، ص 213**)

ب – الدور الاجتماعي:

يساهم الدور الذي يؤديه الفرد داخل مجتمعه وما يقوم به في إطار البناء الاجتماعي الذي يتمكن به من قياس العالم الخارجي الذي يحيط به، وإدراكه إدراكا ماديا وباعتباره انه تمكن من التكيف الذي يضمن له التوازن بين شخصيته وشخصية أي دور كان.

ج- التفاعل الاجتماعي:

إن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة، تدعم الفكرة السليمة الجيدة من الذات ويظهر هذا من خلال النتائج التي توصل إليها " كومبس " حيث وجد أن الفكرة الموجبة عن الذات تعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا.

د . الخصائص والمميزات الأسرية:

يختلف مدى تقدير الفرد لذاته ونظرته إليها باختلاف الجو الأسري الذي تنشا فيه ونوعية العلاقة التي تسود، فالفرد الذي يلقى من أسرته الرعاية والاهتمام يختلف عن الفرد المهمش والمحروم إذ تكون نظرته تميل إلى السلب والشعور بالحرمان.

كل هذه العوامل الاجتماعية تعتبر عامل سهم في مراحل نمو الطفل وهذا ما يؤكده حامد عبد السلام زهران (1997) حيث يرى أن من مطالب النمو في مرحلة الطفولة ، تكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية وتكوينه للمفاهيم والمو كات الخاصة بالحياة اليومية والواقع الاجتماعي ونمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه نحو

الذات والشعور بالثقة في الذات وفي الآخرين تحقيق الأمن الانفعالي وتعلم الارتباط الانفعالي بالوالدين والإخوة والآخرين وتعلم الضبط الانفعالي وضبط النفس (**حامد عبد السلام زهران، 1997، ص 293**).

3.6 العوامل الوضعية :

وتتمثل خصوصا في الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه بتقدير ذاته، فقد تتضمن هذه الظروف مثلا تنبيهات معينة تجعل الشخص المعني يراجع نفسه ويتفحص تصوراته ويقوم بتعديل اتجاهاته وتقديراته اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، فقد يكون الفرد مثلا في حالة مرضية أو تحت ضغط معين (أزمات اقتصادية مثلا) فهذا يؤثر على نفسيته وتوجه تقديراته بالنسبة للآخرين، أما تأثير هذه الحالات يؤثر على تقدير الفرد فتحدد بمدى تأثير الفرد بمظاهرها ومدى تكيفه معها. (**محمد جما ل يحياوي، 2003، ص 553**)

ثانيا:

مفهوم الذات:

1. التطور التاريخي لمفهوم الذات:

لم يعرف الإنسان الذات كما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحا نفسيا له دلالاته، فلا توجد لغة في العالم سواء كانت قديمة أو حديثة وعلى اختلاف الحضارات إلا واستخدمت ألفاظا مثل انا نفسي، والتي تدل على كنه النفس، لذلك فإن جذور وأسس مفهوم

الذات قديمة جدا حيث تؤكد المصادر بدايتها قبل الميلاد، وإن بعض الأفكار السائدة في الوقت الحاضر، ترجع أصولها إلى " هومي والديماس" بين الجسم الإنساني المادي والوظيفة غير المادية، والتي أطلق عليها فيما بعد النفس أو الروح، وللمفكرين العرب اهتمام في ذلك، " فابن سينا " في القرن العاشر الميلادي يرى مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية، أما الغزالي في القرن الحادي عشر الميلادي فيقول إن للنفس خمس واجهات، النفس الملهمة، النفس البصيرة، النفس المطمئنة، والنفس الأمارة بالسوء واعتبرا لأربع منها حميدة، بينما الخامسة غير حميدة. (**احمد الظاهر قحطان، 2004، ص15-16**)

وقد اهتم " ديكارت Dicart " بمسألة الثنائية بين الجسم والروح أو النفس في كتابه مبادئ الفلسفة عام 1644 حينما أطلق مقولته المشهورة " أنا أفكر إذن أنا موجود."

وخلال السنين الأخيرة عاد الاهتمام بمفهوم الذات إلى البزوغ بين علماء النفس فمنهم "وليام جيمس 1910" الطريق للنظريات المعاصرة، والكثير مما يكتب اليوم عن الذات والانا مستمد مباشرة من " جيمس عبد" (**الفتاح دويدار، 1992، ص31**).

إن الكثير من الباحثين النظريين الذين وضعوا الفكرة الذاتية في قالب نظري، قد اقتبسوا نظريا هم من " وليام جيمس"، وكان يعتبر " الأنا " وهي الإفراد، كمعنى للذات وبالإضافة إلى هذا المفهوم الشامل كان يعتبر أن النفس تعني المظاهر الروحية والمادية والاجتماعية. أما الميول والقدرات العقلية فكان أنها تتدرج تحت النفس الروحية أما الممتلكات المادية فكان

يعتبرها بمثابة النفس المادية بينما يعتبر أن التقدير والاعتبار الذين ندركهما لدى الآخرين يعتبرهما أنهما يشكلان النفس الاجتماعية.

وقد أعطى " جيمس " النفس صفة الديناميكية وذلك في ماذكره بشأن اصطلاح المحافظة على الذات والبحث عنها. وعن طريق جيمس أيضا أتت الذات التي أدمحت شعور الفرد واتجاهاته بمبادئ العلية أو السببية. (**والاس د. لابين بيرت جرين، ترجمة 1981، ص 80**).

وبعد الانشقاق الذي حدث فصفوف السلوكيين التجريبيين عندما تبين لهم أن بعض نتائج التحارب لا يمكن تفسيرها بالاعتماد على التعزيز فقط دون الرجوع إلى العالم الداخلي وظهور مدرسة الجشطالت، بدأ الاهتمام بدراسة الذات، ويعد كوفكا من رواد مدرسة الجشطالت الذي اعترف بوجود الذات والذي اعتبرها لبأ ونواة الأنا، حيث تتكون الأنا من الخبرات التي يتعرض لها الفرد، وقد تكون هذه الخبرات، خبرات شعورية أو لا شعورية وفي الحالة الأولى تتكون الأنا الظاهرية. (**احمد الظاهر قحطان، 2004، ص 19**).

أما " فرويد Freud " الذي يمثل علماء التحليل النفسي فيعتبر الأنا المرتكز الأساس في بناء الشخصية، إذ لها دور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية، فهي التي تتحكم بدوافع الفرد من حيث تفريغها أو التحكم بها للموازنة بينما يفرضه الواقع من أخلاقيات والدوافع الطبيعية، أي أن وظيفتها هي التوافق بين الواقع والظمي.

وبينما كان مفهوم فرويد عن الأنا أنها نظام من العمليات، كان ميد مناقضا له حيث رأى أن النفس عبارة عن شيء مدرك ويرى كذلك أن الشخص يستجيب لنفسه لشعور معين واتجاهات معينة مثلما يستجيب ويصبح الشخص في حالة " الشعور" أي حالة الوعي بالطريقة وبالقدر الذي يتصرف به الناس تجاه شيء مدرك. وتمثل الذات عند " آدلر تنظيما يحدد للفرد شخصيته وفرديته، وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها. ويرى "آدلر" أن الذات المبتكرة هي حجر الزاوية في بناء وتنظيم الشخصية وتشكل مكانا متوسطا بين المثيرات التي تعرض لها الفرد والاستجابات التي تصدر عنه بالنسبة لهذه المثيرات، وهي تتكون من صفات وقدرات موروثة بالإضافة إلى انطباعات مدركة، وتكون من الجانبين معا ال لبنات الأولى

التي يستخدمه الفرد بطريقته "الذاتية المبتكرة " في بناء وتشكيل اتجاهاته في الحياة، أي تحدد علاقته بالعالم الخارجي.

2. تعريف الذات:

ا. لغة:

هو ذات الشيء أي جوهره، وذات الشيء نفسه وجوهره وعينه فهي مرادفة للنفس والشيء وتعتبر الذات أعم وتشمل كل الكيان كما جاء في قول الله عز وجل " أنه عليم بذات الصدور". (**سورة الملك الآية 13**)

ب. اصطلاحا:

هو مصطلح نفسي يعبر عن مفهوم افتراضي يشمل جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، ويشمل المعتقدات والقيم والقناعات والطموحات المستقبلية التي تتأثر بحد كبير بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية" (**الظاهر، 2004، ص 301**).

ويعرفها جيمس في أكثر معانيها عمومية بأنها: " المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له جسده، وسماته، وقدراته، وممتلكاته المادية –أسرته، أصدقائه..، والكثير غير ذلك".

ويرى كل من هول ولندزي أن للذات معنيين هما:

الذات كموضوع وهي: اتجاهات الشخص ومشاعره

–ويعرفه حامد عبد السلام زهران: " أن مفهوم الذات هو تجميع فريد منظم، من الإدراكات والمفاهيم والتقييمات الشعورية للفرد عن ذاته".(**حامد عبد السلام زهران، 1997، ص35**)

- كما يعرف شافيلسون وزملائه مفهوم الذات: " بأنه إدراك الفرد لنفسه، وهذه الإدراكات يتم تشكيلها من خلال خبرته في البيئة، وتتأثر على وجه الخصوص بتدعيمات البيئة والآخرين المهمين في حياته". (**غريب، 1992، ص 9**)

- أما إسماعيل 1989 فيرى أن " مفهوم الذات هو إدراك الشخص لصفة أو صفات عامة يمكن أن تستند إليه باعتباره أنه قوة متفاعلة مع القوى الأخرى في البيئة المحيطة، ومصدر للسلوك في البيئة التي يعيش فيها". (**إسماعيل، 1989، ص 254**)

- وتشير فاطمة فوزي أن مفهوم الذات: " هو المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائننا بيولوجيا واجتماعيا، أي مصدر تأثير بالنسبة للآخرين، أو هو التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل". (**حامني، 2010، ص 22**).

-ويعرف سميث Smith الذات بأنها تجريد للسمات والخصائص والموضوعات والأنشطة التي يمتلكها ويتبعها، وهذا التجريد يتمثل في فكرة الفرد عن ذاته نحو ذاته (**الأشول، 1978، ص76**).

ويعرف كولي Cooley مفهوم الذات بأنه " الكيان الشخصي للفرد " **(28Seuls, 1986, p)** اما هورني Horney فترى أن فشل أو نجاح الفرد يرتبط بإدراكه لذاته، أي مفهومه عن ذاته، أما وتحدد هورني أربعة جوانب للذات كما يدركها الفرد : الذات المثالية والذات الحقيقية والذات الواقعية والذات المحتقرة، وترى أيضا أنه لكي يحقق الفرد فهما وإدراكا لذاته فلا بد له من إقامة نموذج للصورة الذهنية المثالية، وأن البحث عن الصورة المثالية قد يؤدي إلى حصول صراع داخلي يعمل على زيادة لسلوك العصابي (**غباري وأبو شعيرة والجبالي، 2008، ص135**)

ويرى آدلر Adler أن فكرة الذات الخلاقة هي صاحبة السيادة في بناء الشخصية، وجعل الشعور مركز الشخصية، حيث أن الإنسان كائن شعوري مدرك وواع لمبررات سلوكه، وفسر سوء التوافق أنه ناتج من اعتقاد الفرد الخاطئ حول الذات والعالم، وهذا لكون الفرد لديه أهداف خاطئة وأسلوب حياة خاطئ، فالفرد يلجأ إلى أشكال مختلفة من السلوك الشاذ بهدف حماية اعتقاده عن ذاته (**الزيود، 1998، غباري وأبو شعيرة، 2009**).

3- الفرق بين الذات والانا:

يرى(1987) R.L'écuyer ان صعوبة تحديد المفاهيم بدقة يطرى مشكل التداخل بين المفاهيم، ولقد خلط الكثير من الباحثين والعلماء بين كلمتي الذات والمعنى، مما يدفع القول إن الذات تعمل في وقت واحد على مظاهر ادراكية وفعالة، ولهذا يصبح اللفظيين في نص واحد دون التمييز بينهما، ونجد رغم الاعتراف بالوظيفة المضاعفة للانا والذات وظيفة فعالة ووظيفة ادراكية، تكون الذات أولا وقبل كل شيء كموضوع للمعرفة والذات كموضوع مدرك. (**جميلة خطال،2010، ص13**)

ميز ميد 1934G.H. MEAD الانا، انا (Je) والذات، الانا مجموع من أدوار الاخرين التي المنضوية من قبل الفرد، حيث ان المجتمع حاضر في كل واحد منا ويمارس رقابته عن افعالنا. ويرى ميد ان شعورا الفرد بذاته يكون بفضل علاقاته بالافراد الاخرين. والشعور بالذات يظهر في الحوار بين أنا (Je)، والانا، في هذا الحوار الانا هو الوحيد الحاضر في

الشعور، بينما انا (Je) لن يكون الا إذا وفي مطالب الانا. **(ALEX MUCHIELLI, 2012, p63)**

فرق (1950) Young بين الذات والانا بقوله: "لابد من التميز بين الانا والذات، الانا ماهو الا موضوع الوعي أي الشعو، بينما الذات تشمل الكلمة النفسية بما فيها اللاشعور" (**قويدري مليكة، 2014، ص32**).

وعلى حد تعبيرL'écuyer فالذات تحمل معنيين، الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه والمواقف والمشاعر التي يحس بها أي تمثل المجال الادراكي، من جهة أخرى يمكن اعتبار الذات العنصر المشكل لجميع السياقات التي تحكم في السلوك، اما الانا فتستعمل للدلالة على السياقات الفعالة التي تتحكم في الفعل وتحافظ على التكييف.

(**أورد في جميلة خطال، 2010، ص14**).

ويرى فهمي ان فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، كما انها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي، فالذات تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها، فهي اذن تتكون من خبرات ادراكية وانفعالية تتركز حول الفرد باعتباره مصدر للخبرة وللسلوك وللوظائف، والذات بهذا المعنى تختلف في مفهومها عن الانا كما تحدث عنها فرويد فالانا هي مجموع الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك والتكيف، اما الذات فهي فكرة الشخص عن هذه الوظائف وتقييمه لها واتجاهه نحوها.

فالذات باختصار هي نظرة الشخص الى نفسه بأعتباره مصدر الفعل. (**مصطفى فهمي، بدون سنة، ص 106– 107**).

وفي نفس السياق يرى المليجي انه "ينبغي الا نخلط بين الانا ومفهوم الذات، بينما الانا هو جوهر الشخصية فان مفهوم الذات هو لتقييم الفرد لقيمته كشخص أي تقييم الشخص لنفسه. وبينما الانا هو طاقة الفرد للأداء، فان مفهوم الذات يحدد اداءه الفعلي. وينمو مفهوم الذات _جزئيا_ من خبرات الفرد الشخصية في " اختبار الواقع ". ولكنه يتأثر بدرجة بالغة بالتقييمات التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الذين يرتبط بهم وجدانيا في حياته وتفسيراته لاستجاباتهم له" (**حلمي المليجي، 2001، ص25**).

يتضح من خلال الآراء السابقة، ان الذات تتمثل في الجانب الادراكي للفرد لمختلف خصائصه الجسمية والنفسية والاجتماعية، والتي تسمح له بتكوين فكرة او صورة عن نفسه ووضع تقييم لها، اما الانا فهي مركز الشخصية الإنسانية تتم فيها جميع العمليات والوظائف النفسية، سواء الشعورية منها او اللاشعورية، فهي تعمل على التكيف مع العالم الخارجي.

4. مراحل تشكل صورة الذات:

ان مفهوم الذات وكيف ينشأ وكيف يتطور قد تأثر بشدة بأعمال كل من "فرويد وبياجيه" فمعظم الباحثين الذين تناولوا تطور هذا المفهوم تأثروا الى حد كبير بكتابتهما ورؤيتهما للموضوع. وعلى هذا الأساس فان تكون وتطور صورة الذات قد مر بعدة مراحل أهمها:

1.4. مرحلة بروز الذات 0-2 من الميلاد الى عامين:

يولد الطفل صفحة بيضاء لا يعلم شيء عن العالم الموجود فيه ولا يفرق بين ذاته وبين الآخرين أي لا يملك القدرة على التمييز فيكون عند الولادة ككل متمايز، حيث يقول "سبيتز" «Spitez» فيستجيب المولود لرغباته فقط وللوجه المتحرك نحوه فيدركه بشكل كلي يؤدي دورا وحيدا هو إشباع الحاجات الفيزيولوجية وإدراكه لهذا الشكل يكون جشطلتي.

وتكون أول محاولة لبروز الذات أو التمييز بين الذات والمواضيع الأخرى التي تحدث على مستوى صورة الجسم، ومن خلال الاتصالات بين الطفل والأم يتعلم الطفل كيف يميز بين جسمه والأجسام الأخرى، ويعرف الحدود الخارجية لجسمه، وما يساعد هذا التمايز هو العلاقات التلاحمية والاتصالات المتعددة للطفل مع أمه، حيث يتعرف هذا الأخير على صورة جسمه من خلال تلك الإحساسات الجسمية الذائية كالعطش والجوع.

ولقد أوضحت أعمال وأبحاث " H. Wallen" دور العلاقات والاحساسات الجسمية في التعرف على صورة الجسم التي تعتبر مهمة في تطوير صورة الذات، وابتداء من الشهر 12 تصبح صورة الجسم لدى الطفل وحدة متكاملة بعد إذا كانت متشتتة، حيث يقول " بياجيه " «Piaget»: مع بداية السنة الثانية يكون الطفل قد اكتسب الوحدة الجسدية نهائيا، بحيث يفرق بين ذاته والآخرين وتنمو الذات الاجتماعية بالإضافة إلى تأثير التعامل الاجتماعي في نمو صورة الذات (**سمراء قوتي، 2016، ص19-20**).

2.4. مرحلة تأكيد الذات:

يقول كفافي تبدأ من العامين إلى خمس أو سبع سنوات، تظهر هذه المرحلة من خلال الكلام، حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة ويحدد " من أنا " بالحديث عن صفاته الشخصية وأدواره الاجتماعية، وإذا كان طفل الثانية بالكاد يعرف اسمه ويمكنه

أيضا أن يذكر جنسه، فإن طفل الخامسة إلى السابعة يمكنه أن يعطي وصفا أرقى وأكثر تفصيلا عن نفسه، وعند هذه السن يبدو الأطفال كأفراد واعين بأنفسهم.

ورغم الخطوات التقدمية التي أحرزها الطفل في هذه المرحلة في وعيه بذاته فإن مفهومه عنها في هذه المرحلة لازال عيانيا في العديد من الأوجه، وكل وجه في هذا المفهوم يكاد يكون مستقلا عن الآخر.(حامد زهرا ن،2005، ص 300)

3.4. مرحلة توسيع الذات (5-12 سنة):

سميت هذه المرحلة بتوسيع الذات لأن الطفل يقوم بتوسيع وتوضيح بعض المعلومات التي تعلمها من العائلة، وبعد سن الخامسة تعتبر المدرسة المحيط الذي يكمل فيه الطفل النمو بعد العائلة وطريقة تعامله مع أصدقائه الجدد وردود أفعال هؤلاء اتجاهه والحياة اليومية تمد الطفل بخبرات جديدة، هذه الأخيرة يضعها الطفل في نفسه، وداخله يدرك أمور جديدة في هذه السن، فيقوم باستدخالها ويقوم بتجميع المعلومات وينظمها بتسلسل وتدريجيا تكون الهوية من مرحلة تمييز الذات التي تتركز أكثر على المراهق واهتماماته الجسدية حتى

يصل إلى استدخال وقبول هذه التغيرات فيحصل على تكيف كامل لجنسه (**سمراء قوتي، 2016، ص 20**).

4.4. المرحلة الرابعة من (18.10) تمييز الذات:

مرحلة تمييز الذات وتدعى المراهقة حسب غالبية الباحثين بمرحلة إعادة صباغة وتمييز الذات فعملية تكديس التجارب المتعددة والمتزايدة وظهور مسؤوليات الرشد تحتم إعادة الصياغة للذات بأكثر شمولية، والبحث والتمييز يكون أكثر تفرد للوصول لصورة الذات الأكثر استقلالية، ومن بين العوامل المتداخلة في إعادة صياغة وتمييز مفهوم الذات هناك النضج الجنسي، فالمتغيرات التي يعرفها جسم المراهق والإنشغال مرة أخرى على صورته تحتم عليه إدماج وتقبل هذه التغيرات الجسدية حتى يحقق تكيفا مقبولا بالنسبة لجنسه، والجنس الآخر، كما أن إنتقال المراهق من فترة التكيف الملموس إلى مرحلة التفكير الإجرائي الإنبساطي يجعله يعيد النظر في ذاته وصياغتها وفق معطيات جديدة تتعدى مستوى الواقع الملموس، كما أن إعادة النظر في المواضيع القديمة والعلاقات القديمة الوالدية وبالتالي في التقمصات يحتم على ذاته تقمص الشخصيات الموجودة في الجماعة أو الأفراد وبالتالي تتغير صو ته لذاته وتقديره لها. (**حيمود، 2005، ص 98**).

5.4. المرحلة الخامسة (60.20) سنة مرحلة النضج:

بعد 20 سنة يكون الجزء الأكبر أو السهم من مفهوم الذات، وإذا كان هناك تغير فهو ضعيف أو أقل تأثير على مفهوم الذات الكلي من المراحل السابقة التي يمكن اعتبار أن

مفهوم الذات في طور الاكتمال أو التشكل، حيث يصل مفهوم الذات في هذه المرحلة إلى أعلى مستوى في التكوين والتنظيم، ورغم ذلك فهو قابل للتغيير، لكن ليس بنفس السرعة والقدر كما في المراحل السابقة، إلا في حالة التعرض إلى خبرات معرفية أو انفعالية قوية وذات وقع عميق، ويركز الفرد في هذه المرحلة على الجانب الاجتماعي 121 للذات، بحيث يكون للفرد مواقف واتجاهات يتبناها في الحكم على سلوكه وسلوك غيره (**سعيد، 2009، ص 50**).

خلاصة:

من خلال كل ما سبق فإن صورة الذات هو ذلك الإطار الذي يوظفه الفرد عن نفسه، وهو ذلك الكل المتكامل من أفكار ومعتقدات وإمكانيات عقلية ووجدانية واجتماعية، ومهارات نفسية وحركية وجسمية وقد يكون هذا التنظيم إيجابيا أو سلبيا، بحسب ما يواجهه الفرد، فتنبثق صورة الذات لدى الفرد وعندما تقترن بحالات الفشل أو التعرض للعنف أو الإنتقاد الدائم أو الرفض من الآخرين وغيرها من الأحداث التي لها مضامين سلبية ويرتفع تقدير الذات عندما ينجح الفرد في إنجاز المهارات ويمتدح.

الفصل الثالث:

الام العازبة

تمهيد

1. ماهية الام العازبة

2. سيكولوجية الامومة

3. انواع الامومة

4. العوامل المؤدية لظاهرة الأمومة العازبة

5. صورة الذات للام العازبة عن نفسها

6. الأمومة العازبة في الجزائر

الخلاصة

تمهيد:

إن الأمومة العازبة في المجتمع العربي والجزائري خصوصا، ظاهرة آخذت في الانتشار بشكل كبير وملحوظ ومثير للانتباه، حيث مست باركان المجتمع وخلقت عرفه، وفرضت نفسها في ظل تفتت قيم المجتمع وتكتمه وصمته على هذه الظاهرة، وبات من المفروض الاعتراف بوجودها، فالامهات العازبات تفشى ظهورهن بقوة في الاونة الاخيرة وصارت ظاهرة علانية بعدما كانت مخفية، ويكاد يكون ظهورها مقبولا بعد مكان طابو وممنوع التكلم عنه.

فالامومة العازبة نتاج لعلاقة غير شرعية والنتيجة الحتمية له طفولة غير شرعيه، وهذه الظاهرة لها ما يوجدها سواء عوامل اجتماعية، اسرية، اقتصادية وحتى نفسيه شعورية ولا شعورية.

ونظرا لكون هذه الظاهرة معقدة، سوف نحاول في هذا الفصل اجمال ما يمكن ان يسهم في تفسير وتحليل الظاهرة وبيان كل الخصائص المرتبطة بها

1- ماهية الام العازبة:

1-1 تعريف اللغوي:

الام العازبة مكون من لفضين الاول الام والثاني العزبه ووفق معجم المصطلحات وشرح المعاني لرولان وفرانسوا تم تعريف الام لغويا على انها جمع امهات وامهات وهي امراه لها ولد وأكثر ووالدة تطلق على الجده حواء أم البشر، والام هي أصل الشيء ومصدره: مثل البطالة ام النقائص. والامومة حالة الام وصفتها، وهي رابطة الولد بامه وتحقق اثبات الأمومة، اما بالنسبه للاممومية، فهي نظام الامومة التي تطلق على نظام الاسره القائم على سلطة الام. (رولان وفرانسوا،2012، الصفحات 42-43)

اما لفظ العازبة لغويا فهي مشتق من عزب، عزباء وعزوبة حيث يقال: عزب الشاب اي لم يتزوج، وعزب، عزوبا تاتي بمعنى بعد وغاب حيث يقال: عزب ذلك عن ذهنه، وعزف عزوبيه بمعنى لم يكن له زوجة، وعذب السنوات ثم تزوج، وعزبه هي جمع عوازب، مؤنث عازب (فتاه عازبه) عازبه إلـ جل: امراته، والعزبه التي لا زوج لها، وعزباء هي جمع عزباوات، بمعنى غير متزوجه، ويقال: فتاه عزباء. (رولان وفرانسوا، 2012، صفحة 973)

1-2- تعريف الام العازبة اصطلاحا:

الأمهات غير المتزوجات هن " أولئك الذين ينجبون الأطفال بمفردهن"، النساء غير المتزوجات الحوامل الذين لديهم طفل أو أكثر بعد ممارسة الجنس أثناء الخطوبة التي

فسخت قبل الزواج أو في الغياب التام للرابط الزواجي القـانوني الصريح **(Myriam Tinouch p13, 2006).**

من المصطلحات الاخرى التي توصف بها هذه الفئة من الأمهات لمجد " الأم غير المتزوجة"، "الأم العازبة"، "الأمومة العازبة"، "البنات – الأمهات"، "الأمهات الوحيدات"، كل من هذه الأسماء، ينطوي على دلالات الخاصة، فتسمية " الأم غير المتزوجة " و " الأم العازبة" تتضمن وضعية عدم الزواج أي عدم وجود زوج – أب، بينما التسمية "البنات – الأمهات" تركز على السن المبكر للإنجاب، أما تسمية بيان "أم وحيدة" فهي أكثر فئة غامضة و واسعة من الأمهات، الذين قد يكونون قد تزوجوا من قبل أم لا، وهن الأن مسؤولات عن الأطفال ولا تتضمن هذه التسمية أي دلالة للعزوبة أو السن.

هناك عدة تعاريف أخرى للأمومة العازبة وذلك حسب المحيط الذي رجعت إليه، منها الاجتماعي وهذا على الثقافي والديني والقانوني، وللأمومة العارية عدة تسميات منها العذرية، العز رية هي المرأة الحرة التي ليس لها زوج وليس لها وضعية خاصة في مجتمعها، وبما أن لها علاقات جنسية متعددة فإنها لا تستطيع تحديد إسم إبنها الذي سيحمل اسمها (**زردوم، 2006، ص29**)

حسب كاثلين ج، بياتريس ماربو كلاران (MARBEAU-Béatrice-CLAIRENS 1971) في كتابها " الأمهات العازبات واللاوعي" تعطـي التعريف التالي: " الأم العازبة هي امرأة تربي طفلها وحدها، دون أب بيولوجي أو أب مرتبي، ويمكن اعتبار حقيقة كونها

أما عازبة باعتبارها أمومة بديلة ، ترتبط بظاهرة حديثة ، ناتجة عن تحرر الخلفي **(Cathelin, 2011, P 45)**."

حسب افتراض س.مانوني "نساء من بيئة فاشلة يعيدون قصة عيشت من قبل؟ ..... هم الأمهات الذين أسيئت أو قلت محبتهم من قبل والديهم، الطفل سوف يملا هذا المكان، هذا النقص، فهي البحث من خلال الطفل عن التحقيق العاطفي ".

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نستنتج أن الأمومة العازبة: هي حمل بطفل من علاقة جنسية خارج إطار الزواج القانوني مما ينافي عادات المجتمع وأخلاقه، ويجعل من الطفل مجهول النسب فلا يتم تسجيله قانونيا باسم والده البيولوجي ".

2- سيكولوجية الأمومة:

ان تجربة الأمومة تنطوي على انقلاب عاطفي كبير وعلى شعور متعاظم بالمسؤولية لدى الأم، فالأمومة تمنح المرأة سببا بأن وجودها في الحياة له معنى وغرض، فبعض الأمهات ترى أن الأمومة نوع من الاستثمار الاجتماعي والعاطفي فهي تحيا من أجل تربية طفلها الذي يصبح أملا تترقبه وتحلم به، فهو المستقبل الذي تعيش به وله، حيث يلعب الأطفال دورا هاما في دفعها وحثها على الحياة، فتجد المرأة في وليدها الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذاتها وطموحاتها التي حرمت هي من تحقيقها وترى في حياة طفلها فرصة كي تحيا مرة أخرى من خلاله. (**مرفت، دون سنة، صفحة 137**).

2-1- غريزة الأمومة:

إن دافع الأمومة يساعد الأم على إن تحافظ على حملها وترحمه بعد الميلاد ولو كانت علاقة الأم بوليدها مرتبطة بما عانت من أجل الخروج للحياة، أول ما ينفر منه، وهذه المتاعب وصفها القرآن الكريم بأنها وهن على وهن والذي يستوجب من الإنسان أن يستوصي بوالديه خيرا، على ما صبرا عليه أثناء الحمل والرضاعة يقول تعالى {ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك وإلى المصير} (**لقمان، الآية 14**)

• اكتشف العلماء علاقة بين دافع الأمومة ومادة البرولاكتين التي تفرزها الغدة النخامية لدى الأم، وان هذا الهرمون يحدث تبدلات في سلوك الأم نحو أولادها وحاجة الاولاد الى رعاية الام بعد ولادتهم ذات أثر كبير (**انس شكشك، 2008، ص 65**).

وان دافع الأمومة بالإضافة إلى العامل الفيزيولوجي هناك العوامل الحضارية والتعليمية والتقاليد والعادات الاجتماعية

علاقة الأم مع طفل: للام أهمية كبيرة في حياة الطفل فهو يحتاج لحب أمه، والعلاقة بين الطفل والأم تبدأ منذ الميلاد حيث يقترب الطفل من الأم لحاجة فطرية تدفع الأم لإعطاء ابنها الحنان تلبي حاجاته (**بدرة معتصم سيموني، 2003، ص 176**).

التفاعل بين الطفل والأم: يقول فوريد " إن الذي تمتع يحب أمه أثناء طفولته هو شخص يحتاج له كل شيء، وكل الأبواب تكون مفتوحة أمامه. والطفل خلال الشهرين الأولين يعيش في حالة لا تمايز ونرجسية محضة، وفي الفترة بين 3 و6 أشهر يتضح للطفل الموضوع العام المبهم " الأم " ثم تتكون أول علاقة موضوعية، وفي الشهر الثامن يتم إدراك الأم أو بديلها. (**عبد المنعم المليجي، 1973، ص 223**).

ومن خلال الحب الأمومي يتمكن الطفل من تغليب الجوانب الليبية على الجوانب التدميرية الموجهة نحو الذات وعزلها خارج حدودها – وارتباط الطفل بالأم يساعده على تكوين مهارات اجتماعية في لعبه وتفاعله مع الأطفال الآخرين.

يقول سبيتز: يحتاج الطفل إلى أن يشعر بإشباع أمه لحاجاته، كما يحتاج إلى لمس وجهها ويدها ليستقيل من خلالها العالم الخارجي

وتؤكد أينسورث على أن نوعية ارتباط الطفل وتعلقه بأمه يعتمد على نوعية الأمومة التي يتلقاها. (**قاسم، 1998، ص 21**)

3- أنواع الأمومة:

- الأمومة الكاملة (بيولوجية ونفسية):

هي الأم التي حملت وولدت وأرضعت ورعت الطفل حتى يكبر، وهي أقوى أنواع الأمومة، فكما يصفها الدكتور يوسف القرضاوي (**فتاوى معاصرة، 1989، ص32**) المعاناة والمعايشة

للحمل أو الجنين تسعة أشهر كاملة يتغير فيها كيان المرأة البدني كله تغيرا يقلب نظام حياتها رأسا على عقب، ويحرمها لذة الطعام والشراب والراحة والهدوء، إنها الوحم والغثيان والوهن طوال مدة الحمل وهي التوتر، والقلق والوجع والطلق عند الولادة، وهي الضعف والتعب والهبوط بعد الولادة، ان الصحة الطويلة المؤلمة المحيية للجنين بالجسم والنفس والأعصاب والمشاعر هي التي تولد الأمومة ، وتفجر نبعها الفياض بالحنان والعطف والحب هذا هو جوهر الأمومة عطاء، صبر، ومعاناة.

3-2- الأمومة البيولوجية:

وهي الأم التي حملت وولدت فقط ثم تركت ابنها لأي سبب من الأسباب وهي أمومة قوية وعميقة لدى الأم فقط ولكن ليست كذلك لدى الابن (أو البنت)، لأن الأبناء لا يشهدون الأمومة البيولوجية وإنما يشهدون الأمومة النفسية، ولذلك اهتم القرآن بالوصية بالأم والتذكير بالأمومة البيولوجية التي لم يدركها الأبناء، لقوله تعالى: "ووصينا الانسان بوالديه، حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين" **{سورة لقمان: الآية 14}**.

3-3- الأمومة النفسية:

وهي الأم التي لم تحمل ولم تلد ولكنها تبنت الطفل بعد فراقه من أمه البيولوجية فرعته وأحاطته بالحب والحنان حتى كبر، وهذه الأمومة يعيها الطفل أكثر مما يعي الأمومة البيولوجية لأنه أدركها ووعاها واستمتع بها. (**بلقاضي، 2016، صفحة 104**) والأمومة النفسية سواء كانت من الأمومة الكاملة المستقلة بذاتها تنقسم لقسمين:

ا- الأمومة الراعية:

وتشمل الحب والحنان والعطف والو د، والرعاية والحماية والملاحظة والمداعبة والتدليل

ب- الأمومة الناقدة:

تشمل النقد والتوجيه والتعديل الأمر والنهي، السيطرة والقصوى أحيانا.(**محرز سمية، 2012، ص 56**).

4- العوامل المؤدية لظاهرة الأمومة العازبة:

4-1 العوامل النفسية لظاهرة الأمومة العازبة:

إن افتقار الفتاة للإشباع العاطفي خاصة في الأسرة يعد من الأسباب الرئيسية لمعاناها و خلق مشاعر الخوف وإنعدام الأمن النفسي وإحساسها بالإضطراب والقلق على مستقبلها، من جهة أخرى فإن هناك سبا آخر في ضباع الفتاة والمنشل في إنخفاض مستواها الثقافي والأخلاقي، ويبدو أن الإنجاب غير الشرعي يرتبط من ذلك بسمات مرضية في شخصية هذه المرأة، فالعصابية عند هذا الشرب من النساء غالبا ما يكون لها غط الشخصية المنبسطة والكثيرات منهن من النوع السيكوباني المعتل نفسيا كأن يكن بغايا أو مخاللات أي لايدفقن في علاقاتهن الجنسية ويتجردن لكل رجل وقد يكن من جوع جنسي لا يشبع (**الحقني عبد المنعم، 2002، ص174**).

كذلك يملى إلى المازوشية والسلبية وعدم تحمل المسؤولية مما يجعلهن يبحثن عن الرجال ذوي صفات سادية فمن خلال هذه الخصائص النفسية التي تجدها في الأم العازبة يمكننا إستخلاص أهم الأسباب النفسية التي منها:

- **الحاجة إلى إبراز الذات:**

إن الحاجة تعمل كدافع لدى الفرد في تحريك النشاط الإنساني في مجالاته المختلفة مثل ما يسميه "ماسلو" بتحقيق الإنسانية المتكاملة أو يتحقيق الذات إلى أن يكون الفرد قد قام بالدور الاجتماعي والإنساني الذي يريده لنفسه، حيث اعتبر "ماسلو" الحاجة إلى تقدير الذات من الحاجات المرتبطة بالنمو والتطور لدى الإنسان، أي أنها من الحاجات النفسية العليا عند الإنسان العادي، ويكون إشباع هذه الحاجة بالحصول على احترام الآخرين. فالحاجة للتقدير عند الفتاة تجعلها تسعى إليه، فهي في إطار أسرتها تسعى لتحظى بمحبة وتقدير الوالدين وتنافس إخوتها لتحظى بهذا التقدير، فتحقيق إشباع لهذه الحاجة تحقق للفتاة الشعور بالطمأنينة، والرضا عن نفسها. (**عشوي، 2015، ص 239**)

في المقابل فإن تدني مستوى تقدير الذات لسوء المعاملة الوالدية، يدفع الفتاة للبحث عن بديل يعوض موضوع الحب المفقود من الوالدين، سواء بطريقة شعورية أو لاشعورية، وقد يكون كرد فعل عن كراهية السلطة الأبوية، حيث يقول يونغ " أن هناك رغبة لا شعورية لكي تصبح الفتاة حامل وذلك لحاجتها لموضوع الحب أو رغبة لا شعورية لاستعمال العار عن طريق طفل غير شرعي كسلاح ضد الآباء المتسلطين ".

فالأم العازبة هي الفتاة التي تلجأ إلى هذه الطرق وتحصل على ذاتها التي حرمت منها ولو بطريقة غير مقبولة اجتماعيا، أخلاقيا وقانونيا. (زردوم، **2006**، ص **35**)، حيث يقول بوسبسي: " إن تكوين علاقات جنسية خارج إطار الزواج يفسر كوسيلة لتحقيق الفردية **.(Boucebci, 1982, p157)**

•الحاجة إلى تقمص الأم:

بالنسبة للطفل الأم هي اندماج والأب هو فراق، هذه الجملة ذكرها Marbeaucleirens تلخص التبريرات اللاشعورية المهمة للأم، الأم هي اندماج (mère estfusionla).

إن الأم العازبة التي تحقق الحمل في إطار علاقة غير شرعية تهدف من وراء ذلك إلى تحقيق رغبة عميقة في اندماجها مع صورة الأم.

غياب الأب أو محوه يحدث اضطراب في عملية النمو والتقمص للأم العازبة، ليس هناك عدوانية نحو الأم، وغياب الأب يجعل الأم هي حاملة القضيب (Phallus) ويسمح بتكوين صورة الأم القضيبية. (une mère phallique) ويكون الحنان موجه نحو الأم القضيبية الحاملة للقضيب، وهي بدلا من العدوانية الموجهة نحو الأم الإخصائية التي ليست لها ميولات جنسية مع الأم القضيبية، الإحتفاظ بميزة جنسية عادية مع خليلها الذي يجسد القضيب الهوامي للأم. **(Boucebci, M.Ibid, page 158)**

ويضيف محفوظ بوسيسي قائلا أن: "وجود الأب في حالة بطالة أو مردوده الإقتصادي غير كافي هنا يحصل تناقض بين مكانته الثقافية كممثل الأنا الأعلى الإجتماعية ومكانته

الإقتصادية المنحطة وهذا يؤثر بصفة خطيرة على سلطته، في حين أن الأم الحامية للتقاليد العائلية يكون لها دور، وهكذا تسيطر على كل رغبات التقمص للطفل، والبنت تريد أن تشبه الأم، وفي حاجة إلى أن تصبح أما وربة عائلة.

ومن بين كذلك أسباب الحمل غير الشرعي الرغبة اللاشعورية التي تستبد بالمرأة لتعيش من جديد الرابطة الرمزية التي كانت تربطها بأمها، فتحمل ولو عن طريق غير شرعي لكي يكون لها الولد (**عبد المنعم الحفني، 1992، ص 305**).

فهي ترغب في الطفل، دون تفكير بأن يكون لها زوج وأب لهذا الطفل، إن إمتلاك الرجل لدى بعض النساء يعوض رغبتهن في إمتلاك القضيب وهذه الرغبة معاشة على المستوى الهوامي في العلاقة ما قبل التناسلية في وقت الحمل، خاصة عند الولادة، تتحقق الرغبة في الحصول على طفل ذكر، على قضيب وفي هذا الأخير تحس الأم العازبة لا شعوريا كموضوع داخل جسمها مستدخل ومستخرج.

.التمتع بأنا ضعيف:

فقد ظهر الأنا في فشله في التوفيق بين إشباع مطالب العمر أو الأنا الأعلى والواقع في الوقت نفسه، ووفق النظرية التيبيدية فقد حدث نكوص في التنظيم الليبيدي وتم عن طريق هذا النكوص إنكار متفاوت المدى مصحوبا بانطلاق الدوافع الغريزية بلا ضابط أو اعتبار لمقتضيات الواقع، فقد تم تحالف بين الأنا لديهن مع الهو ضد الواقع، وفشل الأنا في الحفاظ

على المكبوت وبالتالي إعادة الأيبيدو وعلى الموضوعات الآتي هجرها. (بوهة، **2005**، ص **34-35**).

.الشعور بعدم الرغبة فيها:

حيث أن هاته الفتاة تشعر بأن الأسرة أو البيئة التي تعيش فيها لا ترغب بوجودها، إضافة إلى أنها نشأت في بيئة لا يوجد فيها العطف والحب ولا يوجد فيها ضابط السلوك.

.الحاجة إلى الأمن والاستقرار العاطفي:

قد تعيش الأم العازبة في وسط عائلي يتميز بالتفكك وعدم الاستقرار العاطفي خاصة عندما يكون الأبوين منفصلين أو وفاة أحدهما مما يوك جو عائلي مشحون بالتوتر بين أفراده فتعوض حرمانها العاطفي بالبحث عن الحنان خارج البيت وتجد في اللذة الجنسية ما يخفف عنها، وفي أحضان الشباب وقبلاتهم. وهناك العديد من الأسباب الاجتماعية مثل الإهمال، القسوة، وغياب التربية الجنسية (**زردوم خديجة، 2012، ص69**).

4-2 الأسباب الاجتماعية:

أ. التفكك الأسري:

للأسرة دورا مهما جدا في التنمية والتنشئة الاجتماعية السليمة للفتاة في مراحل العمر المختلفة والتوجيه الذي يتم عن طريق الأسرة يعد في المرتبة الأولى والمؤسسات الاجتماعية

الأخرى في المرتبة الثانية، إلى غاية مرحلة المراهقة والدخول إلى الحياة العملية بعد مرحلة الرشد واكتمال بناء شخصية الفتاة.

والتفكك الأسري هو فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحوها مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يفضي إلى انفراط عقدها وانحلالها.

فالتفكك وتصدع الروابط الأسرية يعتبر عاملا مهما في انحراف سلوك الفتاة، ففي دراسة محفوظ بوسبسي حول العلاقة بين التفكك الأسري والحمل خارج الزواج، أكد أن افتقاد الفتاة لأبويها خاصة في سن مبكرة يخلق لديها توترا نفسيا من الصعب تجاوزه، فتضطر لتعويض هذا السند المادي والمعنوي الذي افتقدته بالتعلق بأول شخص يمنحها العطف والحب والاهتمام ويلبي لها حاجياتها المادية فتتعلق به عن طريق إمكانية تواجدها خارج البيت، وتساق وراء مطالبة الجنسية ولكن قد يحدث أن تحمل وتنجب خارج الزواج.(**Boucebci (M, 1978, p158**

لذا فالعوامل الأسرية لها تأثير كبير على شخصية الفتاة، حيث يظهر الفرق واضحا إذا ما تمت المقارنة بين فتاة تعيش في جو أسري مضطرب إذا نظرنا إلى الخلافات الهدامة التي تتضمن المعايير والقيم التي يعتنقها الزوجين معا والناتجة عن أسباب متعددة هذه الخلافات لا تشعر الفتاة بالأمن داخل الأسرة، وهذا ما يدفعنا إلى البحث عن مصادر خارجية تلتمس منها ما افتقدته من أمن داخل الأسرة. (خليل، **1998**، ص **142**).

هذا ما يجعل الفتاة فريسة سهلة الانقياد للأشخاص الذين لديهم الأمن والاستقرار الذي افتقدته داخل الأسرة، فخلاف الوالدين له تأثير واضح على نفسية الفتاة التي تواجه صراعا نفسيا قد يبتعد عنها جسمانيا ولكنها لا تستطيع أن تهرب منه نفسيا، وهذا ما يؤدي بها إلى التوتر الذي يؤثر على ارتكابها لسلوك انحرافي، مما يخلق لديها سلوكا عدوانيا أو معاديا للقيم المجتمعية.

يؤدي بها إلى التوتر الذي يؤثر على ارتكابها لسلوك انحرافي، مما يخلق لديها سلوكا عدوانيا أو معاديا للقيم المجتمعية. .(**خليل، 1998، ص 144**).

ب. الأسلوب التسلطي في التنشئة:

إن اعتماد الأسلوب التسلطي في التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية أمر شائع خاصة في الأرياف وضواحي المدن، موجهة للفتاة الغالب بقصد حمايتها وتوجيهها والحفاظ عليها باعتبارها رمز لشرف العائلة.

هذا الأسلوب على التهديد والتأنيب والصراع عن طريق استحضار صور ومراجع قمعية وتخويفية، ويستخدم فيه أسلوب القسوة والعنف بطريقة العقاب البدني كالضرب والتوبيخ.

ولقد أشار أحد المختصين لهذا الأسلوب في قوله: " الأسلوب التسلطي هو دفع الطفل لمستويات أعلى من مستواه، وعدم ترك الحرية له في الحوار أو الاختيار أو حتى في التعبير عن ذاته، أو التركيز على الجانب العقلي" (**علي وصفة، 1998، ص 07**).

ومن مؤشرات هذا الأسلوب استعمال الشتم والاستهزاء بشخصية الفتاة ومقارنتها مع غيرها من الفتيات مع الإلحاح على فشلها، مما يقتل فيها طاقات التفتح والإبداع، ويدفعها إلى السلبية وسوء التقييم لذاتها. (شرابي، **1992**، ص **60**).

كما ينتج عن هذا الأسلوب شعور الفتاة بالنقص وعدم الثقة بالنفس وكره السلطة الوالدين وتمتد وتشمل معارضة سلطة المجتمع والقانون على اعتبار أنها البديل عن السلطة الوالدين.

إن العلاقات الأسرية التي تقوم على أساس التسلط والسيطرة والإجبار على القيام بأفعال ربما لا تتماشى وطموحات الفتاة تقتل فيها روح المبادرة والشجاعة، وخاصة عندما تتعرض للعقاب حتى لأسباب تافهة مما يخلق عندها صراع بين الواقع الذي تعيشه وطموحاتها المكبوتة، وتكون سببا في فقدانها الثقة بنفسها مما يدفع بها إلى البحث عن الإشباع العاطفي خارج الأسرة.

ج. أسلوب اللامبالاة في التنشئة الاجتماعية:

وهو من بين المظاهر السلبية في التنشئة الإجتماعية وهو عادة ما يكون إهمالا عاطفيا فإذا تعرضت الفتاة لإهمال وعدم الحماية ونقص في التقدير والحب الكافي من طرف الوالدين فحتما سوف تعاني من إفتقارها للدفئ العاطفي وإحساسها لعدم تقبلها من طرف الأسرة وبالتالي سوف تعاني من نقص في الإشباع لحاجاتها النفسية أو الجسمية أو الفكرية داخل الأسرة وأهم الحاجات لضمان الإستقرار هي توفير الرعاية والحماية عبر أساليب

العطف والحب والإهتمام بها ، وذلك بإهتمام الوالدين بشؤونها ومعرفة مشاكلها وقضاياها، فعدم توازن العلاقات من الإحترام والتبادل بين أفراد الأسرة من بين العوامل المساعدة على ظهور الإنحراف لديها.

فعدم توازن العلاقات بين أفراد الأسرة من العوامل المساعدة على ظهور الانحراف لدى الفتاة، كما تكون غير قادرة على مواجهة الضغوط أو تقبل المعايير الاجتماعية، لذلك يرى " العربي بختي " أن تنشئة الأبناء يجب أن تكون مصبوغة بصرامة معتدلة من غير عنف وليونة يغلفها الرفق من غير ضعف. (**بختي، 1986، ص 71**)

د. الوضعية الاقتصادية للأسرة:

تعد الظروف الاقتصادية للأسرة أحد المؤثرات المهمة، حيث يفسح تدني الأوضاع الاقتصادية المجال أمام الكثير من الانحرافات التي تضرب في وحدة الأسرة وتماسكها، فقد يؤدي إلى الأولياء بالطلاق، وبالأطفال إلى العمالة، وخروج الفتاة إلى العمل خصوصا مع عدم توفر مستوى دراسي، يجعل الفتاة تصبر وتسكت عن المعاكسات والتحرشات الجنسية ما يؤدي إلى سقوطها في حلقة الأمومة العازبة. (**بلقاضي، 2016، صفحة 112**)

وبناءا على ما تقدم من عوامل، نستنتج أن الوسط الأسري بكل ما يتضمنه من علاقة ومعاملة وتربية ومشاكل أسرية، يلعب دورا سلبيا على الفتاة، كما أن الدخل الاقتصادي لأفراد

الأسرة هو الآخر له تأثير على سلوك الأبناء خاصة الفتاة، مما يجعلها تبحث عن التعويض خارج الأسرة لتحقق ما تريد.

وقد حاولت الكثير من الدراسات أن تثبت أن الفقر هو السبب الأساسي للانحراف الاجتماعي، فأشارت الدراسات التي قام بها "وليم بونجر" تأكيد ارتباط كافة المشكلات الاجتماعية بالفقر. (**الجميلي، 1993، ص 13**).

وباستقراء الواقع يتأكد أن جل المقترفين لأعمال معاقبة ينتمون للفئات غير الميسورة، ومع أن الفقر لم يكن أبدا مرادفا للانحراف، إلا أن مظاهر الحرمان تتفاحش أكثر في الأوساط غير المحظوظة (الأحياء الهامشية خاصة)، حيث تعود الفتاة المحرومة إلى الجنوح وممارسة سلوكات غير مقبولة كالسرقة والدعارة ... فنجدها تقترف أفعالها إما للحصول على القوت أو لشغل فراغ رهيب تعاني منه في غياب المشرف أو الرقيب.

هـ. غياب التربية الجنسية:

تعد التربية الجنسية حسب " محمد شحيمي": "جزء من التربية العاملة بمفهومها الشامل، من مهمتها تهيئة المخلوق لمهامه كراشد ويمكن أن يدعوها أولا بالتربية التناسلية، أن يكون الولد أو البنت كل منهما على صلة بطبيعته الذكرية أو الأنثوية، ويجب أن يشعر بالفخر والاعتزاز بذلك، كما يجب إفهام المراهقين أن الغريزة الجنسية هي غريزة محترمة، وفي حالة

تركها بدون قيود تعرض الشباب للفساد الأخلاقي وتذهب التوازن العقلي والاجتماعي عند الفرد". (**الشحيمي، 1994، ص 59**)

لكن المجتمع الجزائري يعرف بالغياب شبه التام فيما يخص التربية الجنسية ، فهو معروف بتعليمه المسائل المخجلة وخاصة المسائل المتعلقة بالجنس ، والمعروف أن الأطفال لديهن حب التطلع إلى مثل هذه المسائل وكل ما هو مرتبط بالجنس المغاير ، لكن الأولياء يشكلون حواجز مائعة بينهم وبين أبنائهم حيال الخوض في هذه المسائل أو اعطائهم إجابات سطحية و هذا بحجة الحياء و الاحترام ، وتصبح هذه المسائل في نظر الأطفال شرا شائنا لغزا مغلقا وقد يبقى جاهلا بكل ما فيه إلى أن تظهر عليه علامات البلوغ الطاهرية وتتدفق فيه الأحاسيس الجنسية فجأة تدفقا عنيفا ، وهذا ما يجعل الفتاة عرضة للوقوع في دائرة الضياع. (**الزبيدي و صبر ناصر، 2014،ص 103**)

بالإضافة إلى العولمة والانفتاح غير مقتن على الثقافة الغربية، وأيضا ما تنقله وسائل الإعلام السمعية والبصرية المكتوبة من برامج غير مقننة والتي تروج لثقافة الجنس واللاحياء، والشيء المعروف في أسرنا هو تهرب الوالدين من الخوض في أمور كهذه مع أطفالهم وإعطائهم إجابات سطحية، وهذا بدافع الحياء والاحترام وأن الخوض أمور كهذه هو عيب وعار وحماية لهم من الوقوع في الغواية. (**السعداوي وآخرون، 1979، ص 164**).

و. غياب الوازع الديني:

وهذا ناتج عن انتشار الأمية والجهل بالإضافة للانفتاح عن مجتمعات ذات قيم مختلفة وغير محافظة، وسائل الاتصال الحديثة التي تساهم في نشر وتوسع الغزو الثقافي مثل الانترانت وما تملكه من مغريات (**صولي أروى، 2012، ص 91**).

ز. الزواج العرفي:

انتشر الزواج العرفي بشكل ملحوظ جدا خاصة بين الشباب الجامعي، حيث لا تعد الظاهرة بالغربية لكن تكاثرها في أوجه الغرابة، حيث يتضمن قبول الطرفين وشاهدين ومجرد ورقة تكتب عند الامام أو بدونها أحيانا يجعل الأمر سهلا وسريعا، ومجلب للتكلفة دون تسطير المسؤوليات إملاء الحقوق أو الواجبات، لكن سرعان ما يذوب بذوبان الشهوة أو الحب الخيالي، فينتهي بولد غير شرعي، (**بلقاضي، 2016، ص 109**).

وقد تكون سهولة الزواج العرفي الذي لا يحتم أي مسؤولية ولا ينتج عنه أي حقوق معنوية أو مادية، وهو ما يجعل منه مصدر إغراء للشباب الذين يلجؤون إليه ليهربوا غالبا من الأوضاع الاقتصادية، ويتمكنوا من بناء علاقة تحت غطاء شرعي في ظل رفض الدين والمجتمع لعلاقات الصداقة المعهودة في الدول الغربية (المساكنة أو المعاشرة من غير زواج). (**الساعاتي، 1984، ص 129**)

5- صورة الذات للأم العازبة عن نفسها:

عند ممارسة الفتاة لعلاقة جنسية غير شرعية سواء كان ذلك بإرادتها أو نتيجة تعرضها لاعتداء جنسي، وتفاجئها بحصول حمل غير شرعي خاصة بعد ظهور أعراضه، تنتابها مشاعر قاهرة بين شعورها بتلطيخ شرف العائلة والاحساس بعدم الطهارة والاختلاف عن الآخرين، إضافة إلى الشعور بالندم والذنب وتحميل نفسها المسؤولية اتجاه ما حصل لها، وكذلك الخوف من الوحدة، كما نجد منهن من تصبح مكتئبة لدرجة أنها تحاول الانتحار والتفكير في الموت.

أيضا تفقد الأم العازبة الثقة في الآخرين خاصة الرجال، وتشعر بعدم الأمان والخوف من الرجال والإنجاب مرة أخرى، ونتيجة هذه المشاعر تصبح رافضة لذاتها، وهذا ما أوضحته دراسة " راضية ويس " سنة 2006 حول آثار صدمة الاغتصاب على المرأة من خلال اجراء مقابلات مع فتيات تم اغتصابهن، وكان نتاج هذا الاغتصاب طفل غير شرعي، **(ويس، 2006، ص 201)**

كما بينت دراسة " فؤاد بلقاضي سنة 2016 أن الأمهات العازبات يتميزن بمستوى منخفض من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي. **(بلقاضي، 2016، ص 356)**

كما توصل " Ortiz et Bassoff " سنة 1987، من خلال دراستهم للأمهات العازبات المراهقات واللاتي يحتفظن بالحمل ويقمن على تنشئة أطفالهن، بأنهن يصبحن أقل تفاؤلا

وأقل أملا في المستقبل، كما يتغير إدراكهن للواقع وينخفض مستوى توقعاتهن في الحياة مما يجعلهن أكثر عرضة للاكتئاب واليأس والعجز. (**شويعل، 1994، ص 13**)

وكل هذه الأعراض راجعة للنبذ والرفض الاجتماعي الذي تتعرض إليه الأم العازبة، وتحميلها الذئب لوحدها دون معرفة ما إذا كانت ضحية أم جاني.

6- الأمومة العازبة في الجزائر:

6-1 الوصمة:

بسبب وجود الوصمة، في الجزائر يطلب في أغلب الأحيان من الأم العازبة أن تحضر معها مرافق عند قدومها إلى مستشفى الولادة، إلا أنه في الآونة الأخيرة بدأت الوصمة في الاحتفاء نتيجة لإتمام الجيل الجديد إلى فريق العمل بالمستشفيات، حيث أصبحت القابلات أكثر وعيا واحتراما**(Uchoa – Lefebvre, 2005, p2)**.

6-2 الإجهاض:

السياسة الجزائرية لا ترخص بالإجهاض، بل تقوم بفرض عقوبات جزائية لمرتكبي الفعل ويمكن حتى انا تحكم بالسجن، إلا في حالة ما إذا كان الحمل خطرا على صحة الأم، ورغم ذلك فإن جمعية المطالبة بحقوق النساء الجزائريات تعطي إحصاءات عن وجود 8000 إجهاض في السنة، حيث تلجأ النساء إلى السفر إلى فرنسا أو تونس من أجل ذلك، أو تذهب إلى عبادات أو أطباء يجرون عمليات الإجهاض بطريقة غير شرعية ويطالبون

بأموال طائلة، وهناك أيضا من تلجأ إلى المشعوذين.(**بن شيخ الفاقون واميلي بارو، 2013، ص17**).

6-3 اللجوء إلى الكذب للاحتفاظ بالطفل:

إذا قررت الأم العازبة الإحتفاظ بطفلها فهي تلجأ إلى الكذب قائلة بأنها متزوجة بالفاتحة ولكن زوجها تركها، ويكون هدفها من هذا الكذب هو أن تجعل من حملها والجنين كانا في إطار الحلال، وبهذا فهي بنوع من القبول الأجتماعي

6-4 التكفلبالامهاتالعازبات:

لا توجد بالجزائر جمعيات خاصة للتكفل بالامهات العازبات، إنما تقوم بذلك المنظمات النسوية للمكافحة ضد العنف ضد المرأة أو الخاصة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي، ومثال ذلك في الجزائر العاصمة " تحدة النساء في محنة " التي تتلقى إتصالات من الأمهات العاريات في بداية حملهن فتقوم بالتكفل من وتوفر لهن المأوى.

أما فيما يخص تكفل الدولة بالأمهات العاريات وأطفالهم، نلاحظ أن الجزائر تراجعت نوعا ما إلى الوراء، إذ في سنوات مضت كانت المساعدة الإجتماعية على مستوى المستشفيات تقوم بتوجيه الأنهات العاريات فيما بخس حقوقهم، كما كانت توجههم للجمعيات التي يمكنها ان تساعدهم، وأحيانا تقوم بتحويلهم إلى مكاتب مديرية النشاط الإجتماعي أو المراكز العامة التي يكنها أن تأويهم.

أما في الوقت الحالي فهذا النظام الرسمي للتكفل أو التوجيه و المرافقة لم يعد موجودا، فالإحراء الوحيد المتبع الآن هو الطلب من الأم أن تأخذ قرارها فيما يخص الاحتفاظ بالطفل أو التخلي عنه، إعلامها بالإجراءات اللازمة و مساعدتها على اتخاذ قرارها و ملئ الاستمارة**(Uchoa – Lefebvre, 2015, 05)**

يتم اليوم على مستوى الخدمات الاجتماعية في الجزائر توفير الحد الأدنى من التوجيه والمرافقة للأمهات العازبات، وقد يذهب هذا التوجه إلى حدود الدعم المادي عند الحاجة، كتوفير الدعم التقديم مطلب إلى قاضي الأحداث للحصول على فترة إضافية لإبداع الأطفال في دور الحضانة بصفة مؤقتة، أو البحث عن عمل.

أما إذا كانت الأم لا تمتلك مؤهلات أو مستوى تعليمي كان فإنه يتم توجيهها إلى عروض شغل تتطلب مهارات مندالية في الخدمات العامة

أما الأنهات الباحثات عن الإقامة فإن توجيه مديريات النشاط الإجتماعي من لي بمنعهن من مواجهة الكثير من العقبات المتمثلة في إعداد ملقات طلبات عديدة لدى الهياكل المعنية بتقديم المأوى للمشردين أو للنساء ضحايا العنف.

خلاصة:

من خلال ما تقدم يمكننا أن نخلص إلى أن ظاهرة الحمل في خارج إطار الزواج هي مسألة معقدة تنطوي على العديد من العوامل المتعددة والمتنوعة والتي تمس جميع مجالات الحياة من نفسية واجتماعية واقتصادية وحتى معرفية. كما أن الأسباب التي تؤدي بالأمهات العازبات إلى الإحتفاض بأطفالهن تتعدد بدورها إلا أن العديد منهن تتخلين عنهم خوفا من مواجهة المجتمع ومن المسؤولية المترتبة عن التكفل بالطفل وتربيته. لا يوجد بالجزائر مؤسسات حكومية تعمل على التكفل بالأمهات العازبات خلال حملهن وبعد ولادته، إلا أن العديد من الجمعيات والمنظمات النسوية الجزائرية تحاول بجهد تقديم المساعدة والتكفل هذه والفئة من المجتمع. من خلال كل هذا يمكننا فقط أن نحزم الحالة النفسية التي يمكن أن تعاني منها الأم العازبة نظرا إلى الماضي القاسي والحاضر المروع والمستقبل المجهول.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

عناصر الفصل

تمهيد

1.الدراسة الاستطلاعية:

2.الدراسة الأساسية:

1.2 منهجية الدراسة

2.2 دراسة حالة

3.2 تحديد مكان الدراسة

4.2 عينة الدراسة الأساسية

3. الوسائل المستعملة في الدراسة:

1.3 الملاحظة

2.3 المقابلة

3.3 اختبار رسم الرجل

الخلاصة

تمهيد

إن الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدت عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا في هذه الدراسة، فبعد الإلمام بالجانب النظري الذي تناولت فيه (تحديد الإشكالية، الفرضيات، الأهمية والأهداف، بالإضافة إلى الفصول النظرية متمثلة في صورة الذات، الأم العازبة). فيه: المنهج المستخدم، مكان الدراسة وزمانها، مجموعة البحث، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي، ومالها من أهمية في الكشف عن الظاهرة المراد دراستها على أرض الواقع، ومن ثم التعرف على تفاصيل وجوانب موضوع هذه الدراسة من خلال الاحتكاك بالميدان والتأكد من توفر إمكانية الحصول على العينة الخاصة بالظاهرة المدروسة وفي هذا الصدد بدأنا بدراسة استطلاعية لميدان الدراسة بالتوجه إلى مركز المسنين تابع لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة (مديرية النشاط الاجتماعي لولاية تيزي وزو) وتحديدا مكتب الأخصائي النفساني(و.ت.) حيث كان يوم استطلاعنا للتعرف على المكان ومدى إمكانية الظروف المساعدة فيه، أين تعرفنا في جولتنا الأولى على المصلحة بكل ما تحويه من مهنيين وأقسام، إلى أن وصلت إلى مكتب الأخصائية النفسية العيادي وأجرينا معها مقابلة شرحنا لها خلالها طبيعة الدراسة التي قمنا بها، حيث ساعدتنا واقترحت لنا حالتين للدراسة التي رأتهم مناسبة لموضوعنا وذلك بناءا على متابعتها النفسية لهذه الحالات.

ثم توجهنا إلى مكتب المحامية (ز.ن) المتواجد في تيزي وزو أين اقترحت لنا حالتين من القضايا التي تكفلت بها، الامهات التي رفعنا قضيه ضد والد ابنهن الغير الشرعي.

2.الدراسة الأساسية:

1.2 منهجية الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم في أي دراسة علمية من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في بحثه عن الحقيقة مراحل متعددة، يجمع المعلومات و يستزيد من الخبرات للوصول الى حل المشكلة التي يريد دراستها، و للإجابة على الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث و يعرف المنهج على انه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة (**بلحاج، 2011، ص45**).

كما يعرف أيضا على أنه جملة من المبادئ والقواعد والإشارات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية بحثه إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة، ويرتبط المنهج بموضوع العلم ارتباطا وثيقا، ومن هنا تعددت المناهج (**زردوم، 2006، ص76**).

في دراستنا اعتمدنا على المنهج العيادي القائم على دراسة حالة و الذي يعتبر من الأدوات الرئيسية التي تعين المختص النفسي على فهم حالة الفرد و علاقته بالبيئة.

2.2 حالة الدراسة:

بعد تحديد مجال الدراسة حول ظاهرة صورة الذات لدى الأم العازبة توجنا في وجهتنا الأولى إلى مركز المسنين تابع لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة لولاية تيزي وزو وهذا

بعد أن حصلنا على ترخيص الدخول من طرف la Dass ومن ثم توجهنا إلى مكتب طبيبة نفسانية المتواجدة في ذلك المركز للسماح لنا بإجراء مقابلة مع الحالتين و بالرغم من هذا التعاون بدأ الرفض في الكشف عن أي معلومات خاصة بهن داخل هذا المركز و هذا راجع إلى أخلاقيات المهنة التي تفرض عليهم السرية.

3.2 تحديد مكان الدراسة:

لقد تمت دراسة الاستطلاعية في مركز المسنين تابع لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة ولاية تيزي وزو وبالضبط داخل الجناح المخصص للمرأة هذا في ما يخص الحالات المقيمات هناك،ومن ثم توجهنا إلى مكتب المحامية (ز.ن) المتواجدة في تيزي وزو لإجراء مقابلة مع الحالتين الأخرى.

4.2 عينة الدراسة الأساسية:

إن اختيار عينة الدراسة لا بد أن يكون اختيارا منطقيا يتماشى مع موضوع الدراسة وكانت اختيار العينة قصدية.

ونظرا للعدد القليل للعينة والتي تخدم موضوع دراستنا قررنا طبعا بعد أن قمنا بخلق جو من الثقة مع الحالات. وتتكون عينة الدراسة من اربعةحالات من الأمهات العازبات حالتينيقيمن بمركز المسنين بولاية تيزي وزو اما الحالتين الاخرى واحدة تستقر في بيت زوجها في تيزي وزو اما الأخرى متواجدة عند اهلها تتراوح أعمارهن من 25 سنة إلى 30 سنة.

3. الوسائل المستعملة في الدراسة:

ان أي بحث أو دراسة تتطلب إتباع منهج يخدم تلك الدراسة ووسائل تساعد على التوصل إلى النتائج بشكل دقيق، ولهذا على الباحث إختيار تلك الوسيلة أو الوسائل بشكل يجعل يحثه موجه بشكل صحيح ودقيق.

وقد استعملنا في دراستنا هذه عدة وسائل والتي من خلالها ترجوان يكون بحثنا دقيق وموضوعي إلى حد ما، وهذه الوسائل هي:

1.3 الملاحظة:

وهي وسيلة هامة من وسائل جمع المعلومات يستخدمها الباحث في الدراسة بغرض الحصول على معلومات لها أهمية في الدراسة.

ويمكن تعريف الملاحظة على أنها توجيه الحواس والإنتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أوخصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها"(**عبد الرحمن العيسوي، 1997، ص98**).

كما عرفها(**عبد الفتاح دويدار،1995، ص25**) على أنها "وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، وتتميز الملاحظة العلمية عن غيرها من ذوات جمع البيانات لأنها تفيد في جمع البيانات فتصف سلوك الفرد الفعلي، وفي بعض المواقف الواقعية في الحياة ثم أنها تقيد

أيضا في جمع البيانات في الأحوال التي يبدي فيها المبحوثين نوع من المقاومة للباحث ويرفضون الاجابة عن أسئلته".

كذلك الملاحظة تعتبر وسيلة تستعمل في جمع البيانات والمعلومات وهي من أهم الوسائل التي توظف في البحث العلمي وعلى الأخصائي النفساني أن يلاحظ مظهر المفحوص سلوكه، عناده وردود أفعاله أثناء سير الاختبار (**حامد عبد السلام زهران، 1997، ص54**).

أي أن الملاحظة تمكن الباحث من ملاحظة كل الأشياء المتعلقة بالظاهرة موضع الدراسة وجمع بيانات في الأحوال التي يبدي فيها المفحوص نوعا من المقاومة أو يرفض الإجابة على الأسئلة. وقد استعملنا الملاحظة لهذا الغرض والذي لاحظنا من خلالها إيماءات وسلوكات تعبر عن الحزن، القلق، التردد في الإجابة ولحظات الصمت وهذا كله يساعدنا في عملية التحليل وكذا التشخيص لكل حالة موضع الدراسة

- هناك نوعان من الملاحظة "ملاحظة موجهة" و "ملاحظة غير موجهة":

- **الملاحظة الموجهة:**

هي ملاحظة الفاحص للمفحوص اثناء الحوار والهدف منها تسجيل أهم الاضطرابات التي تظهر عند المريض .

- **الملاحظة الغير موجهة:**

تتم عن طريق دراسة السلوك الظاهري للحالة بصورة موضوعية كجمع المعلومات فيما يخص طريقة الكلام كخصائص السلوك اللباس الحركات والملامح الدالة على بعض المؤشرات السيميائية للحالة (**عمار بوحوش، 1975، ص78**).

حيث أتبعنا هذه المعلومات بهدف جمع المعلومات والبيانات عن الحالات بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

2.3المقابلة:

قبل التعرض إلى المقابلة الإكلينكية تعرف أولا المقابلة التي تعتبر المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التوجيه التربوي والمهني بل عمليات الإستشارة النفسية، العلاج النفسي والحديث الاجتماعي فهي عبارة عن علاقة ديناميكية بين السوجه والعميل، فيها يحاول العميل أن يحصل على حل المشكلة التي يعاني منها، ويحاول الموجه أن يقدم للعميل خلالها المساعدة التي يراها ملائمة له سواء كانت هذه المساعدة مباشرة أو غير مباشرة، موجهة أو غير موجهة ، ولا يقتصر الموجه في المقابلة التي يقوم بها على مجرد تقديم المساعدة بل أنه يحاول عن طريقها أن يصل إلى أهداف متعددة تنطوي كلها تحت عملية التوجيه حيث يعرفها بنجهام على أنها : المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة نفسها". (**عبد الفتاح دويدار، 1996، ص 75**)

أما المقابلة الإكلينكية فقد عرفها (**حامد عبد السلام زهران،1997، ص 324**) على أنها "الوسيلة الأولى في الفحص والتشخيص وهي علاقة إجتماعية مهنية وجها لوجه بين العميل والمعالج في جو نفسي آمن" نشوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات.

كما يعرفها (**عطوف محمود ياسين،1986، ص 123**) على أنها "علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر الشخص الأول هو أخصائي الإرشاد أو التوجيه أو التشخيص ثم الأشخاص الذين يتوقعون مساعدة نفسية محورها الأمانة وبناء علاقة ناجحة".

وقد كانت وسيلتنا في هذا البحث في المقابلة النصف الموجهة لأنها تسمح لنا وتساعدنا في جمع قدر كاف من المعلومات حيث يتمكن العميل من التعبير عن حالته بكل حرية، وتدخل الأخصائي يكون نوعا ما توجيهي عندما يلاحظ خروج المفحوص عن الموضوع فيحاول أن يحصره في إطار الموضوع لكن يترك له حرية الكلام.

- تعريف المقابلة النصف موجهة:

يعرف (**جوليان روتر، 1985، ص234**) المقابلة النصف موجهة على أنها عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر وتستخدم هذه الطريقة للحصول على تاريخ الحالة الذي يجمع مصادر المعلومات متعددة ليكون منها صورة متماسكة للشخص، وفي المقابلة النصف موجهة يدرك القائم بالمقابلة أنه يريد أن يعطي المعلومات فهو يقوم بتوجيه أسئلة مباشرة كثيرة لتغطية اموضوع المدروس.

أما (فيصل عباس، 1983) فيقول " أن هذا الفرع من المقابلة يهدف إلى توجيه حادث العميل نحو أهداف البحث والسير في اتجاه واضح وأقل توجيه وضبط الأسئلة مع المحافظة على تعبير العميل والبحث عن المعلومات التي تخدم الموضوع".

- المحاور:

اولا: قمنا بجمع معلومات أولية حول الحالات (كالاسم و السن، الجنس، المستوى التعليمي، المستوى المعيشي، المستوى المهني، الحالة الاجتماعية للحالة، بيانات وسوابق مرضيه للعائله....الخ).

أ- **المحور الأول: يخص التاريخ الطفولي**

يهدف هذا المحور الى معرفة التاريخ الطفولي للحالة، حيث صرحت كيف عاشت طفولتها وعلاقتها مع عائلتها واخوتها.

الأسئلة:

- كيف كانت طفولتك؟
- كيف كانت علاقتك مع عائلتك؟
- ما هي الأشياء التي تمنيتها في صغرك ولم تتحصلي عليها؟

ب- المحور الثاني: يخص التاريخ الطبي

في هذا المحور هدفنا معرفة الحالة المرضية للحالة، حيث طرحنا بعض الاسئلة المتعلقة بتاريخ الطبي.

الأسئلة:

- هل تعرفت الى إصابة؟ حادثة من قبل؟
- هل عانيتي من امراض؟
- متى ذلك؟
- هل لديك في العائلة مرض وراثي؟
- هل سبق ودخلت الى المستشفى من قبل؟

ج- المحور الثالث: يخص الحياة الاجتماعية

يهدف هذا المحور الى معرفة طبيعة العلاقة مع محيطها الاجتماعي، وذلك لمعرفه اكثر عنها وعن شخصيتها.

الأسئلة:

- كيف هي العلاقة مع الاصدقاء؟
- كيف هي العلاقه مع الجيران؟

ج- المحور الرابع: يخص الحياة الجنسية

يهدف هذا المحور لمعرفة الأسباب التي أدت بالحالة إلى وضعية الأم العازبة، ومعرفة حالتها النفسية أثناء فترة الحمل الظروف التي مرت بها، والصورة التي شكلتها عن نفسها.

الاسئلة:

- في اي ظروف تم هذا الحمل؟
- كيف كانت ردة فعلك عندما علمت بانك حامل؟
- كيف كانت ردة فعل اب طفل؟
- كيف كانت ردة فعل الأسرة؟
- كيف عشت فتره الحمل؟
- هل حاولت اجهاض هذا الحمل؟
- كيف عايشت حملك بالنسبه لوالد الطفل؟
- كيف تتصورين طفلك؟ وبما تحسين اتجاهه؟
- هل احتفظت به؟
- كيف عشت لحظات الولادة؟

3.3 إختبار رسم الرجل:

1.3.3 التعريف بالإختبار ومميزاته:

يرتبط إختيار رسم الرجل (Drawing a Person Test) بإسم الباحثة الأمريكية جودائف (Florence Googenough) التي قامت بإبتكار هذا الإختبار عام 1926 لقياس ذكاء الأطفال، بعد ما تنبهت إلى الجوانب الإسقاطية للإخبار وذلك على أساس التفاصيل، وعدد النقاط التفصيلية التي تظهر في الرسم، والمحددة في دراسة تعليمات الإختبار، يصل عدد النقاط إلى (50) نقطة وتقارن النتيجة بجداول المعايير لاستخراج العمر العقلي المقابل لها. (**أديب محمد الخالدي، 2006، ص 161**)

تم تطوير هذا الإختبار فيما بعد على يد الباحثة كارين ماكوفر عام 1949 كأداة إسقاطية هامة تفيد دراسة الشخصية عند الأطفال والمراهقين والراشدين بهدف الكشف عن السمات الخطية المرضية الشائعة ومؤشرات السواء والتوافق عند الشخص. (**كارين ماكوفر، 1987**)

تدل الخبرة الشاملة والمركزة مع رسوم الشكل الإنساني وجود إرتباط وثيق الصلة بين الشكل المرسوم وبين شخصية الفرد الذي يرسمه، ولا شك أن الفرد لا بد أن يرسم شعوريا أو لا شعوريا بناءا على النسق الكلي القيمة النفسية، ويكون الجسم أو الذات هو أكثر نقطة مرجعية في أي نشاط، كما أننا أثناء مسار النمو الربط ذهنيا بين الأحاسيس والإدراك والإنفعالات المتنوعة، وبين أعضاء معينة من الجسم وتبعا لذلك فإن رسم الشخص من

خلال كونه يتضمن إسقاط صورة الجسم يمدنا بأداة طبيعية لنقل التعبير عن حاجات جسم الفرد وصراعاته. (**كارين ماكوفر، 1987، ص 20–21**)

في هذا الصدد يرى س.فرويد ان الفن هو طريق المعترف به الى الاعماق بعد الاحلام" (**كارين ماكوفر،1987،ص09**).

يفترض اذا ان كل نشاط ابداعي يحمل الطابع الخاص للصراعات وللحاجات التي تضغط على الفرد القائم بالابداع. فالنشاط الذي يستثاره استجابه التعليمات التي مؤداها"ارسم شخصا" هو بالفعل "حركة إبداعية كما سيثبت ذلك من خلال الشخص الذي يرسم "(**كارين ماكوفر، 1987، ص20**)

2.3.3 أدوات الاختبار:

يشتمل اختبار رسم الرجل على ادوات بسيطة جدا ولا تتطلب تكلفة مادية فكل ما يحتاجه االفاحص

– قلم رصاص مبرة مع ممحاة

– ورقة بيضاء

3.3.3 تعليمات الاختبار:

يقدم الفاحص التعليمة على الشكل التالي : " على هذه الورقة سترسم لنا شخصا على هذه الورقة التي امامك"، ومن ثم تليها تعليمة أخرى تتمحور حول طلب رسم شخص من الجنس الآخر على الشكل التالي: "ارسم شخصا من الجنس الاخر على هذه الورقه التي امامك".

بناء على طريقة **K.Machover (1987)** ، تم تطبيق هذا الاختبار الذي يتمحور حول طلب رسميين وفق تعليمتين مختلفتين. وترى **K.Machover (1987)** ان الورقه البيضاء المقدمه للمبحوث تمثل البيئة (l'environnement) التي يتواجد ويتموضع فيها المبحوث، إذ تركز أساسا على الجوانب الهيكلية والشكلية للرسم (les aspects structuraux et formels) لأن فيما يخص الجانب الكيفي للرسم تعطي إهتماما للحركات والسمات الخطية التي توضح بدورها الأبعاد الإسقاطية لرسم الرجل من خلال الإحساس بالوجود (le sentiment d'étre) وما ينجر عنه من دلالات رمزية خاصة بكل مبحوث.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل الذي يمثل الاجراءات المنهجية الجانب الأهم الذي يساعدنا في الجانب الميداني لدراستنا والذي خصصنا فيه اولا التعريف بالدراسة الاستطلاعية.الهدف منها كيفية اختيار عينة البحث كما تطرقنا فيه الى التعريف بالمنهج الذي يخدمنا والمجال المكاني والزماني للدراسة للتعريف بعينة البحث التي من شانها أن تخدم موضوعنا ثم ادوات البحث المستخدمة من دراسة الحالة والمقابلة العيادية والملاحظة العيادية المعلومات المهمة من اجل عرض النتائج ومناقشتها وصولا الى التشخيص المناسب.

و اختبار رسم رجل " لكارين ماكوفر" فهذا الجانب المهم من الدراسة بدوره يساعدنا كثيرا في جمع كل المعلومات المهمة من اجل عرض النتائج ومناقشتها وصولا الى التشخيص المناسب.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1 عرض النتائج وتحليلها

2 مناقشة النتائج

3.المناقشة العامة

4.مناقشة الفرضية

5.الخلاصة العامة

6.الإقتراحات

الخاتمة

1. عرض النتائج وتحليلها:

1-1/ الحالة الأولى (ك.ز):

1-1-1/ عرض محتوى المقابلة مع الحالة(ك.ز):

تقديم الحالة

-الاسم: ك.ز

-السن : 26

-الجنس: انثى

-المستوى التعليمي: السنة الرابعة متوسطة

-المستوى المعيشي: ضعيف

-المستوى المهني: ربة بيت

-الحالة الاجتماعية للحالة: ام عازبة

-بيانات وسوابق مرضية للعائلة : لم تعاني من اي مرض

الوضعية و السوابق العائلية:

- الأم: 52 سنة و هي ماكثة بالبيت.

– الآب:55 سنة، عامل النظافة .

– عدد الأخوة: اربعة اناث و إثنان ذكور و هي تحتل المرتبة الاولى بينهم.

– من حيث السوابق العائلية المرضية،

– الاب يعاني من داء السكري وضغط الدم

–السوابق الشخصية:

هي أم عازبة عمرها 26 سنة لم تدرس حيث توقفت عن الدراسة بسبب الظروف المعيشة القاسية ، ذات مستوى

اجتماعي ضعيف، عاشت داخل عائلة غير مستقر بسبب والدها ، و هي حملت لا شرعيا من شخص كانت على علاقة به، و هي الآن متواجدة في المركز

– السيميائية العامة للحالة :

–البنية الجسدية : جسمها ممتلئ ، تبدو أكبر من سنها –وضعية الثياب : مرتبة و نظيفة

–وضعية الجلوس:معتدلة في الجلوس مع وضع اليدين فوق رجليها

–ملامح الوجه (الإيماءات) : متقلبة المزاج

–المستوى اللغوي : اللغة مفهومة وواضحة .

-الجانب الوجداني العاطفي : يظهر على الحالة مزاج متقلب ، تارة تبتسم و تارة أخرى تظهر عليها ملامح الحزن و الكابة .

-سيميولوجية النشاط العقلي و الذهني للحالة :

لديها تركيز جيد أثناء الحديث و إنتباه أثناء الإصغاء ، سهولة في الفهم

- الأفكار : مترابطة ، تعطي أجوبة متناسقة مع الأسئلة المطروحة .

-الوعي و الإدراك : إدراك غير مضطرب وواعية بالأحداث من حولها .

- الذاكرة : ذاكرتها قوية لاسترجاع الأحداث التي مرت بها في الماضي .

-الجانب الحس الحركي : تتسم الحالة بالبطئ في الحركة بسبب سمنتها

. عرض المقابلة مع الحالة الاولى

- كيف كانت طفولتك ؟

كنت طفلة مدللة عند ماما اما بابا مايحبنيش

- كيف كانت علاقتك مع عائلتك ؟

ماما تعاملني كأميرة كل ما أريدوه تجيبهولي مامسي معندناش درهم مي تخمم كيفاش تدير لي بليزير بالصح بابا حسيتو كيشغل مايحبنيش.

- ما هي الاشياء التي تمنيتيها في صغرك ولم تتحصلي عليها؟

كنت اريد ان ادرس ولكن ظروفي لم تسمح لي ونبغي نلبس مليح ويكون دراهم في جيبي.

- هل عليك من مرض؟

نو جامي الحمد لله.

- هل لديك في العائلة مرض وراثي ؟

وي بابا oui il est diabétique plus la tension

- كيف كانت العلاقة مع اخوتك؟

علاقتي غير جيدة مع الأخ الأصغر و أختي هي الأقرب إلي اما باقي الإخوة normal yapas de problème

كيف هي العلاقه مع الاصدقاء؟

يا اختي انا منحبش كثرة الاصدقاء ولا تعدد الصديقات عندي صديقة طفولتي اللي نحبها بزاف ولقيتها في المحنة تاعي.

- كيف هي العلاقة مع الجيران ؟

كانت عادية نورمال مبعد الحمل تبدلت النظرو وكانوا يشوفوا فيها باشمئزاز واحتقار وما يهدروش معايا اي علاقة مضطربة و إزدادت تدهورا منذ التحاقها إلى المركز

– في اي ظروف تم هذا الحمل؟

واش راح نقول لك ياختي هو كان ابن عمي يغلبني بعشرة سنوات وكنت نحبو بزاف et j'aicru هو ثاني يحبني ونخرج معه الاماكن كان يحوس فيا ويقلشني عمره ماخصني حاجة en peux dire il a profité mon point faible وكان يقول لي غير انا اللي نديك أيا معليش une fois قالي نحب لدار توحشتك بزاف حاب نشوفك قولتلو نو sa va pas كيفاش تجي لدار وهو زعف قالي ما تحبنيش ما ديريش فيا كونفيونس أيا دارلي lavage de cerveau وبعد قبلت ودخلتو لدار في الليل كي كانت العايلة نايمة وسرليبرى وحملت منو في الاول كنت نحسب روحي غير عذراء من بعد تاكد بعد ما درت tests de grossesse.

– كيف كانت ردة فعلك عندما علمت بانك حامل ؟

كي عرفت أني حامل خفت بزافو تقلقت كيف رايحة نعمل كيف راح نواجه دارنا و المجتمع اللي راني عايشة فيه حاولت نخمم مع روحي باه ما نرجعش للدار، بصح من بعد قلت نرجع ما دام بطني ما يظهرش حتى من بعد نحوس على الحل المناسب.

– كيف كانت ردة فعل الاب؟

نقولك la souffrance تاع الصح بدأت معايا من الشهر الرابع لما رجعت نحس بالجنين يتحرك و هنا رجعت ندير الريجيم ،en meme temps كنت نروح ل gynécologue

باش نعرف كل شئ عن الحمل و تحسب معايا مليح وقتاش نولد، أما بابا لو يعرف بهذا الحمل و الله يقتلني خاطر راهو خبيث بزاف و غير مسؤول، يشك بزاف و لما يشوفني جالسة وحدي يقول لي علاه قاعدة وحدك واش ديري اوا نتيا تبقاي وحدك لاحبيب لا والي باينة من طبيعتك، راني قتلك بابا أناني المهم يحقق رغباته خارج البيت.

- كيف كانت رده فعل الام؟

كي عرفت أمي بحملي خلال فترة الوحم، كنت أتقي كثيرا، و في يوم أخبرتها بكل شئ، نخلعت وماصدقت أيا بدت تبكي، كانت حايرة ماذا ستفعل بهذه الكارثة، و قالت لي هذا جزاء الثقة اللي حطيتها فيك لكن بعدها كانت خائفة جدا و بدأت تساعدني ، لكنها لم تعد تكلمني كما في السابق و لما تكون في حالة غضب تقول لي : إبحثي أين تذهبين أو أخفي بطنك، كانت تخاف لو يعلم أبي أو أحد من إخوتي، كانت تكون نهايتي.

– كيف عشت مرحلة الحمل؟

وليت ماناكلش والوا ؤنكره الليل parce-que ما نرقدش نبات تخمم كي يصرالي،كنت نخاف بطني يظهر و يكبر، حتى أمي بدأت تلاحظ عليا أني تبدلت، سألتني واش بيا وجهي أصفر و رجعت ما ناكلش مليح قلت لها أنني مقلقة برك في الخدمة، كانت دائما مسكينة تخمم عليا.

– هل حاولت اجهاض هذا الحمل؟

Oui j'ai essayé plusieurs fois mais كتب شربت دواء بزاف بصح مانفعنيش ونرفد اشياء ثقيلة و نصوتي، و لكن الحمل ما حبش يهبط، كنت في حيرة و dépression ماعلابالیش واش ندير.

– كيف عيشتي حملك بالنسبه لوالد الطفل؟

خداعني نوكلوا ربي جامي يربح ستغلني بكلاموا و لسانو مليح، أي حاجة نطلبهالوا يجيبها عيشني comme une reine حتى أعطيتوا روحي، خبيث، أناني، يحب غير روحو، ما حبش يستعرف به انكرني، و قال لي ما نعرفك ما تعرفيني، نوكل عليه ربي.

- كيف تتصورين طفلك بما تحسين اتجاهه؟ هل احتفظت به؟

نقولك الحقيقة ماحبيتوش des fois نكرهو ،des fois يغيضني parce que الله غالب ضحية مادار والو هو بصح ما نقدرش نحافظ عليه ما عندي وين نديه وأما نقدرش نعتني به (تتكلم بالبكاء والحزن)

– كيف عشت لحظات الولادة؟

تمنيت الموت et je penses puisque حاجة تاع حرام و معصية كان الوجع بزيادة حسيت ربي كان يعاقب فيا كي غلطت وأنتمنى يغفرلي ويسمحلي et j'aimerais bien monhistoire تقعد discrètement خاطر اذا سمع بابا و خوتاتي يقتلوني.

2.1.1 عرض وتحليل محتوى مقابلة للحالة الاولى:

قمنا بإجراء الدراسة العيادية على الحالة (ك.ز) التي تبلغ من العمر 26 سنه والمتواجدة في المركز المسنين تابع لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة لولاية تيزي وزو بعد قيامنا المقابلة التي لا تتعدى ساعة ونصف لجمع البيانات الأولية عن الحالة.

. التعرف على التاريخ الطفولي و المرضي للحالة.

. التعرف على العلاقات الأسرية الاجتماعية للحالة .

. التعرف على الأسباب التي أدت بالحالة الى وضعية الام العازبة

تمت هذه المقابلة بتاريخ 30سبتمبر، كان الهدف الأساسي من وراء إجراء هذه المقابلة هو جمع المعلومات وكل مايخص الحالة، كما قمنا بالتعريف بدورنا كطالبتين في علم النفس يقمن ببحث حول الام العازبة إلى جانب ذلك وضحنا ان كل ما نتحدث فيه في المقابلة سيبقى سري، كمحاولة لكسب ثقة الحالة، حيث أننا لم نتلقى أية صعوبات في التواصل مع الحالة إذ تجاوبت معنا لأول وهلة ، مما سمح لنا بالإلمام أكثر بالمعلومات الخاصة بالحالة وبالمحيط الذي عاشت فيه، من بين الأعراض التي لا حظناها على الحالة : اضطرابات في الحركة، خطوات متثاقلة، بطئ في الحركة، تظهر عليها ملامح الحزن والقلق خاصة أثناء الحديث عن المراحل الصعبة التي مرت بها و اكتشافها للحمل بدانا بالحديث حول التاريخ الطفولي و المرضي للحالة، حيث عندما طرحنا عليها السؤال المتعلق بمعرفة أحداث

طفولتها أ جابت أنها كانت تعيش في جو عائلي غير مستقر وذلك بسبب والدها الذي تراه لا يحبها اما أمها تحبها ويتفهامان جيدا فيما يخص الإخوة لا تتفاهم مع اخوها الأصغر و يظربها امام الآخرين تسودهم علاقة تفاهم و تواصل، كانت متحررة في لباسها وعندها صديقة طفولة، كانت الطفلة المدللة عند أمها كانت أقرب إليها كثيرا مقارنة بباقي الأفراد أما عن الجانب المدرسي فأخبرتنا الحالة أنها كانت متفوقة في دراستها الابتدائية و المتوسطة، لكن سرعان ما تراجع مستواها الد اسي في السنة الرابعة متوسطة بسبب ظروفها المعيشة القاسية.

لم تكن تعاني الحالة من أية أمراض أو حوادث معينة في طفولتها لقولها : " الحمد الله راني شافية ما صرالي حتى مرض في صغري"، حسب المعلومات التي قدمتها لنا الحالة كانت ولادتها طبيعية النمو عادي، أما في الوضع الحالي فصرحت أنها تعاني من الأرق وفقدان الشهية مما أثر على نفسية الحالة فهي تشعر في غالب الأحيان بالقلق و الحزن بسبب وضعها الحالي الذي دفع بها إلى التواجد داخل المركز ثم انتقلنا الى المحور الأسري و الاجتماعي لمعرفة علاقة الحالة معهم فيما يخص الجانب العلائقي للأسرة أجابت الحالة عندما طرحنا عليها سؤالنا التالي: كيف هي علاقتك مع أسرتك ؟ أجابت: " علاقتي نورمال مع الأسرة تاعي je suis très proche à ma mère تفهمني وواقفة معايا "، أشارت أن علاقتها بأبيها ليست جيدة دائما في صراع أما بالنسبة لعلاقتها مع إخوتها، فذكرت أنها في شجار و عداء مستمر مع أخيها الأصغر بسبب غيرته كما قلت وطبعا الذي لايعجبه، أما

بقية الإخوة لم تواجه معهم أية مشاكل، أما من ناحية العلاقات الاجتماعية فظهر لنا أن الحالة لا تحب تعدد الصداقات، معظم صداقاتها كانت مؤقتة وهي حاليا على اتصال واحد مع صديقة واحدة منذ أيام طفولتها لم يعد هناك تواصل بينها وبين المحيط الاجتماعي، أصبحت العلاقات مضطربة بسبب وضعها الذي آلت إليه و نظرة الاستهزاء و الاحتقار التي تتلقاها من الآخرين. أما داخل المركز فهي في تواصل جيد مع زميلاتها المقيمات داخل المركز وفيما يخص الأسباب التي أدت بالحالة إلى وضعية الأم العازبة، بعد التقرب من الحالة أكثر و كسب ثقتها طرحنا عليها تساؤلاتنا حول الأسباب المؤدية إلى الالتحاق بهذا المركز و بالوضع الذي آلت إليه، افتتحت كلامها بعبارات الحزن والندم و علامات الأسى بادية على وجهها كان سببها ثقة وضعتها في شخص قريب ليا ومن ثم تركني في نصف الطريق الذي هو ابن عمي الاكبر عليا بعشرة سنوات كان يكن لها الحب منذ طفولتها حسب اعتقادها، أخبرتنا أنها جد نادمة خصوصا بعد أن وثقت فيه لأنه كان يعدها بالزواج حيث قالت : " j'ai trop regretté ندمت بزاف لي أمنت فيه و أعطيته الفرصة باش يقرب مني ويصرى لي يصرى " فكانت على علاقة غرامية مع اب الطفل قام بإغوائها و التقرب منها أكثر فأكثر طلب منها أن يزورها في بيتهم لكنها رفضت وبعد محاولات عديدة منه قبلت وادخلته في الليل حين كانوا في أفراد أسرتها نائمون ، و هنا كانت نقطة بداية معاناتها حيث حملت ولكن اخفت ذلك عن اسراها إلا امها حيث اكتشفت الامر وكان ذلك

عن طريق تقيئها وفشلها ومرضها حين بدأ بطنها ينفخ وجب عليها الخروج من المنزل والذهاب الى المركز خشية من ان يكتشف والدها الامر .

3.1.1 تحليل اختبار رسم الرجل للحالة الاولى:

اولا :تاريخ الحالة:

تبلغ الحالة 26 سنة وهي المولودة الاولى في البيت، كانت مدللة عند امها و يتفهمان كثيرا تصف علاقتها بامها، لقولها "انا لا اعتبرها امي فقط بل هي صديقتي وصندوق سري " عكس علاقتها مع ابوها فهي دائما في صراع معه، وكذلك وكذلك اخوها الاصغر لا يتفاهمان تقول" يغير عليا ولا يعجبه طبعي"، كانت الحالة على علاقة مع ابن عمها وحملت منه، مما وجب عليها الخروج من المنزل خشية من ان يكتشف الوالد امرها وتوجهت الى المركز.

ثانيا: الملاحظات المسجلة حول الرسم

قبلت الحالة ان ترسم دون صعوبة او مقاومة بعد ان وجهنا لها التعليمة الاولى اين رسمت امرأة، ثم طلبنا منها ان ترسم شخصا من الجنس الاخر، تم الرسم الاول في 30 بينما الرسم الثاني 45.

تمثل الرسم الاول في رسم امراة ذات دلالة مرتبطه بها شخصيا.

تمثل الرسم الثاني في رسم رجل ذات دلالة مرتبطة بطفلها الغير شرعي.

مثلت الحالة الراس ثم الاطراف.

ثالثا: المظاهر العامة للرسم

تموقع رسم الحالة في الجهة الوسطى للورقة الذي يمثل الحاضر والواقع اي هروبا نحو الواقع وظهر في الجهة العليا كتأكيد للذات وموقف في الرسم من طرفه، رسمت الحالة رسمها بطريقة عمودية في الجهة العليا ما يدل على وجود الخيال و المثالية اي الهروب نحو الحياة الوهمية، كما ان رسمها مال الى الجهة اليسرى ما يسمى بحركة نوكوصية التي تدل على رغبتها في الرجوع الى حياتها الماضيه اي يمكن ان نقول لا تنتمي الى الواقع الذي تعيشه، وفيما يخص الخطوط فقد رسمت خطوط نازلة ما يدل على التشاؤم و الخوف، واستخدامها للممحاة عدات مرات لاعادة رسم الرقبة الذي يدل على التوتر والتردد.

– لحظنا ان رسم كانت له اطراف غير متوازنة ولكن رجل ناضج اذ نسجل غياب توازن والتناظر في موضوع الرسم الاول والثاني وفيما يخص الرأس جاء عادي الذي يشير الى مبدا الوا قع اظهر ان الرأس غير متناسق مع محور الجذع اشارة الى عدم تناظر، اما العينان في شكل عادي ولكن الحدقة داكنة حيث يدل على وجود غضب مكبوت واضافة الى النظرة السوداوية للحياة، والفن يظهر مفتوح مقعر و مستدير اشاره الى السلوك الطفلي والتبعية (une) fille a maman، اما في ما يخص الانف يظهر على شكل خط يرتبط بالحياة الجنسية وما يرافقها من مشاكل.

-نرجع الى ما يخص الذراعين فهما في اتجاه دينامي للتفريغ الطاقة واستقبال شيء او شخص معين اما الاصابع غائبة وساقين كانت متقاربة يدل على الخوف.

-استعملت الحالة الشعر للتعبير عن الستار من جهة ويشير الى مكون نرجسي عند المرأة بالإضافة الى الشهوانية من جهه اخرى، اما الذقن مقعر ومستدير يدل على الرغبة وتحقيق الاتزان والطموحات، ورد رسم الحالة بلباس معين نقصد بذلك الى رسمه القميص ب 6 ازرار دلاله على الخضوع والتبعية (soumission et dépendance).

4.1.1 ملخص اختبار رسم رجل للحالة الاولى (ك.ز):

بعد القيام بتحليل الشكل المرسوم والتفسيرات المقدمة حوله يتبين ان الحالة في حركة نكوصية لان الرسم يميل الى اليسار وذلك دال على رغبتها في الرجوع الى الماضي.

-ورد رسم الحالة باللباس كما هو الحال في الرسم الاول اين تظهر النرجسية الجسدية بوضوح، اذا حقيقة الرسم يعكس صورة اب طفلها الغير الشرعي ذلك يعتبر اسقاطا لما تريده في التعبير عن النقص من خلال الحركة الخطية التي توحي الى رغبة في العودة الى المراحل السابقة، وجاء رسم غير متساوي حيث لم تتوازن اطراف الجسد كما نسجل ايضا غياب الاصابع دال على وجود النقص والدونية، جاء رسم الحالة مجرد من الهوية الجنسية من خلال التفاصيل العامة اذ نلاحظ نفس التفاصيل والاجزاء والخطوط في التمثيل المخطط ما يعبر عن (une confusion) خلط في ضمان الاستمرارية والاستقرارية للموضوع الداخلي المستدخل حسب (D.Anzieu,2000) حتى تتحدث سياقه التماهي لديها.

5.1.1 تقييم الحالة الاولى (ك.ز):

بناء على تحليل المقابلة نصف موجهة مع (ك.ز) وكذلك اختبار رسم الرجل لدى الحالة انطلاقا من النتائج المتوصل اليها يمكن ان نقول ان الحالة غير عادية، وذلك يرجع الى عدم تعايشها للواقع ورغبتها في الرجوع الى الماضي، اي تهرب الى الوهمية مع نظرتها السوداوية للحياة.

في حين نلاحظ و بشكل واضح الصورة السلبية التي تحملها عن ذاتها والغضب المكبوت في داخلها والخوف الذي تعيشه يوميا.

1-2-1/ الحالة الثانية (ل.ب):

1-2-1/ عرض محتوى المقابلة مع الحالة(ل.ب):

تقديم الحالة

-الاسم: ل.ب

-السن : 30

-الجنس: انثى

-المستوى التعليمي : السنة الثالثة ثانوي

-المستوى المعيشي: متوسط

-المستوى المهني: ربة بيت

-الحالة الاجتماعية للحالة: ام متزوجة

-بيانات وسوابق مرضية للعائلة: سرطان من جانب الأم

-الوضعية و السوابق العائلية:

- الأم: متوفية

- الآب: فلاح .

- عدد الأخوة: 2 اناث و إثنان ذكور و هي تحتل المرتبة الاولى بينهم.

- من حيث السوابق العائلية المرضية،

- الاب يعاني من داء السكري وضغط الدم

-السوابق الشخصية:

هي أم متزوجة عمرها 30 سنة لم تكمل دراستها حيث توقفت عن الدراسة بسبب ما حدث لها، ذات مستوى اجتماعي ضعيف، عاشت داخل عائلة غير مستقر بسبب زوجة أبيها التي كانت قاسية معها، و هي حملت لا شرعيا من خطيبها، و الان هي متزوجة من رجل آخر و طفلها تبنته خالتها.

- السيميائية العامة للحالة :

-البنية الجسدية: جسمها متوسط

-وضعية الثياب: مرتبة و نظيفة

-وضعية الجلوس: ثابتة مع تركيز نظرها نحو الاسفل واللعب بأصابع يديها وتحريك رجليها أثناء الحديث

-ملامح الوجه (الإيماءات): متقلبة المزاج

-المستوى اللغوي: اللغة مفهومة وواضحة.

-الجانب الوجداني العاطفي: يظهر على الحالة مزاج متقلب، تارة تبتسم و تارة أخرى تظهر عليها ملامح الحزن و الكابة.

-سيميولوجية النشاط العقلي و الذهني للحالة:

لديها تركيز جيد أثناء الحديث و إنتباه أثناء الإصغاء، سهولة في الفهم

- الأفكار: مترابطة، تعطي أجوبة متناسقة مع الأسئلة المطروحة.

-الوعي و الإدراك: إدراك غير مضطرب وواعية بالأحداث من حولها.

- الذاكرة : ذاكرتها قوية لاسترجاع الأحداث التي مرت بها في الماضي.

عرض الحالة:

- احكيلي كيفاش كانت طفولتك؟

- الطفولة نتاعي! (ملامح الحزن) ايه كانت bien قبل ما تموت ما الله يرحمها (عينيها امتلات بالدموع)، après كي عاود بابا زواج عشت اسوء ايام، كانت صعيبه بزاف طفولتي.

- وكيفاش كانت علاقتك مع عائلتك؟

- كانت سيئة خاصة مع زوجة بابا، كانت تحرش بابا علي باش يضربني و يبعثوني للدار خوالي باش ما يشوفونيش في الدار.

- هل تعرفت الى إصابة؟ أو حادث من قبل؟

- لا لا jamais

- هل عانيتي من أمراض؟

- ايه عندي l'anémie

- متى ذلك؟

- كي كان عمري 10 سنين، السنة اللي توفت ماما

- هل لديك في العائله مرض وراثي؟

- عائلة ماما، ماما توفت بالسرطان

- هل سبق ودخلت الى المستشفى من قبل؟

- بعد ما توفت ماما تشاكيت ما ناكلش دخلت لسبيطار شحال من مرة حتى مرضت بفقر الدم.

- كيف هي العلاقه مع الاصدقاء؟

- معنديش بزاف اصدقاء، عندي غير وحده كنت نقرا معها، c'est non نبقى نريح وحدي

- ومع الجيران كيف كانت علاقتك معهم؟

- دارنا جايه برا la ville مكاش بيوت قريبه علينا غير دار عمي كان قريب، وكانت العلاقة بيناتنا bien، يهضرو علي غير في الخير وديما يقولوا لي بابا عندك طفلة واحدة وهي اللي قايمتلك بالدار

- في اي ظرف تم هذا الحمل؟

- بعد صمت بدأت تتحدث، تعرفت على شاب اخطبني وعقدنا الفاتحة، وانا كنت نحبه بزاف لقيت عنده الحنان والحب اللي ما مدهوليش حتى بابا، وليت نشوف فيه هو الدنيا كامل. نخرج معاه بزاف ونشكيلو واش راه صاير معيا فالدار وكان يسمعني ويريحني

ويواسيني دائما "تسكت قليلا وتبدا تبكي...وتواصل" خروجي معاه كان بزاف وبحكم أننا عاقدين الفاتحة. كان يعاملني مثل زوجته، حتى حدثت الغلطه الكبيره.

– كيف كان ردة فعلك عند علمك بانك حامل؟

– كانت ابشع لحظة في حياتي بعد لقائنا هذاك دارتلي العادة الشهرية تأخير، شكيت في روحي وقلت نروح للطبيب خير، ولما رحت للطبيب أكد لي بأني حامل في شهرين، ما لقيتش واش ندير قريب هبلت، خممت نقتل روحي بصح خفت من ربي وقلت أنا غلطت مرة بهذا الحمل ونزيد نقتل روحي، درت ال courage ورحتم للدار.

– كيف كانت ردة فعل اب الطفل؟

– لما قلت له تشوكا، راح قال للعائلة تاعو عارضوا بشدة ورفضوا زواجه مني وحتى هو من بعد خطاني خلاص ما نعرف وين نروح.

– كيف كانت ردة فعل الأسرة؟

– لما فاقوا بيا تاع الدار خرجوني و تبرأ مني بابا قال لي منزيدش نشوفك فحياتي وما عنديش بنت كيما نتي.

– كيف عشت فترة الحمل؟

– في الأيام الأولى من الحمل واحد ما فاق بيا خاطر نقعد وحدي وما نخرجش خلاص، وكنت نتساءل على مصيري من بعد كيف رايحة اندير، كنت نخمم بزاف حتى حسبت روحي رايحه نهبل حتى جاء اليوم اللي فاقو بيا وحوزوني من الدار، تمنيت نموت هذاك اليوم.

– هل حاولت إجهاض هذا الحمل؟

–حاولت عدة مرات ، شربت بزاف الدواء بلا فائدة ، كنت نطلع فوق السرير و نعاود نهبط بلا فائدة حتى قطعت الأمل.

– كيف عايشت حملك بالنسبة لوالد الطفل؟

– نوكل عليه ربي، خدعني و خلاني، من نهار دار عملتو هذه ما عدتش نشوفو، منافق و خبيث، كان يمدلي وعود زائفة، أناني يخمم غير في روحو.

– كيف تتصورين طفلك، بماذا تحسين اتجاهه ؟

– نقولك الصح مع الأول كرهت هذا الحمل والدليل على ذلك أني كنت حابة نتخلص منو، كرهت روحي و تمنيت نموت، بصح الآن راني حابة هذا الطفل خاطر علبالي بلي راهو ضحية، و الحاجة اللي خلاتني نحبه أني كل ما رضعتو نبكي ما علابالیش علاه.

– هل احتفظت به؟

تبنته خالتي ما ننساش الخير تاعها هي اللي وقفت معايا أعطته إسم، كانت معندهاش اولاد، بقيت عندها حتى تزوجت.

– كيف عشت لحظات الولادة ؟

– شفت الموت بين عينيا، و نتمنى برك ربي يغفرلي، و أصعب حاجة في الدنيا هذه هي الولادة، شغل ربي يعاقب فيا على الغلطة اللي درتها.

1-2-1/ عرض وتحليل محتوى مقابلة الثانية:

قمنا بإجراء الدراسة العيادية على الحالة (ل.ب) التي تبلغ من العمر 30 سنة المتواجدة في بيت أهلها بعد قيامنا المقابلة التي لا تتعدى ساعة ونصف لجمع البيانات الأولية عن الحالة، التعرف على التاريخ الطفولي و المرضي للحالة، التعرف على العلاقات الاسرية الاجتماعية للحالة، التعرف على الأسباب التي أدت بالحالة الى وضعية الأم العازبة.

تمت هذه المقابلة بتاريخ 04 أكتوبر، كان الهدف الأساسي من وراء إجراء هذه المقابلة هو جمع المعلومات وكل مايخص الحالة، كما قمنا بالتعريف بدورنا كطالبتين في علم النفس يقمن ببحث حول الأم العازبة إلى جانب ذلك وضحنا ان كل ما نتحدث فيه في المقابلة سيبقى سري، كمحاولة لكسب ثقة الحالة، حيث أننا لم نتلقى أية صعوبات في التواصل مع الحالة إذ تجاوبت معنا لأول وهلة، مما سمح لنا بالإلمام أكثر بالمعلومات الخاصة بالحالة

وبالمحيط الذي عاشت فيه، من بين الأعراض التي لا حظناها على الحالة : تظهر عليها ملامح الحزن، و نوعا من التوتر والقلق ظاهراً وذلك عن طريق اللعب بأصابع يديها وتحريك رجليها أثناء الحديث عن المراحل الصعبة التي مرت بها و اكتشافها للحمل، كما أنها قد مرت بتجربة جد قاسية، راجع للظروف التي كانت تعيش فيها و المحيط الذي كبرت فيه، حيث أنها عانت في سن مبكرة من الحرمان العاطفي للوالدين و خاصة حنان الام التي توفيت و عمر "ل" لم يتعدى 10 سنوات، فقد عانت "ل" بدءا بموت الأم ما جعلها تنهار صحيا وتصاب بمرض فقر الدم.

كما ان "ل" عانت من سوء المعاملة من طرف زوجة والدها حيث كانت تضربها زيادة على تحريض والدها عليها، لكي يرسلها الى بيت جدها.

والصدمة التي مرت بها اثناء معرفتها بالحمل، كذلك تخلي خطيبها عنها ولد لديها الشعور بالوحدة، إذ لم تجد من يساندها إضافة إلى شعورها بالذنب لأنها على قيد الحياة متمنية لنفسها الموت و ذلك في قولها تمنيت الموت" بعد إحساسها بالرفض و النبذ الذي ولد لديها الإحساس بالنقص، و إلى جانب أحاسيس أخرى من القلق و الخوف حول مصيرها القادم و العجز عن إيجاد حل لوضعها خاصة بعد تزايد حدة الصراع نتيجة الضغوط الخارجية أن تكون ام عازبة في مجتمع إسلامي. كذلك فقد استخلصنا من خلال مقابلتنا أن الحالة "ل" تعاني من حرمان عاطفي ذلك بسبب فقدانها لامها و هي صغيرة. أما موقف الأب فقد طردها و تبرأ منها. كذلك فإن الحالة س عاشت إنطواء عن العالم الخارجي كان سببه حملها

غير الشرعي، و نظرة المجتمع لها إذ تقول " ما نخرجش خلاص" و ازدياد مظاهر القلق أكثر في فترة حملها بالتساؤل عن مصيرها في قولها " دائما تتساءل عن مصيري" كذلك تخلي خطيبها عنها ولد لديها الشعور بالوحدة، إذ لم تجد من يساندها إضافة إلى شعورها بالذنب لأنها على قيد الحياة متمنية لنفسها الموت و ذلك في قولها تمنيت الموت" بعد إحساسها بالرفض و النبذ الذي ولد لديها الإحساس بالنقص، و إلى جانب أحاسيس أخرى من القلق و الخوف حول مصيرها القادم و العجز عن إيجاد حل لوضعها خاصة بعد تزايد حدة الصراع نتيجة الضغوط الخارجية أن تكون ام عازبة في مجتمع إسلامي.

كذلك فقد استخلصنا من خلال مقابلتنا أن الحالة "ل" تعاني من حرمان عاطفي ذلك بسبب فقدانها لامها و هي صغيرة.

أما موقف الأب فقد طردها و تبرأ منها. كذلك فإن الحالة س عاشت إنطواء عن العالم الخارجي كان سببه حملها غير الشرعي، و نظرة المجتمع لها إذ تقول " ما نخرجش خلاص" و ازدياد مظاهر القلق أكثر في فترة حملها بالتساؤل عن مصيرها في قولها " دائما تتساءل عن مصيري".

كل هذا إنعكس لفترة سلبا على حياة "ل" و على سلوكها، حيث أنها حاولت عدة مرات التخلص من هذا الحمل الذي غير لها حياتها و جعلها تعيش أسوأ أيام عمرها.

1-2-3/ تحليل اختبار رسم رجل للحالة الثانية (ل.ب):

اولا: تاريخ الحالة

تبلغ "ل" 30 سنة، توفيت أمها عندما كان عمرها 10 سنوات مما أدى إلى إنهيار صحتها ودخولها إلى المستشفى عدة مرات حتى أصيبت بفقر الدم، أعاد أبوها الزواج عاشت حياة تعيسة مع زوجة والدها، تمت خطبتها مع شخص وحملت منه لا شرعيا، فطردها أبوها من البيت فعاشت عند خالتها حتى تزوجت من رجل آخر، أما الطفل تبنته خالتها.

ثانيا: الملاحظات المسجلة حول الرسم

قبلت "ل" بطلبنا برسم رجل بكل سهولة بعد ان وجهنا لها التعليمة الأولى أين رسمت إمرأة، ثم طلبنا منها رسم شخصا من الجنس الاخر. تم الرسم الاول "35" بينما رسم الثاني في "45".

_ يمثل رسم الأول في رسم امرأه ذات دلالة مرتبطة بها.

_ يمثل الرسم الثاني في رسم رجل ذات دلالة مرمرتبط بأب طفلها الغير الشرعي.

_ مثلت الرأس في الأول ثم الجذع وبعد ذلك الأطراف العليا حتى تلتها الأطراف السفلى.

ثالثا: المظاهر العامة للرسم

تموقع الرسم في الجهة اليمنى للورقة أين يدل على التمثيل المستقبل والأبعاد الخيالية، وكذالك وجود قوة الرقابة الفكرية اما التمركز في الجهة العليا يدل على الحاجة للتأكيد الذات بالإضافة إلى كون هذه الخطوط مستقيمة وصاعدة تدل على كل من الرزانة، والصلابة،

والانشراح، اما وضعية الذراعين في الصورة أفقية منحنية نحو الأسفل تدل على الحاجة للتحكم في النفس والحركة، وكذالك وضعية الساقين التي أتت في شكل رجلين مبتعدين نجدها عند الذين لديهم ثقة بالنفس، اما فيما يخص موضع الرسم والتناظر نلاحظ ان محور الراس غير متناسق مع محور الجدع وهذين الاخرين مع محور الساقين والاطراف العليا ما يدل على عدم التناظر واختلاف توازن الجسم. وفيما يخص العينين فقد رسمتها الحاله بشكل كبير والحدقه داكنه ما يدل على وجود غضب مكبوت وإضافة الى النظرة السوداويه للحياة، والانف يظهر على شكل خط يرتبط بالحياة الجنسية وما يرافقها من مشاكل، كما ظهر الشعر في شكل شائك ومشتت في الرسم الاول والثاني تعبيرا عن العدوانية وعدم تحكم في التدفق النزوي النابع من الداخل، كما ورد رسم الحالة مجرد من اللباس كما هو الحال في الرسم الاول اين تظهر النرجسية الجسدية بوضوح.

كما ظهرت الذراعين في صوره قصيره وضيقه يعني ضعف الطموح والاتصال، واليدين غير موجوده لكن تظهر في صوره رمزيه توضح ثلاثه اصابع وبالتالي تعكس محدوديه القدره على استثمار علاقه موضوعيه وكذا الانفتاح على المواضع الخارجيه حتى توفق التوازن عند الشعور بالذنب.

اما فيما يخص الجذع الطويل ورقبه الطويله يدلان على عدم التحكم في حياه الغريزيه لجميل ما يبعث من خلال ما يتجلى في المظاهر العامه في الرسم.

1-2-4 ملخص اختبار رسم رجل للحالة(ل.ب) :

بعد قيام بتحليل الشكل المرسوم و التفسيرات المقدمة حوله، يتبين لنا ان رسم "ل" جاء في حركة نكوصية من اليسار إلى اليمين في كلتا الرسمين. الخطية جاءت في حركه نكوصية تدل على الرغبة في العودة إلى مراحل الطفولة أي قبل موت أمها ما يبين لنا حرمانها للحنان.

ورد في الرسم الأول فتاة تعكس صورتها عندما كانت صغيرة فيعتبر اسقاطا لما تريده في التعبير عن النكوص من خلال الحركة الخطية التي توحي الرغبة في العودة الى مراحل سابقة، كما يظهر التحليل أن "ل" لديها غضب مكبوت ونظرة سوداوية لما مرت به في تلك الفترة، كما يظهر في الرسمين الذراعين في الصورة قصيرة وضيقة يعني ضعف الطموح والاتصال، واليدين الغير الموجودة تعكس محدودية القدره على إستثمار علاقة موضوعية وكذا الإنفتاح على المواضع الخارجية حتى توفق التوازن عند الشعور بالذنب.

1-2-5 تقييم الحالة (ل.ب):

بعد تحليل المقابلة العيادية مع "ل" وكذا اختبار رسم الرجل وبناء على النتائج المتحصلة عليها، يمكن القول ان الحمل كان بالنسبة لها وصمة غيرت حياتها و ذلك لوجود غضب مكبوت و النظرة السوداوية، كما أن الحالة عدوانية كما يظهر تحليل الرسم، ونوعا من التوتر والقلق الظاهر اثناء المقابلة. في حن نلاحظ وبشكل واضح الصورة السلبية التي تحملها عن ذاتها.

1-3/ الحالة الثالثة (م.م):

1-3-1/ عرض محتوى المقابلة مع الحالة الثالثة (م.م):

أ. تقديم الحالة(م.م):

الاسم:م

السن : 25 سنة.

المستوى الدراسي: ليسانس في علوم وتقنيات

الحالة المدنية أم عازبة

الوضعية و السوابق العائلية

أ- الأم: 45 سنة و هي ماكثة بالبيت.

ب- الآب: 50 سنة، مدير بنك

ج- عدد الاخوة:4 ذكور و هي تحتل المرتبة الثالثة بينهم.

د- المستوى الاجتماعي:جيد

و – من حيث السوابق العائلية المرضية، فلا يوجد أي عنصر من العائلة له سوابق مرضيةمن أي نوع.

السوابق الشخصية

هي أم عازبة عمرها 25 سنة حاصلة على شهادة ليسانس في علوم وتقنيات، ذات مستوىاجتماعي لا بأس به، عاشت داخل عائلة فيها مشاكل وصراعات بين الوالدين، و هي حملت لا شرعيا من شخص كانت على علاقة به و هي الآن متواجدة فيبيت ابيها.

ب. عرض المقابلة مع الحاله الثالثة (م.م):

-صباح الخير.

- صباح الخير.

- تقدري تحكيلي كيف حتى وصلتي هنا؟

- malgré اللي صرالي ما نحبش نعاود بصح ماعليش أنا تعرفت على واحد من بلادنا و هو من عائلة معروفة، تعرفت عليه لمدة ثلاث سنوات، كنا شبه مخطوبين و كنت دائما نخرج معاه، و من بعد قررنا نديروا الفاتحة ، mais أنا غلطت معاه قبل ما ندير الفاتحة.

- هل يمكنك أن تقولي لي كيف تعيشين في العائلة؟

- العائلة اللي راني عايشة فيها دائما فيها مشاكل والسبب هو بابا، صح يصرف علينا ويوكلنا بصح كان دائما يضرب أمي خاطر هو كان يتبع النساء، و أنا إبنته الوحيدة بين أربع ذكور، و الأب تاعي كان دائما يضرب أمي و ماهوش مليح معاها و أنا ما نحبش

على أمي خاطر كانت مليحة معايا بزاف أما بابا ما نحسبوش خلاص كاين و إخوتي الذكور حتى هم ملاح معايا و يديرولي واش نحب.

– كيف حتى أصبحت حامل ؟

– واش راح نقولك، هو كان تاجر كبير و كنت نروح معاه لأماكن بعيدة خارج الولاية، و في مرة من مرات خروجي معاه درت الغلطة وحملت منو mais في الأول كنت نحسب روحي غير عذراء من بعد تأكدت بعدما درت test de grossesse .

– هل تتذكرين متى ظهرت عندك أول عادة شهرية؟

– لا أتذكر جيدا في الأول لم أكن أعلم ما هي العادة الشهرية خلال الدراسة عرفت ذلك، حيث لم يتكلم لي أحد عن العادة الشهرية من قبل، حتى داخل عائلتي لم تتكلم لي أمي أبدا عن العادة الشهرية، بل كانت دائما تقول لي حافظي على نفسك و أن لا أتقرب من أي رجل لكنها لم تتكلم لي أبدا عن العادة الشهرية.

– متى قمت بأول اتصال جنسي حيث فقدت فيه عذريتك؟

– عند قيامي بأول إتصال جنسي لم أفكر في شئ سوى المحافظة على عذريتي، و في يوم ما كنت أعلم أنني في فترة الإباضة و كنت أعلم بالخطر و لكنني رغبت في هذه اللحظة و أحسست خلالها بقليل من الألم (كنا داخل سيارة) وبعدها علمت أنني فقدت كل ما أملك بقيت أفكر في هذه العذ رية، لكنني أظن أنني لست فاقدة للعذرية، أنا حامل فقط.

– كم كان عمرك أنذاك؟

– ملي بدات نعرف صلاحي ما سلمت روحي حتى لواحد، غير هذا خاطر كنت تحبو وكنت نقول راني رايحة نتزوج بيه

– كيف كان رد فعلك عند علمك لأول مرة أنك حامل ؟

– juste ما عرفت أني حامل خفت بزافو تقلقت كيف رايحة نعمل؟ كيف راح نواجه دارنا و المجتمع اللي راني عايشة فيه؟ حاولت نخمم مع روحي باه ما نرجعش للدار، بصح من بعد قلت نرجع ما دام بطني ما يظهرش حتى من بعد نحوس على الحل المناسب.

– كيف عشت فترة الحمل الأولى داخل العائلة؟

– رجعت ما ناكلش خلاص و ما نرقدش، كنت نخاف بطني يظهر و يكبر، حتى أمي بدأت تلاحظ عليا أني تبدلت، سألتني و أش بيا وجهي اصفر و رجعت ما ناكلش مليح قلت لها أنني مقلقة برك في الخدمة، كانت دائما مسكينة تخمم عليا.

– نقولك la souffrance تاع الصح بدأت معايا من الشهر الرابع لما رجعت نحس بالجنين و يتحرك هنا رجعت ندير الريجيم en même temps كنت تروح عند طبيبة أخصائية أمراض النساء باه نعرف كل شئ عن الحمل وتحسب معايا مليح وفتاه نولد، أما بابا لو يعرف بهذا الحمل و الله يقتلني خاطر راهو خبيث بزاف و غير مسؤول، يشك بزاف و لما

يشوفني جالسة وحدي يقول لي علاه قاعدة وحدك واش اديري و يقولي ساعات راكي تستاهلي الضرب مثل أمك راني قتلك بابا أناني المهم يحقق رغباته خارج البيت.

– كيف عايشت الحمل بالنسبة لوالدتك ؟

– هل كنت تستطيعين إستعمال وسائل منع الحمل؟

– كنت نعرفها بصح ما فكرتش فيها.

– كيف عايشت هذا الحمل بالنسبة لو الدك؟

– علمت أمي بحملي خلال فترة الوحم، كنت أتقي كثيرا، و في يوم أخبرتها بكل شئ، صدمتو لم تتوقف عن البكاء، كانت حايرة ماذا ستفعل بهذه الكارثة، و قالت لي هذا جزاء الثقة اللي حطيتها فيك لكن بعدها كانت خائفة جدا و بدأت تساعدني، لكنها لم تعد تكلمني كما في السابق و لما تكون في حالة غضب تقول لي: ابحثي أين تذهبين أو أخفي بطنك، كانت تخاف لو يعلم أبي أو أحد من إخوتي، كانت تكون نهايتي.

– و بالنسبة لوالد طفلك؟

– كان خداع كان دائما يعرف يهدر و لسانو مليح، يخليني نمد أي حاجة حتى أعطيتوا روحي، خبيث، أناني، يحب غير روحو ما حبش يستعرف خلاص، و قال لي ما نعرفك ما تعرفيني، نوكل عليه ربي.

– كيف حاولت إخفاء بطنك؟

– كنت دائما ندير ريجيم و ما نجلس حتى مع واحد لا صديقاتي و لا أهلي، لكن أهلي لاحظوا على هذا التغير في سلوكاتي وتصرفاتي و كنت نقول لهم عندي مشاكل في العمل، غير أمي كانت على علم، و في العمل أقول لهم عندي مشاكل في البيت.

– من بعد هذا كله، ماذا حدث؟

– لما وصلت الشهر الرابع و حسيت بطني بدأت تبرز قليلا قلت للدار أني عندي stage في العمل و لازم نسافر مع الأول بابا ما حبش و من بعد قالي روحي، أعطت لي أمي كل الأشياء التي نحتاجها و قالت لي ربي يسهل و ربي يغفرلك برك و قالت لي أنها ستأتي لزيارتي خفية.

– هل حاولت التخلص من هذا الحمل؟

– حاولت بزاف و شربت دواء بزاف بصح بلا فائدة، كنت راح نموت و لكن الحمل ما حبش يهبط، كنت في حيرة من أمري ما علابالیش واش رايحة ندير. س كيف تتصورين هذا الطفل الذي تحملينه؟ و هل ستحتفظين به أم لا؟

– نقولك الحقيقة ما بغيتو ما والو mais الله غالب هو ضحية ما عندو ما دار، واش رايحة ندير لازم نخليه ما عندي و اين نديه) مع نزول بعض الدموع من عينيها.

– كيف عشت لحظات الولادة؟

– نقولك الحق تمنيت نموت blesur ta، حسيت بألام بزاف ربي يعاقب فيا خاطر أنا اللي غلطت، نتمنى ننسى وحكايتي تبقى في السر، خاطر إذا سمعوا تاع الدار ماعلابالیش ماذا سيحدث و ربي يغفر لي على هذه الغلطة اللي عمري ما ننساها.

1-3-2/ عرض وتحليل المحتوى المقابلة للحالة الثالثة (م.م):

من خلال مقابلاتنا مع الحالة (م) تبين لنا أنها ذات مستوى ثقافي لا بأس به، وحالتها هذه تعتبر وليدة إنتهاز فرصة الثقة و إستغلال المعاملة الحسنة من طرف أمها وإخوتها وذلك في قولها: " خاوتي الذكور ملاح معايا "بزاف و كذلك أما مسكينة دائما تخمم عليا" و هي تشير بأن الحمل كان إرادي و المقصود منه هو تلبية رغبة جنسية و يظهر ذلك في قولها: كنت ترغب في هذه اللحظة" (أثناء العملية الجنسية). بدأت المفحوصة معايشة حملها بصعوبة كبيرة داخل عائلتها المحيط الخارجي حيث و تمثلت في نتائج الحمل خارج الزواج الذي عاشته على شكل خوف كبير ولد لديها مباشرة الشعور بالذنب في قولها: كان دائما يعرف يهدرو لسانو مليح نمدلو أي حاجة حتى أعطيتوا روحي".

أما فيما يخص علاقات الحالة (م) داخل العائلة فهي تعيش عدة صراعات خاصة مع والدها الذي كان موقفه غالبا داخل العائلة بسبب إهماله و اهتمامه بأمور أخرى وذلك في قول العميلة: بابا ماهوش لاتي بينا، أناني يخمم غير في تحقيق رغباته"، فغياب السلطة الأبوية على المستوى الهوامي و الشعوري أدى بها إلى البحث عن تعويض للأب مما أدى إلى ظهور ردود فعل معارضة و ذلك في وجود حمل لاشرعي.

أما فيما يخص الحياة الجنسية، فحسب ما جاء في مقابلاتنا فإن الحوار عن التربية الجنسية منعدم داخل العائلة وتبين ذلك عند سؤالنا للمفحوصة أولا عن عاداتها الشهرية فكان ردها لم يكلمني أحد عن العادة الشهرية داخل العائلة و كذلك لاحظنا أن العملية الجنسية حدثت برضى الحالة (م) وذلك في قولها كنت ترغب في تلك اللحظة مما يدل على أنها كانت تدرك و على أنها أحست باللذة الجنسية.

و بمجرد علمها بأنها حامل، فقد تكررت محاولات الإجهاض، و يمكن القول أن هذه السلوكات تدل على الشعور بالذنب عند الحالة (م) الذي جمع بين العملية الجنسية التي رغبت فيها و هذا المحرم الأخلاقي الذي ارتكبته. كذلك عند تحدث المفحوصة (م) عن حياتها الجنسية كانت جد قلقة و غير مرتاحة مع ظهور بعض الأعراض الجسدية كاحمرار الوجه إرتعاش اليدين و كذلك ظهور بعض الدموع أثناء حديثها بالإضافة إلى عدة مظاهر للقلق و التي تمثلت في الإنقطاع عن الأكل و النوم، و كذلك الوسواس خوفا من إكتشاف أمرها وذلك في قولها لو يعرف بابا بهذا الحمل يقتلني ..... ."

و كذلك قولها لو يعلم بابا أو أحد من إخوتي الذكور تكون نهايتي و كذلك إضطراب صورة الذات لديها والمتمثلة في عدم احتمال رؤية بطنها نتيجة التغير الذي طرأ عليه و هو تشوه مس صورة الجسم لديها مما جعلها تنشغل به بشكل مفرط كنت دائما ندير ريجيم و هذا ما أدى بها إلى الإمتناع عن الأكل والشرب ما ناكلش و ما نشربش و هذا يعبر على أنها لم تتقبل بعد الصورة التي آلت إليها، بمعنى أدركت أن هذا سيجلب لها العار.

كذلك يمكننا القول أن الحالة (م) أصبحت محبطة نتيجة فشلها في التخلص من حملها، مما زاد في شعورها بالذنب وذلك في قولها الحمل ما حبش يهبط، كنت في حيرة من أمري ما علابالیش واش ندير.

و فيما يخص معايشة (م) لحملها بالنسبة لوالد الطفل فهي تشعر بالذنب لأنها وثقت به و أعطته أغلى شئ لديها، و عن معايشتها للحظات الولادة فهي أليمة خوفا من إنكشاف أمرها و هذا ما استخلصناه من "قولها حسيت بألام بزاف، نتمنى حكايتي تبقى في السر فالحالة(م) لا تبحث عن الأمومة فهي كانت خائفة على نفسها و يظهر هذا من خلال تخليها عن طفلها و عودتها فوريا بعد الولادة إلى منزلها.

1-3-3/ تحليل اختبار رسم رجل للحالة الثالثة (م.م):

اولا: تاريخ الحالة:

هي أم عازبة عمرها 25 سنة حاصلة على شهادة ليسانس في علوم وتقنيات، ذات مستوى اجتماعي لا بأس به، عاشت داخل عائلة فيها مشاكل وصراعات بين الوالدين، و هي حملت لا شرعيا من شخص كانت على علاقة به و هي الآن متواجدة في بيت ابيها.

ثانيا: الملاحظات المسجلة حول الرسم

تقبلت الحالة (م.م) دون صعوبة بعد ان وجهنا لها التعليمةالأولى اي أين رسمت امرأة، ثم طلبنا منها أن ترسم شخصا من الجنس الآخر، تم رسم الأول في 58 القسم الثانيه في 35.

- تمثل الرسم الأول في رسم امرأة ذات الدلالةمرتبطة بها هي شخصيا.
- تمثل الرسم الثاني في رسم رجل ذاتدلالةمرتبطة بأب طفلها الغير الشرعي.
- مثلت (م.م) الرأس في الأول، الجذع في الثاني ثم الأطراف، وفي النهاية الشعر ثم التنوره.

ثالثا: المظاهر العامة للرسم

تموقع رسم (م.م) في الجهة الوسطى للورقة تمثل الحاضر والواقع أي هروب من المرحلة التي عايشتها من قبل، التمركز في وسط الورقة في الشكل عمودي يعبر عن الحاجة في امتلاك الفضاء أما فيما يخص الخطوط نذكر أنالحالةبدأت رسمها بحركةخطية من اليسار الى اليمين في حركةنكوصية تدل على الرغبةالداخلية في الرجوع إلى المراحل المبكرة من حياتها. أما الخطوط المتقاطعة تدل على الشعور بالذنب ولوم النفس، وملاحظتنا للحالةأنهااستخدمتالممحاة عده مرات وتكرار الرسم وهذا يشير إلى التوتر والتردد، وجاءت وضعيه الرسم والحركات كالتالي:

يظهر الرأس في شكل عاديكدلالةعنالإلتزام بمبدأالواقع،والعينان في شكل متطور مقعر تميل إلىالإغلاق هذا يشير إلى مشاكل الانطواءوالأنانية، كما تنظر الى العالم بشكل غامض وطريقتها لرسم الفم بالتعبير عنه بخط واحد يدل على الاكتئاب، ورسمها للحية إشارة إلى أن لديها مشاكل في القرار.

اما رسمها للاذنين يشير إلىانها كان لهأهميةخاصةبالنسبة للشخص الذي رسمت، أماالرقبة فقد رسمت حجمها متناسبا وهذا يشير إلىأنها تتعامل بشكل جيد مع حالتها الذهنية، والأنف المظلل يشير الى المخاوف الداخلية مع تغميقها للملامح الوجه يدل على الخجل. استعملت الشعر الوفير في الرسم (م.م) للتعبير عن الستار من جهة، وإشارة إلى مكون نرجسي عند المرأة من جهة.

نلاحظ وضعية الذراع مظللة فهذا يدل على القلق في مواجهة التواصل الإجتماعي، فالرسم الأول وضعت اليدين إلى الخلف وذلك يشير إلى الشعور بذنب بينما الرسم الثاني رسمت اليدين على شكل قفازات يشير إلى القمع العدواني، ورسمها للأصابع الطويلةإلىالعدوانية.

أما الساقين رسمتهم متقاربين، وهذا يشير إلىكونهم جامدين للغايه في بيئتهم الاجتماعية،والأحذيةممدودة ما يعني انهم غير آمنين ولديها تضارب في إتخاذالقرارات. قامت الحالة برسم الاكتافكبيرة بشكل مفرط، في مواضيع متناقضة من وجهةالنظرةالجنسية، كتعويض زائد لمشاعر عدم كفاية،إنو د الرسم بلباس معين نقصد بذلك التنورة فيدل على إبرازالنرجسيةالأنثوية التعويضية علاقة بالمواضيع التي تغطيها.

1-3-4/ ملخص عام عن إختبار رسم الرجل:

بعد القيام بتحليل الشكل المرسوم والتفسيرات المقدمة حوله، يتبين لنا ان (م.م) رسمت بحركة خطية تمتد من اليسار إلى اليمين تعبيرا منها عن حركة نكوصية تدل على الرغبة

في الرجوع إلى المراحل المبكرة اي العودة الى ما قبل الحادثه وهذا يدل على الندم وشعورها بالذنب و يدل ذلك من خلال رسمها للخطوط المتقاطعة.

قامت برسم الساقين متقاربين يشير إلى كونهم الجامدين للغايه في بيئتهم الإجتماعيةوالأحذية ممدودة ما يعني انهم غير امينين، ووضعية الذراعمظللة،وهذا ناتج عن فقدانها الثقة في من حولها وفقدان الثقة هذا راجع إلى الخوف الشديد الذي كانت تعاني منه فمحاولة الهرب بتجنب الموقف المخيف قد يبعد الخوف، و لهذا فهي تخاف من الذين يحيطون بها وتحاول دائما تجنبهم. رسم الفم بتعبير عنه بخط واحد يدل علىالاكتئاب واستخدامها للممحاه عده مرات يؤكد لنا على التوتر والتردد وقد ظهر عليها اثناء اجراء المقابلة.

1-3-5/ تقييم الحالة الثالثة:

من خلال تحليل المقابلةالعيادية مع الحالة وكذا تطبيق إختبار رسم رجل وبناء على النتائج المتحصل اليها، يمكن القولأن الحمل الغير شرعي أثر بشكل سلبي عليها من خلال المعاناه التي تعيشهاكما تولدت عندها مشاعر القلق الناتج عن الخوف والتوتر الذي تشعر به، وإن هذا القلق كما يؤكده (GABEL) إنما هو ناتج عن الإحساس والشعور بتلطيخ الجسد، و هذا الشعور ينتاب الضحية على مستوى جسدها أو على مستوى الكمال الجسدي، فهو عبارة عن إصابة النرجسية الضحية.

بالإضافة إلى هذا كله، فالحالة (م.م) تعاني من أحاسيس الذنب نتيجة الفعل الذي ارتكبته مما جعلها تمر بحالة من الإكتئاب حيث أنها لم تتقبل الصورة التي آلت إليها التي تعتبرها مصدر حزنها وخوفها الشديد.

1-4-1/ الحالة الرابعة (ص.ف):

1-4-1/ عرض محتوى المقابلة مع الحالة(ص.ف):

أ. **تقديمالحالة**

الاسم: ص

اللقب :ف

السن : 20 سنة

الجنس: انثى

السكن الريف

الحالة الاجتماعية : ام عازبة

المستوى التعليمي :امية

المستوى المعيشي: متوسط

عدد الاخوة : اثنان ذكور من الام

ترتيبها بين الاخوة : الرتبة الاولى

سوابق مرضية للحالة: لا يوجد

بيانات وسوابق مرضية للعائلة:

مهنة الاب: متوفي

مهنة الام: ربة بيت

الحالة الصحية للاب: /

الحالة الصحية للام: الداء السكري

السيميائية العامة للحالة الرابعة

البنية الجسدية : ممتلئة تبدو اكبر من سنها

وضعية الملابس : ملابسها نظيفةوشعرها مرتب ومحتشمة

وضعية الجلوس : ثابتة مع تركيز نظرها نحو الاسفل ومسك يديها اثناء الكلام.

المستوى اللغوي : لغة مفهومة مع تعلثم اثناء الحديث

الجانب الوجداني العاطفي: تظهر عليها حالة من القلق والتوتر والارتباك

لجانب الاجتماعي العلائقي: علاقتها جيدة مع الام (خالتها) واخيها الاصغر من امها واولاد خالتها، اما الأقارب ليس لديها فهي منعزلة عن العالم الخارجي المحيط.

سيميولوجية النشاط العقلي والذهني للحالة الانتباه والتركيز السليم. ولديها افكار مترابطة.

الجانب الحس حركي : تتسم الحالة بكثرة الحركة والنشاط بالرغم من الاعاقة البصرية

ب. ملخص المقابلة مع (ص.ف)

– صباح الخير

– صباح الخير

– أحكي لي كيف حتى وصلتي هنا؟

– واش راح نحكيلك، أنا يتيمة توفي بابا و أنا عمري 4 سنوات، ومازلت حتى ماشبعتش منو، خلاني يما لي عاودت الزواج ابري ماقدرتش نعيش مع زوجها، يعيط عليا بزاف وٶمايحبنيش و كان دائما يقول لأمي أبعثيها تعيش عند أختك رائي ماحبيت نشوفها في داري و كي وصل عمري 12 سنة رحت نعيش عند خالتي اللي كنت نحبها بزاف و كانت تعاملني خير على يما، تربيت مع أولادها كيما خاوتي، حبيتهم بزاف، و عشت عندهم Bien حاجة ما تخصني، عشت معاهم كيما أختهم حتى توفات أما (خالتها) ربي يرحمها رجعت المعاملة إنتاعهم معايا ماهيش Bien

-إذن كيف وصلت إلى هذه الحالة؟

- تعرفت على شاب وخطبني قبل وفاة أما " خالتها أنا كنت أحبه بزاف Surtout عند وفاة أما رجعوا خاوتي ما يعاملونيش مليح و أنا ما حبيتش نرجع نعيش مع زوج أمي بعد ما والفت بدار خالتي ، رجعت نشوف فيه هو الدنيا كامل ، نخرج معاه زاف و نشكيلوا واش راهو صاير معايا في الدار و كان يسمعني و يريحني و يواسيني دائما " تسكت قليلا وتنزل الدموع من عينيها ..... و تواصل : خروجي معاه كان بزاف و بحكم أننا عاقدين الفاتحة كان يعاملني مثل زوجته ، حتى حدثت الغلطة الكبيرة، و لما قال للعائلة تاعوا عارضا بشدة ورفضوا زواجه مني و حتى هو من بعد خطاني خلاص، ما نعرف وين راح، و لما فاقوا بيا تاع الدار خرجوني و ما لقيتش وين نروح، رحت عند وحدة كانت تعرفها خالتي بصح شرطت عليا نقعد عندها حتى نولد و نطيش الطفل ونرجع عندها بدون مشكل، وهنا حسيت بروحي يتيمة صح و ما عندي حتى واحد نتكل عليه لذلك كنت مجبره على التوجه نحو المركز المسنين للاحتفاظ بابني.

- هل تتذكرين متى ظهرت عندك أول عادة شهرية؟

- والله مانكذب عليك، لما شفت الدم للمرة الأولى خفت بزاف، كان عمري 13 سنة ما عرفتش واشي هو، حتى لما قلت لإبنة خالتي أخبرتني بأنها العادة الشهرية.

- هل تتذكرين متى قمت بأول إتصال جنسي؟

– عمري مامارست الجنس غير مع هذا الرجل، و معلابالیش حتى كيف حدث هذا، وماكنتش علابالي واش صرالي، قلت له بأني عذراء وحذرته من أن يفقدني لعذريتي بصح من بعد شفت الدم نزل مني بعد أحساسي ببعض الآلام، خفت بزاف، وهو قال لي ما تخافيش مادام مكانش الدم بزاف ما تخافيش على عذريتك، لم أصدق أني أنا حدث لي هذا، و الحاجة اللي ما فهمتهاش علاه دارلي هكذا وراح خلاني مع أنني كنت أحبه بزاف.

– هل كنت تعلمين أنه كان بإمكانك تناول أدوية منع الحمل؟

– ما كنتش علبالي بهذه الأدوية، لو كنت نعلم بها راني شربتها خير من هذه الكارثة.

– كيف كانت ردة فعلك عند علمك بأنك حامل ؟

– كانت أبشع لحظة في حياتي بعد لقاءنا هذاك دارتلي العادة الشهرية تأخير، شكيت في روحي و قلت نروح للطبيب خير، و لما رحت للطبيب أكدلي بأني حامل في شهرين، ما لقيتش واش اندير، قريب هبلت خممت نقتل روحي بصح خفت من ربي وقلت أنا غلطت مرة بهذا الحمل ونزيد نقتل روحي، درت الـ courage و رحت للدار.

– كيف عشت فترة الحمل ؟

– في الأيام الأولى من الحمل واحد ما فاق بيا خاطر نقعد وحدي و ما نخرجش خلاص وكنت تتساءل على مصيري من بعد كيف رايحة إندير، كنت إنخمم بزاف حتى حسبت

روحي رايحة نهبل حتى جاء اليوم اللي فاقوا بيا و حاوزوني من الدار، تمنيت نموت هذاك اليوم.

– هل حاولت إجهاض هذا الحمل؟

– حاولت عدة مرات، شربت بزاف الدواء بلا فائدة، كنت نطلع فوق السرير و نعاود نهبط بلا فائدة حتى قطعت الأمل.

– كيف عايشت حملك بالنسبة لوالد الطفل؟

– نوكل عليه ربي، خدعني وخلاني من نهار دار عملتو هذه ما عدتش نشوفو، منافق و خبيث، كان يمدلي وعود زائفة، أناني يخمم غير في روحو.

– كيف تتصورين طفلك، بماذا تحسين اتجاهه ؟

– نقولك الصح مع الأول كرهت هذا الحمل والدليل على ذلك أني كنت حابة نتخلص منو، كرهت روحي و تمنيت نموت، بصح الآن راني حابة هذا الطفل خاطر علبالي بلي راهو ضحية، و الحاجة اللي خلاتني نحبه أني كل ما رضعتو نبكي ما علابالیش علاه.

– هل ستحتفظين به ؟

– نعم نحتفظ به، إن شاء الله حتى نخدم عليه ونعيش أنا وياه في الحلال.

– كيف عشت لحظات الولادة ؟

– شفت الموت بين عينيا، و نتمنى برك ربي يغفرلي، و أصعب حاجة في الدنيا هذه هي الولادة، شغل ربي يعاقب فيا على الغلطة اللي درتها.

1-4-2/عرض وتحليل محتوى مقابلة الاولى:

قمنا باجراء الدراسه العياديه على الحاله (س.ف) التي تبلغ من العمر 20 سنه والمتواجدة في المركز المسنين تابع لوزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المرأة لولاية تيزي وزو بعد قيامنا المقابلة التي لا تتعدى ساعة ونصف لجمع البيانات الأولية عن الحالة.

التعرف على التاريخ الطفولي و المرضي للحالة.

. التعرف على العلاقات الاسرية الاجتماعيةللحالة.

. التعرف على الأسباب التي أدت بالحالة الى وضعية الام العازبة

كان الهدف الأساسي من وراء إجراء هذه المقابلة هو جمع المعلومات وكل مايخص الحالة، كما قمنا بالتعريف بدورنا كطالبتين في علم النفس يقمن ببحث حول الام العازبة إلى جانب ذلك وضحنا ان كل ما نتحدث فيه في المقابلة سيبقى سري، كمحاولة لكسب ثقة الحالة، حيث أننا لم نتلقى أية صعوبات في التواصل مع الحالة إذ تجاوبت معنا لأول وهلة، مما سمح لنا بالإلمام أكثر بالمعلومات الخاصة بالحالة وبالمحيط الذي عاشت فيه، من بين الأعراض التي لا حظناها على الحالة كما انها تبين عليها تعاني من مشاكل عديدة وعوامل

نفسية منها اضطرابات في الحركة، وكذلك نوعا من التوتر والقلق كما انها تعيش تحت الضغط والقلق الدائمين وظهر عليها في المقابلة عن طريق اللعب باصابع يديها وتحريك رجليها اثناء الحديث وتردد كثيرا" كلمة توحشت أما (خالتها) وبابا ومن هنا اتضح لنا ان الشخص الاقرب للحالة هو خالتها وابيها وهذا اثر فيها كثيرا لذا لم نريد ان نتعمق اكثر ومن بين هذه العوامل نجد أن (ص) يتيمة و قد طردت من عائلتها من طرف زوج أمها، بعدها عاشت عند خالتها و من ثم حدوث حملها، الأمر الذي جعل وضعها الاجتماعي جد مظطرب خاصة في علاقتها مع من تربت معهم حيث تقول (رجعوا خاوتي ما يعاملونيش مليح بعد موت أما) كذلك بحكم عيش المفحوصة وتربيتها في بيت خالتها فإنها تيتمت للمرة الثانية بعد وفاة خالتها التي كانت تعاملها معاملة حسنة كذلك تخلي خطيبها عنها ولد لديها الشعور بالوحدة، إذ لم تجد من يساندها إضافة إلى شعورها بالذنب لأنها على قيد الحياة متمنية لنفسها الموت وذلك في قولها تمنيت الموت بعد إحساسها بالرفض والنبذ الذي ولد لديها الإحساس بالنقص وذلك في قولها حسيت روحي يتيمة إلى جانب أحاسيس أخرى من القلق والخوف حول مصيرها القادم و العجز عن إيجاد حل لوضعها خاصة بعد تزايد حدة الصراع نتيجة الضغوط الخارجية ونبذ وليدها حتى قبل ولادته إذ تقول " صديقة أما شرطت عليا كيما نولد نطيش الطفل " كذلك فقد استخلصنا من خلال مقابلاتنا أن الحالة (ص) تعاني من حرمان عاطفي و ذلك بسبب عيشها بعيدا عن عائلتها التي طردت منها، وخاصة ابتعادها عن أمها التي لم تعش معها طويلا خلال طفولتها.

أما موقف الأب فقد كان غائبا وذلك لوفاته حيث أنه بقي كموضوع حب طفولي بالنسبة لها و ذلك في قولها " توفي بابا و أنا عمري 4 سنوات، ما زالت حتى ما شبعتش منو .. فيمكن القول أن غياب السلطة الأبوية ترك أثرا عميقا في نفسية (ص) و هذا ربما السبب الذي دفعها إلى البحث عن بديل للأب يشبهه و بالتالي تستطيع تعويض حرمانها على المستوى الهوامي.

كذلك فإن الحالة (ص) عاشت إنطواء عن العالم الخارجي كان سببه حملها غير الشرعي،ونظرة المجتمع لها إذ تقول " ما نخرجش خلاص" و إزدياد مظاهر القلق أكثر في فترة حملها بالتساؤل عن مصيرها في قولها " دائما نتساءل عن مصيري"

أما فيما يخص الحياة الجنسية فيبدو أنها منعدمة داخل العائلة و ذلك أن الحالة لم تكن تعلم ما العادة الشهرية وذلك في قولها " لما شفت الدم للمرة الأولى خفت بزاف محتى سقسيت إبنة خالتي..... و بما أن الحوار فيما يخص الأمور الجنسية داخل العائلة متعدم هذا ما أدى بالفتاة إلى إتباع طرق لا شرعية كلقائها مع خطيبها و ممارسة الخطيئة معه التي كانت نتيجتها حملها اللاشرعي و هذا ربما نتيجة الحرمان الذي كانت تعاني منه.

غير انه رغم كل هذا كان للعملية استعداد للتكفل بطفلها غير الشرعي و الإحتفاظ به بعدما عاشت اليتم وعرفت معناه و بعدما عاشت إحساس الأمومة خاصة بعد إرضاع ولدها الذي كانت ستتخلى عنه لولا تغلب مشاعر الأمومة عندها وذلك في قولها " كل ما رضعتوا نبكي ما علابالیش علاه وهذا يبين أنها تغلبت على الخوف الكبير الذي كان بداخلها.

في ما يخص صورة الذات تصور الحالة ذاتها، وكيف تتطلع نحو مستقبلها ولتقديم بعض التوجيهات والدعم النفسي للحالة، ونظرا للظروف التي مرت بها الحالة مع عائلتها والمشاكل التي واجهتها بسبب حملها الغير الشرعي من خطيبها الذي غدرها ترى الحالة نفسها غير قادرة وغير مؤهلة على ارضاء عائلتها مرة اخرى وعاجزة عن مواجهة هذه المشكلة التي سببت لها الجروح الداخلية والتي تمنعها من رؤية عائلتها فنظرة الاحتقار التي خصت بها الحالة من طرف عائلتها المحافظة ادخلتها في خوف وقلق مستمر في حين الحالة لديها امل في ان تتغير حياتها وذلك بأن تحقق امنيتهاوان تؤسس عائلة في الحلال لقولها (نعم نحتفظ به، إن شاء الله حتى نخدم عليه ونعيش أنا وياه في الحلال)، مما حاولنا رفع مستوى الشجاعة عند الحالة كي تواجه هذا الموقف وتعمل على الوصول الى حل ايجابي يساعدها في تغيير النظرة نحو نفسها.

1-4-3/ تحليل الاختبار رسم رجل للحالة الرابعة:

اولا :تاريخ الحالة:

تبلغ الحاله 20 سنة وهي المولودة الاولى وعندها اخوتين من الام، عندما كان عمر (ص) 4 سنوات توفي والدها ، أعادت أمها الزواج حيث طردت من قبل زوج أمها و ذهبت للعيش عند خالتها عندما بلغت من العمر 12 سنة، تمت خطبتها مع شخص و حملت منه لا شرعيا توفيت خالتها و عند علم أبناء خالتها بحملها طردوها من البيت و هي الآن متواجدة بعيادة التوليد.

ثانيا: الملاحظات المسجلة حول الرسم

قبلت الحالة ان ترسم دون صعوبة او مقاومة بعد ان وجهنا لها التعليمة الاولى اين رسمت امرأة، ثم طلبنا منها ان ترسم شخصا من الجنس الاخر، تم الرسم الاول في دقيقة بينماا الرسم الثاني 45 ثانية.

تمثل الرسم الاول في رسم امراة ذات دلالة مرتبطه بها شخصيا.

تمثل الرسم الثاني في رسم رجل ذات دلالة مرتبطة بوالد طفلها الغير شرعي.

مثلت الحالة الراس ثم الاطراف.

ثانيا: الملاحظات المسجلة حول الرسم

تقبلت الحالة (ص)أن ترسم بعد أن وجهنا لها ةالأولىأين رسمتامرأة ومن ثم طلبنا منها أن ترسم شخصا من الجنس الآخر، الرسم الأول في 39" بين الرسم الثاني في 44".

- تمثل الرسم الأول في رسم امرأة ذات دلالة مرتبطة بها هي شخصيا.
- تمثل الرسم الثاني في رسم رجل ذات دلالة مرتبطة بأب طفلها الغير الشرعي.
- مثلت (ص) الرأس في الأول، الجذع في الثاني ثم الأطراف، وفي النهاية الشعر ثم التنورة.

ثالثا:المظاهر العامة للرسم:

تموقع رسم (ص.ف) في الجهة العليا للورقة يمثل التشاؤم وعدم الأمان والميل إلى الاكتئاب ووجود القليل من النشاط البدني فيما يخص الخطوط تذكر أن الحالة بدأت رسمها بحركة خطية من اليسار الى اليمين في حركة نكوصية تدل على الرغبة الداخلية في الرجوع إلى المراحل المبكرة من حياتها. أما الخطوط المتقاطعة تدل على الشعور بالذنب ولوم النفس، وملاحظتنا للحالة أنها استخدمت الممحاة عدة مرات وتكرار الرسم وهذا يشير إلى التوتر والتردد، وجاءت وضعيه الرسم والحركات كالتالي:

يظهر الرأس في شكل عادي كدلالة عن الإلتزام بمبدأ الواقع، والعينان في شكل دائري يشير إلى موقف عدواني اجتماعي، كما تنظر الى العالم بشكل غامض وطريقتها لرسم الفم بالتعبير عنه بخط واحد يدل على الاكتئاب.

اما رسمها للاذنين يشير إلى أنها كان له أهمية خاصة بالنسبة للشخص الذي رسمت أما الرقبة فقد رسمت حجمها متناسبا وهذا يشير إلى أنها تتعامل بشكل جيد مع حالتها الذهنية والأنف المظلل يشير الى المخاوف الداخلية مع تغميقها للملامح الوجه يدل على الخجل استعملت الشعر الوفير في الرسم (ف.ص) للتعبير عن الستار من جهة، وإشارة إلى مكون نرجسي عند المرأة من جهة. نلاحظ وضعية الذراع قصيرة فهذا يدل على عدم وجود الطموح ، مع مشاعر الدونية في بيئتهم. في ما يخص اليدين ليست واضحة و يدل على عدم الثقة اما الاصابع رسمتهم كانها مفروضة فيُشير إلى الشعور بالذنب، أما الساقين رسمتهم

متقاربين، وهذا يشير إلى كونهم جامدين للغايه في بيئتهم الاجتماعية، والأحذية ممدودة ما يعني انهم غير آمنين ولديها تضارب في إتخاذ القرارات قامت الحالة برسم الاكتاف كبيرة بشكل مفرط في مواضيع متناقضة من وجهة النظرة الجنسية، كتعويض زائد لمشاعر عدم كفاية إن ورد الرسم بلباس معين نقصد بذلك التنورة فيدل على إبراز النرجسية الأنثوية التعويضية علاقة بالمواضيع التي تغطيها.

1-4-4/ ملخص عام لاختبار رسم الرجل:

بعد القيام بتحليل الشكل المرسوم والتفسيرات المقدمة حوله، يتبين لنا ان (ص.ف) رسمت بحركة خطية تمتد من اليسار إلى اليمين تعبيرا منها عن حركة نكوصية تدل على الرغبة في الرجوع إلى المراحل المبكرة أي العودة الى ما قبل الحادثة وهذا يدل على الندم وشعورها بالذنب ويدل ذلك من خلال رسمها للخطوط المتقاطعة قامت برسم الساقين متقاربين يشير إلى كونهم الجامدين للغايه في بيئتهم الاجتماعية والأحذية ممدودة ما يعني انهم غير امينين ووضعية الذراع مظللة، وهذا ناتج عن فقدانها الثقة في من حولها وفقدان الثقة هذا راجع إلى الخوف الشديد الذي كانت تعاني منه فمحاولة الهرب بتجنب الموقف المخيف قد يبعد الخوف، و لهذا فهي تخاف من الذين يحيطون بها وتحاول دائما تجنبهم دون نسيان الحرمان العاطفي الذي مرت بيه اي لم تحس باي عاطفه اتجاهها نظرا لوفاه ابيها في السن الرابعه سنوات وتخلي امها عنها في الثانيه عشر سنه، رسم الفم بتعبير عنه بخط واحد يدل

على الاكتئاب واستخدامها للممحاه عده مرات يؤكد لنا على التوتر والتردد وقد ظهر عليها اثناء اجراء المقابلة.

1-4-5/ تقييم الحالة الرابعة:

من خلال تحليل المقابلة العيادية مع الحالة وكذا تطبيق إختبار رسم رجل وبناء على النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن العاطفي الذي عاشته منذ طفولتها اثر بشكل كبير على حياتها وكذلك الحمل الغير شرعي أثر بشكل سلبي عليها من خلال المعاناه التي تعيشها كما تولدت عندها مشاعر القلق الناتج عن الخوف والتوتر الذي تشعر به وإن هذا القلق كما يؤكده (GABEL) إنما هو ناتج عن الإحساس والشعور بتلطيخ الجسد هذا الشعور ينتاب الضحية على مستوى جسدها أو على مستوى الكمال الجسدي، فهو عبارة عن إصابة النرجسية الضحية. بالإضافة إلى هذا كله، فالحالة (ص.ف) تعاني من أحاسيس الذنب نتيجة الفعل الذي ارتكبته مما جعلها تمر بحالة من الإكتئاب حيث أنها لم تتقبل الصورة التي آلت إليها التي تعتبرها مصدر حزنها وخوفها الشديد.

2- مناقشة النتائج:

2-1 الحالة الاولى:

من خلال المقابلة التي اجريناها وتطبيق اختبار رسم الرجل على الحالة، لاحظنا ان وضعية الحالة تدل على قلق كبير تعنيه جراء مكوثها داخل المركز، وكذلك خوف من اكتشاف

والدها امرها، وتعاني كذلك من اكتئاب وحزن بسبب ابتعادها عن العائلة وخاصة امها. وتجد نفسها عاجزة عن مواجهة هذه المشكلة التي تمنعها من رؤية عائلتها مجددا.

ازداد المها اكثر لانها لم تاخذ حقها من اب المولود حيث لم يعترف بها ورفض تزوجها، حيث تركها تعيش في دوامة غيرت مجرى حياتها. بالإضافة الى نتائج اختبار رسم الرجل ل(كارين ماكوفر)، الذي اشار الى ان الحالة تمتاز بصورة ذاتية سالبة، فالرسم الذي رسمته غير متوازن ويعبر عن القلق، والخوف، والتشؤم، والنظرة السوداوية التي تكونها للحياة، كذلك هناك غضب مكبوت داخلها، وهروبها الى الحياة الوهمية، مما جعلها تفتقد الماضي وكل هذا ادى الى ظهور عدة اضطرابات في عدة جوانب:

-الجوانب النفسية: التوتر، الخوف، القلق من اكتشاف والدها الامر، ووضعها كأم عازبة، وابتعادها عن طفلها منذ ولادته فلم تعيش فترة الامومة الطبيعية كباقي الامهات وابتعادها عن عائلتها، اكتئاب، ارتباك.

-الجوانب الفيزيولوجيه: قله النشاط، وفقدان الحيوية، وبطيئة الحركة.

-الجوانب المعرفية: تشتت في الانتباه من حين الى اخر، ينتبها السهو من حين الى اخر، عدم القدرة على التركيز بسبب التعب وكثرة التفكير.

-بالاضافة الى اقوالها التي لاحظناها في المقابلة اكدت على حزن الحاله ونظرتها السلبية لنفسها.

2-2 الحالة الثانية:

نستنتج من خلال المقابلة التي اجريناها وتطبيق اختبار رسم الرجل على الحالة، ان الحالة تعاني من الاكتئاب و الحزن حيث ترغب بالرجوع الى الحياة الطفولية اي الى الماضي من اجل ان تعيش حنان الام الذي افتقده بسبب موتها، وتعاني كذلك من اكتئاب وحزن بسبب ماعشته كأم عازبة ..

ازداد المها اكثر لانها لم تاخذ حقها من اب المولود حيث لم يعترف بها ورفض تزوجها، حيث تركها تعيش في دوامة غيرت مجرى حياتها. بالإضافة الى نتائج اختبار رسم الرجل ل**(كارين ماكوفر)**، الذي اشار الى ان الحالة تمتاز بصورة ذاتية سالبة، فالرسم الذي رسمته غير متوازن ويعبر عن القلق، والخوف، والتشاؤم، والنظرة السوداوية التي تكونها للحياة، كذلك هناك غضب مكبوت داخلها، مما جعلها تفتقد الماضي وكل هذا ادى الى ظهور عدة اضطرابات في عدة جوانب:

-الجوانب النفسية: القلق من وضعها كأم عازبة، اكتئاب.

-الجوانب الفيزيولوجيه: قله النشاط، وفقدان الحيوية.

-الجوانب المعرفية: تشتت في الانتباه من حين الى اخر، عدم القدرة على التركيز بسبب التعب وكثرة التفكير.

-بالاضافة الى اقوالها التي لاحظناها في المقابلة اكدت شعورها بالذنب ونظرتها السلبية لنفسها

2-3 الحالة الثالثة:

بعد عرض وتحليل النتائج وما توصلنا اليه من خلال إجراءالمقابلةواختبار رسم الرجل سمح لنا بأخذ فكرة عن المعاناة التي تعيشها (م) نتيجة حملها غير الشرعي. فبعد هذه الصدمة التي عاشتها (م) أصبحت تشعر بنوع من الذهول وعدم التصديق لما جرى لها، حيث تولدت لديها أحاسيس الرفض مما جعلها توظف ميكانيزم الإنكار أي إنكار الحدث، حيث أنها تقول بأنها لم تفقد عذريتها بعد إعترافها بذلك، كما تولدت عندها مشاعر القلق الناتج عن الخوف والتوتر الذي تشعر به، وإن هذا القلق كما يؤكده (GABEL) إنما هو ناتج عن الإحساس والشعور بتلطيخ الجسد، و هذا الشعور ينتاب الضحية على مستوى جسدها أو على مستوى الكمال الجسدي، فهو عبارة عن إصابةالنرجسية الضحية (**عبودة حياة، 2001**).

ولهذا فإن(م) تشعر بأن جزءا منها قد تحطم، و هذا القلق يترجم على مستوى الأنا، ويذهب (**N.SILLAMY, 1989**) بالقول "القلق إحساس قاسي لتعبير داخلي يتصف بالشعور بخطر كبير على وشك الوقوع أين لا يملك الفرد عنده أي سلاح" لهذا فإن (م) كانت تشعر بعد معايشتها لهذه الصدمة بنوع من التوثر و الإنضغاط و هذا الإحساس كانت تعبر عنه مرة بالبكاء ومرة أخرى يبدو من خلال الأعراض الجسدية التي ظهرت لديها كالإرتعاشات، احمرار الوجه ، تسارع ضربات القلب وانقطاعها عن الأكل و النوم، وذلك على اعتبار أن

الضغوط تمثل خطرا على صحة الفرد وتوازنه وتهدد كيانه النفسي ، وما ينشأ من آثار سلبية كعدم القدرة على التكيف وانخفاض الدافعية والشعور بالإنهاك النفسي **('Site d internet)**

بالإضافة إلى هذا كله، فالحالة (م) تعاني من أحاسيس الذنب نتيجة الفعل الذي ارتكبته مما جعلها تمر بحالة من الإكتئاب حيث أنها لم تتقبل الصورة التي آلت إليها التي تعتبرها مصدر حزنها وخوفها الشديد. كذلك فقدان الثقة هذا راجع إلى الخوف الشديد الذي كانت تعاني منه فمحاولة الهرب بتجنب الموقف المخيف قد يبعد الخوف، لكن لا يعالجه **(عبد المنعم الحفني، 1995)** و لهذا فهي تخاف من الذين يحيطون بها وتحاول دائما تجنبهم.

مما جعلها توظف ميكانيزم التجنب والهروب حيث تجسد في تجنب الآخرين وتفادي الحديث معهم حتى لا يتم تكرار معايشة الحدث ولتجنب تأنيب الضمير الذي يزيد من المها، بالإضافة إلى ذلك إنطواء المفحوصة (م) وانفرادها بنفسها دليل على أنها وظفت ميكانيزم العزل وهذا يدل على خوفها من الآخرين وفقدانها الثقة فيهم، زيادة على شعورها بالإحباط جراء كل ما حدث. فتوظيف (م) لهذين الميكانيزمين دليل على أنها تحاول الهروب من نفسها تأنيب الضمير والندم) وكذا الهروب من العالم الخارجي. لكن وبعد التكفل النفسي أصبحت (م) احسن مما كانت عليه، حيث أنها قررت عدم تكرار الخطاء و أصبحت ترغب في حياة أفضل، لكنها لم تحتفظ بمولودها و ذلك خوفا من ردة فعل عائلتها وردة فعل

المجتمع الذي تعيش فيه لكنها غادرت العيادة وهي ترغب في نسيان ذكرياتها الأليمة رغم أن حسب قولها وصمة العار مازالت داخلها و لن تنساها أبدا.

2-4 الحالة الرابعة:

من خلال المقابلة التي اجريناها وتطبيق اختبار رسم الرجل على الحالة، واقوال وتعابير وايماءات سجلت اثناء المقابلة لاحظنا ان وضعية الحالة تدل على قلق كبير تعنيه جراء مكوثها داخل المركز كما انها مكتئبة وحزينة بسبب ابتعادها عن العائلة وخاصة اشتياقها لخالتها المتوفية التي تعتبرها كامها وتجد نفسها مربوطة الايدي نظرا لوضعها ،كذلك فإن الحالة (ص) تعاني من حرمان عاطفي فوالدها تركها صغيرة كما انها عاشت إنطواء عن العالم الخارجي كان سببه حملها غير الشرعي،ونظرة المجتمع لها

ازداد المها اكثر لانها لم تاخذ حقها من اب المولود حيث لم يعترف بها ورفض تزوجها، حيث هجرها دون سبب تركها تعيش في دوامة غيرت مجرى حياتها. بالإضافة الى نتائج اختبار رسم الرجل ل(كارين ماكوفر)، الذي اشار الى ان الحالة تمتاز بصورة ذاتية سالبة، فالرسم الذي رسمته غير متوازن ويعبر عن القلق، والخوف، والتشاؤم، والنظرة السوداوية التي تكونها للحياة نتيجة الحرمان العاطفي الذي تفتقره عن وسطها العائلي من خلال التجربة الأليمة التي عاشتها والتي كانت سبب الصراعات والضغوطات التي تشعرها بالنقص والذنب وتجعلها تنظر الى ذاتها بنظرة سلبية، ووجدت نفسها في عالم اخر ولكن متفائلة بالنسبة

قليلة في ما يخص ابنها، كذلك هناك غضب مكبوت داخلها، وكل هذا ادى الى ظهور عدة اضطرابات في عدة جوانب:

-الجوانب النفسية: التوتر، الخوف، القلق من وضعها كأم عازبة، منذ ولادتها فلم تعيش فترة الامومة الطبيعية كباقي الامهات، اكتئاب، ارتباك.

-الجوانب الفيزيولوجيه: قلة النشاط، وفقدان الحيوية، وكثيرة الحركة.

-الجوانب المعرفية: وكثرة التفكير.

-بالاضافة الى اقوالها التي لاحظناها في المقابلة اكدت على حزن الحالة ونظرتها السلبية لنفسها.

3- مناقشة عامة:

من خلال اجراء المقابلات وتطبيق اختبار رسم الرجل توصلنا إلى أن الحالات الاربعة لديهن صورة ذاتية سالبة عن انفسهن، وذلك يرجع للحمل الغير شرعي الذي عاشتهن، كما انهن أرغمنا على الخروج من المنزل والابتعاد عن العائلة، مما انعكس عليهن من عدة جوانب، حيث يعيشنا في التوتر، وقلق واكتئاب من وضعهن كأمهات عازبات، ولم يعيشن فترة الامومة طبيعية كباقي الامهات، ورفض أب الطفل التعرف بهن مما جعلهما ينظران الى الحياة نظرة سوداوية، وانخفاض مستوى صورتهن الذاتية، وفيما يخص اختبار رسم الرجل وما ورد عن كارين ماكوفر (1987) " في حالة اختلال النرجسية يكون الرسم غير

مهيكل بوضوح من حيث الشكل والملابس وبالتالي فان اي خلل او تشويه في الشكل المرسوم يعبر عن خلل النرجسية التي يمكن ان تترجم في نرجسية جسدية".

4- مناقشة الفرضية العامة :

تمثلت الفرضية التي كان مفادها " تتمظهر صورة الذات سلبية عند الأم العازية من خلال رسم الرجل"

فبعد إجراء المقابلات العيادية النصف موجهة و تطبيق اختبار رسم الرجل " لكارين ماكوفر " توصلنا إلى أن الحالات في وضع صعب لديهن صورة ذات منخفضة وسلبية ، ظهر ذلك من خلال نتائج المقابلات حيث أن الحالة الأولى احسن من الحالة الثانية وذلك بوجود امها الى جانبها، أما الحالة الثانية فرغم ملامح الحزن التي ظهرت على الحالة من خلال الملاحظة العيادية عند الحديث عن وضعيتها بسبب عدم مساندة والدها لها و معانتها في الحياة المختلفة، تمتلك نظرة سلبية عن ذاتها و تعتبر نفسها مختلفة عن الآخرين اماالحاله الثالثة فقدت أخفت حملها عن أهلها وذلك بعذر قيام بالتدريب خارج الولايةوذلك بمساعدةأمها لها، عاشت مرحله الخوف والتوتر من أن يعلم أبيهاواخوتها.

في ما يخص الحاله الرابعه كانت تعيش عند خالتها وعاشت الحرمان العاطفي منذ صغارها بسبب وفاه والدها وهجرانها لامها لذلك كانت نفسيتها ونظرتها لصورتها الذاتيةسلبية

– هدفت دراستنا إلى التعرف على العلاقة بين صورة الذات و الحمل خارج إطار الزواج، تكونت العينة من اربع حالات، تراوحت أعمارهن ما بين 25 . 30 سنة لديهن طفلا واحدا، كلتهن أمهات عازبات فمن خلال النتائج التي توصلنا إليها الدراسة خلصت إلى وجود علاقة بين صورة الذات و الأمومة خارج إطار الزواج بإستخدام اختبار رسم الرجل و المقابلة لتحديد نوع صورة الذات و هي نفس النتيجة التي توصلنا إليها في دراستنا، إلا أننا نلتمس أن هذه الظاهرة قد مست جوانب نفسية أخرى و هذا ما أكدته نتائج الدراسة الى وجود صورة سلبية عند الامهات العازبة والتي تحققت عن طريق اختبار رسم الرجل و المقابلة والملاحظة.

5- الخلاصة العامة:

نستخلص مما سبق ان اختبار رسم الرجل حاول استخلاص معطيات توحى الى صورة ذاتية سالبة عند الحالتين حيث رسمهن كان يرمز الى عدم الاستقرار والحزن والتشاؤم اذا يمكن ان نقول الفرضية صحيحة وتوصلنا في النهاية هذه الدراسة الى الاجابة على التساؤل المطروح ومن خلال الاختبار الذي طبقناه والمقابلات التي قمنا بها ظاهرت بعض النقاط التالية:

–عدم التأكد من الحدود بين الانا الواقعي والان المثالية.

–عدم الاحساس بالراحة.

–الشعور بالجرح النرجسي بسبب الضعف.

–عدم تمييز النزوي الذي يجعل الشخص يحس صعود النزوى كعنف وليس كرغبة.

6- التوصيات:

في ظل ماتناولناه من خلفية نظرية ونتائج تطبيقية حول بحثنا المتمثل في صورة الذات عند الامهات العازبات

نقدم مجموعة من الاقتراحات المهمة منها:

-القيام ببحوث ودراسات حول الامهات العازبات واسبابها بشكل أوسع وادق.

-ان الفتاة عنصر مهم في المجتمع فهي أم لمجتمع مستقبلا يجب تهيئة كل أسرة وتوعيتها وتبصيرها بهذه الاهمية.

-تعليم القيم الاجتماعية والثقافية والتربية الاخلاقية والجنسية للاطفال منذ صغرهم لانها تعتبر عامل في قدرة الفرد على مجابهة مايدور في المجتمع من متغيرات.

-تعزيز الشعور بالمسؤولية لدى الابناء اتجاه افعالهم خصوصا لدى الفتاة وتوعيتها بدورها المستقبلي و بدورها الامومي المهم.

- الدمج الإجتماعي دون تشويه للصورة ولا إحتقار للشخصية حتى لا يشعرن بالعزلة النفسية والإجتماعية.

- من الناحية القانونية

- إلزامية الإعتراف بالأبوة.

– وضع قانون ضد التحرش الجنسي و ضرورة معالجته.

– وضع تحفيزات لقبولهم منذ وضع الإجراءات فيما يخص الولادة

– التبكير بالزواج للفتيات وللشبان عامل مهم يقي الوقوع في هذه المشكلة ويجنب اخطارها.

– توفير لهن الدعم النفسي والاجتماعي من أجل ادماجهن في المجتمع من خلال بناء مؤسسات او مراكز لهذه الفئة ومساعدتها مهنيا حتى لاتقوم الامهات العازبات باحتراف الدعارة وافات أخرى.

الخاتمة

من خلال هذا البحث فقد وجهنا اهتممنا للأم العازبة" وهو موضوع معقد ومتشابك، يتطلب منا مجهودات كثيرة من أجل الإحاطة الشاملة بكل جوانبه. هذا ما دفعنا إلى التطرق لهذا الموضوع، وقد اخترنا مجال صورة الذات لدى الأم العازبة، بغية معرفة التصورات الذاتية للأم العزا بة.

انطلقت الدراسة من فرضية عامة، ومن أجل تحقيق صحة هذه الفرضية واثباتها قمنا بعرض ومناقشة نتائج التي توصلنا إليها والخاصة بالصورة الذاتية للأم العازبة.

ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في أن طبيعة الصورة الذاتية للأم العازبة ذات طبيعة سلبية ومنخفضة ومختلفة من حالة الى حالة اخرى ويرجع ذلك لاختلاف حياتهاالماضية بالنظر الى الاحداث التي تعرضت لها خلال نموها و نوعية النموذج الامومي المتوفر في محيطها وقد نجد نقاط التشابه ولكن الاختلاف واضح.

وما توصلنا إليه من خلال دراستنا أن الأم العازبة ماهي إلا ضحية المجتمع، نظرا لتفشي العلاقات غير شرعية فيه والمشاكل الأسرية، وسوء التنشئة الاجتماعية والظروف الاجتماعية القاسية من فقر وحرمان كلما عوامل ساهمت في جعل الفتاة أما عازبة.

و من خلال هذا البحث، تبين لنا أن الأمومة العازبة تعتبر جزء ناتج عن الرغبة اللاشعورية، لذلك لابد أن تعطى لهؤلاء الفتيات إمكانية فهم أنفسهن من خلال أكبر عدد ممكن من

المقابلات ليحاولن مواجهة الصراعات التي تسجنهن و تدفعين للتصرف على هذا النحو، و هذا ما يجعلنا نقوم بشرح هذه الظواهر من خلال العبارات الأكثر بساطة و الأكثر فهما حتى يتسنى لهن فهمنا و حتى يستطعن إدراك وضعيتهن و اكتشاف إمكانياتهن لمعرفة حدودهن وخاصة للقيام بمجهوداتهن لتحمل مسؤولياتهن في المستقبل و تجنب تكرار فعلتهن هذه التي تعتبر غير أخلاقية في الإطار الحالي.

المراجع

– القرآن الكريم

سورة النور

سورة لقمان

سورة الملك

المراجع:

1–احمد ابو حقا (2007) معجم النفائس –الوسيط – بيروت، دارنا النفائس.

2–احمد رشيد عبد الرحيم (2012). تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق عمان، دار الورق.

اديب محمد خالد، (1986) الصحة النفسية، دار وائل للنشر عمان، الاردن.

4–الاشول، عادل عز الدين، (1984) مقياس مفهوم الذات للاطفال، كراسة التعليمات، مسار مكتبة الانجلو المصرية.–انس شكشك عبدو (2009) سيكولوجية المراهقة ط.1– دار المسير ، عمان.

5–اسماعيل محمد عماد الدين (1989) الطفل من الحمل الى الرشد –ج.2– الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.

6–الحقنى –ع.أ– (2002) الموسوعة النفسية الجنسية القاهرة، مكتبة مدبولي.

7–الحمودي منى (2010) التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجالات الجامعه دمشق 26. 145. 176.

8–الدراسه الاستقصائية الجزائر مخطط اللهجة الفاعلة من اجل الاندماج الاجتماعي ومهني افضل للامهات العازبات في المغرب العربي (2012) (2015) عائشة باريس شارم بن الشيخ الفاقون واميلي بارو 2013.

9–الزبيدي كمال وصبر ناصر اشواق (2014) علم النفس في حياه المدرسة، لبنان، دار الفكر اللبناني.

10–الشرقاوي ابو محمد (1970) الاساليب المعرفية في علم النفس، مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، السنه الثالثة العدد 11.

11–الطاهر قطحان احمد، (2004) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ،الاردن، دار وائل للنشر والتوزيع.12–الغربي، بختي (1986) التربية العائلة في الاسلام .د.ط. الجزائر؛ ديوان المطبوعات الجامعية.

13–الغرة سعيدة، (2004) التربية الخاصة للاطفال ذوي الحاجات الخاصة، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، والدار الثقافه للنشر.

14–انس شكشك عبدو (2009) سيكولوجية المراهقة ط.1– دار المسير ، عمان.

15–ايهاب عبد المطلب، (2009) جرائم العرض، الاغتصاب، فتك العرض، الزينا، الفعل الفاضح، المركز القومي للاصدارات القانونية، القاهرة.

16–بدر معتصم سيموني، اصول البحث العلمي ومناهجه، وكاله المطبوعات الكويت.

17–بطوف جليلة، (2010) صورة الذات عند المرأة المصابة بالسرطان الدم، دراسة عيادية، ثلاثة حالات، رسالة ماجستير في علم النفس الجماعات والمؤسسات غير المشورة، جامعة وهران.

18–بكة الميسوم، صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات، نوع العائلة، مستوى التعليم للوالدين، دراسه ميدانية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلم النفسي الاسري، قسم علم النفس، والارطفونية جامعة وهران، احمد الجزائر 2016.

19–بلحاج في 2011, مذكرة ماجستير التوافق النفسي الاجتماعي و عالقته بالدافعية المتعلم

لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، تيزي وزو، مكتبة جامعة مولود معمري

19–بلقاضي فؤاد، (2016) مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي في علم النفس الاسري، جامعة وهران، 2 وهران.

20–جميله ختان، (2010) تقدير الذات المراهقين، دراسة مقارنة بين تلاميذ الاقسام الخاصة والاقسام العادية، رساله ماجستير في علم النفس العيادي، غير منشورة، جامعة الجزائر.

21–جوليان روتر. علم النفس إلكلينيكي، ترجمة محمود هني ديوان المطبوعات1985

22– حامد عبد السلام زهران، (1995) علم النفس النمو الطفولة المراهقة بالعربية، عالم الكتاب القاهرة –ط.4– .

23–حسن الشناوي، (2001) التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

24–حلم المليحي، (2001) علم النفس الشخصية –ط.1– بيروت، دار النهضة العربية.

25–خيري خليل الجميلي، سلوك الانحراف في اطار التقدم والتخلف، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، (1998).

26–دراسه مقارنة بين طالبات الطور الثانوي، رسالة الدكتوراة في علم النفس العيادي غير منشورة، جامعة الجزائر.

27–دويدار عبد الفتاح محمد، (1992) سيكولوجية العلاقه بين مفهوم الذات والاتجاهات، بيروت، دار النهضة.

28–دويدار عبد الفتاح محمد، (1999) مناهج البحث في علم النفس، –ط.2– الاسكندرية، دار المعرفة، الجامعة.

29–رسالة الماجستير، قسنطينة جامعة مونتوري.

30–رولان دورون وفرانسو زبارو (2012) موسوعة علم النفس، (ترجمة فؤاد شاهين)، المجلد الثالث، بيروت، عويدات للنشر.

31–رولان دورون وفرانسو زبارو (2012) موسوعة علم النفس، (ترجمة فؤاد شاهين)، المجلد الثاني، بيروت، عويدات للنشر.

32–زردوم خ.،2006 مذكرة ماجستير بعنوان المعاش النفسي الأمهات العازبات، تسلطية،

مكتبة جامعة منتوري.

33–زلوف منيرة، (2008) علاقة صورة الذات ومستوى القلق بتحصيل الدراسي المراهقات المصابة بداء السكري المرتبط بالانسولين.

34–سالمى عبد المجيد، واخرون (1998) معجم المصطلحات،(ع.ن) دار الكتاب اللبناني، بيروت.

35–سامية حسن الساعاتي، الجريمة والمجتمع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، (1994).

36– سيغموند فرويد، (1984) الانا و الهو (ترجمة محمد عثمان نجاتي)–ط– بيروت دار الشروق.

37– شيرين رغدة، (2009) سيكولوجية المراهق، –ط– دار المسيرة عمان.

38– شوعيل سامية (1994) الخصائص الاجتماعية للامهات العازبات اللواتي يحتفظن باطفلهن رسالة ماجستير جامعة الجزائر ، الجزائر.

39–عبد الرحمان العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكرة الحديث،دار الراتب الجامعية، لبنان. (1997).

40– عبد الفتاح دويدار، اسس علم النفس التجريبي، دار النهضة العربية، بيروت، (1995).

41–عبد المنعم الحفني، الموسوعة النفسية الجنسية، مكتبه مدبولي –ط.1– القاهرة (1992).

42– عبد المنعم الحنفي، (1994) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي قاهرة مدبولي.

43–عطوف محمود ياسين، (1986) علم النفس العيادي، دار العلم للملايين بيروت –ط.2.

44–علي وصفة، (1998) الارهاب التربوي العدد 84،20 دمشق جريده البحث الأسبوعية.

45–عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، (1985).

46–فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية بيروت لبنان –ط.1–

47–فهمي مصطفى، (1971) الانسان وصحته النفسية، القاهرة، مكتبه انجلو مصرية.

48–فيصل عباس، الشخصية في ضوء التحليل النفسي دار المسيرة مصر، (1983).

49–قطحان احمد الظاهر، (2010) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر –ط.2– عمان الاردن.

50_قويدري مليكة، (2014) تمثل صورة الذات وصورة الاخر في علاقة العلاجية، رسالة دكتورة في علم النفس العيادي غير منشورة، جامعة وهران.

51–كارين ماكوفر(1987). اسقاط الشخصية في رسم شكل الانسان، ترجمه رزق سند ابراهيم ليلى، دار المعنى العربيه للطباعه والنشر، بيروت.

52–لطفي الشربيني، (2001) معجم مصطلحات الطب النفسي الكويت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

53–لوسيانا اوشوا–ليفير (2014) الامهات العازبات في المغرب العربي، وكالة اوترمو.

54–محمد بيومي خليل، (2000) سيكولوجية العلاقات الاسرية القاهرة دار القضاء.

55–محمد محمد قاسم، (2003) المدخل الى المناهج البحث العلمي، –د.ط– الاسكندرية، دار المعرفه.

56–محمد جمال يحياوي، دراسة في علوم النفس دار الغريب، وهران، –ب.ط– (2003).

58–مريم سليم، (2009) علم النفس المعرفي، بيروت، دار النهضة العربية.

59–مريم سليم واخرون، (2004) المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات الواقع، بيروت، مركز دراسات، الوحدة العربية.

60–مصطفى عشوي، (2015) مدخل الى سيكولوجية الشخصية، جامعة الجزائر، ديوان مطبوعات الجامعة.

61–مليوح خالده، (2012) سمات الشخصية الامهات العازبات مجلة معهد العلوم الاجتماعية والانسانية العدد 8.

62–منصور طلعت واخرون، (2003) اسس علم النفس العام، مصر، مكتبة الانجلو مصرية.

63–نوال السعداوي، (1979) واخرون المرأة والصراع النفسي –ط.2–بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

64– نسمة خباجة، (16 ديسمبر 2013) الكفالة بين حجم الحقيقة والمستقبل الغامض جريدة الاخبار اليوم العدد غير موجود، الجزائر على موقع الالكتروني www.@lyoum.d2.

65–طلب بيروت، (1981) مفهوم ذات اسس النظرية والتطبيقية ترجمه فوزية بهلول بيروت دار النهضة العربية.66–ويس راضية، (2006) اثار صدمة الاغتصاب على المرأة، مذكرة مقدمة لنيل شهاده الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة.

67–يونج وفريد، رمضان توفيق، محمد قديح، (1992) مفهوم الذهاني عن ذاته وعن الاخر، رسالة الدكتوراة دولة بالفرنسية جامعة الجزائر.

1. ANZIEU.D(2000). les <Enveloppes psychiques>,Edition.Dunod,Paris.
2. Alexn, M. (2012). L'identité, 8 me edition, France point delta
3. Boucebci, M. (1982).psychiatrie. Alger : société et développement.
4. Boucebci.M. psychiatrie, sosiètè et développement,2 èmeed, Alger1978.
5. DUPRAT E. (2009). Relation au corps sensible et image de soi, Ivry-sur-Seine: Editions Point d'Appui -Collection Forum, pp 361-376
6. L'Ecuyer, R. (1990), Méthodologie de l'analyse développementale de contenu. Presses universitaire de Quebec.
7. Marbeau-Cleirens.B.les mères célibataires et l'inconscient, Paris, J.P, Delarges, 1980.
8. RANDRIANASOLO, M. L'abandon d'enfants par les mères célibataires à Antananarivo, Mémoire de fin d'études DEA, Population et développement, Université Catholique de Madagascar, 2005.
9. Sillamy.N (1980). Dictionnaire encyclopédique de psychologie. Paris: MichealMasstrojanni et Marquerite Montagne.
10. Soule.M&Maarzo-weyl.S. la mère célibataire et son enfant, N°22,1-2 1968.
11. TINOUCH-STUCKI, Myriam, Dire la maternité la maternité célibataire : étude menée entre Casablanca et rabat. Maroc, mémoire de licence en éthologie, université de suisse, 2004.
12. Uchoa-Lefebvre L., (2015), Mères célibataires au Maghreb Défense des droits et inclusion sociale, MARSEILLE, Santé Sud.

الملاحق

دليل المقابلة:

المعلومات الأولية حول المعنيين بالدراسة:

الاسم:

السن:

الجنس:

المستوى التعليمي:

المستوى المعيشي:

المستوى المهني:

الحالة الاجتماعية للحالة:

بايانات وسوابق مرضية للعائلة:

تاريخ طفولي:

كيف كانت طفولتك ؟

كيف كانت علاقتك مع عائلتك ؟

ما هي الاشياء التي تمنيتيها في صغرك ولم تتحصلي عليها؟

التاريخ الطبي:

هل تعرضت الى اصابة ؟او حادثة من قبل؟

هل عنيت من امراض؟

متى ذلك ؟

هل لديك في العائلة مرض وراثي؟

هل سبق ودخلت الى المستشفى من قبل؟

الحياه الاجتماعية:

كيف هي العلاقة مع الاخوة؟

كيف هي العلاقة مع الاصدقاء؟

كيف هي العلاقة مع الجيران ؟

حياه الجنسية:

في اي ظرف تم هذا الحمل؟

كيف كانت ردة فعلك عندما علمت بانك حامل؟

كيف كانت ردة فعل الاب؟

كيف كانت ردة فعل الام؟

كيف عشت فترة الحمل؟

هل حاولت اجهاض هذا الحمل ؟

كيف عايشت حملك بالنسبة لوالد الطفل ؟

كيف تتصورين طفلك؟ بما تحسين اتجاهه؟

هل احتفظت به ؟

كيف عشت لحظات الولادة ؟